بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحيط علما بما لدينا المتفضل
بالهداية والنهاية علينا المتطول
بنهاية الكفاية وكفاية النهاية الذي لم يزل
برا مبسوطا على الانام وشكرا واجبا في
الصباح والمساء والقعود والقيام
الذي جعل العلم الشريف خير مطلوب
للطالب واعظم نافع ورافع ينال به اشتى

المطالب

المطالب أحمده حمدا حاويا لاجل محامده
الوفية جامعا لينابيع المنافع واجناس
الفوايد السنية فهو الكافي لا كافي سواه
ونواله الوافي لمن سأله اعطاه منآه
فاسأله الفتية بحصول المنة والتزيد
لطاعته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص
لشهادته ادخرها ذخيرة ليوم المعاد
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى
الله عليه وسلم عبده ورسوله اشرف العباد
كثير التقى المنتقى المختار من خلاصة
عيون القبايل الهادي الى الارشاد
المعز للحق المدحض للباطل صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه واعوانه واتباعه
وأجابه ما تمسك ببديع اصل الشريعة

متمسك واقتدي وارشد لاحكام الاحكام
فاهتدي وبعد فان العلم جامع لينابيع
المنافع كشاف لايضاح مناهج الحق للمطالع
مسفر بانواره المشرقة عن بدور المطالع
فشارق الانوار على وجه طالبه المتمسك
بهداه تلوح وزهرة الكمام بانفاس المستنشق
لشذاه تفوح ولما اهل سيدنا ومولانا ومربينا
الشيخ الامام التمام العالم العامل العابد
الزاهد الورع الصالح القدوة نادرة الزمان
عين الاعيان تحفة كل اوان ابو عبد
الله محمد النسيلي اعاد الله علي وعلى
المسلمين من بركاته واسكنني واياه
والمسلمين في اعلى جناته مصنفه العبد
الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير
احمد بن محمد بن الحسن بن محمد العباسي الحنفي

لسؤال

لسؤال قد تقدم ذكره له من مولانا السلطان
الملك الاشرف قايتباي اللهم انصره
نصرا عزيزا وافتح له فتحا مبينا واهلك
اعداه يارب العالمين اللهم اطمس
بطلسم بسم الله الرحمن الرحيم سر سوابيد
قلوب اعدايه واعدائك يارب العالمين
ودق اعناق رؤس البغاة عليه بسيوف
تمس اهل سطوتك واحجبه بحجبك الكثيفة
عن لحظات لمحات ابصارهم الضعيفة
بحولك وقوتك وصب عليه من انابيب
التوفيق في رضات السعادة انا ليلك
واطراف نهارك واغمسه في احواض سوافي
مسائي بر برك ورحمتك يارب العالمين
صورته اي سؤال الشيخ المذكور وهو
سؤ المولانا السلطان نصره الله امين

ما الحكمة في ان اختص حض بالخاتم
دون غيره من الاصابع فاجاب العبد
الضعيف عنه بثلاثة اجوبة ستذكران
شا الله تعالى فاستحسن ذلك فالتمس مني
شخص من احبا الشيخ المذكور اجيب
عن هذه الاسئلة وقد هالا ثمانية سؤال
قد تفضل مولانا السلطان نصره الله تعالى
بسؤال بعضها في ختم البخاري الاول
كم نزل السيد جبريل على النبي محمد صلى
الله عليه وسلم مرة فاستخرت الله تعالى
اللهم للصواب ان اجيب عنه اقول
اللهم وفقني لما يرضيك ذكر العلما ان جبريل
عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة وعشرين الف مرة الثاني كم
نزل على عيسى عليه السلام قبل عشر مرات

الثالث كم نزل على السيد موسى عليه السلام
قبل اربع مايه مرة الرابع كم نزل على ايوب
عليه السلام قبل ثلاث مرات الخامس كم
نزل على السيد يعقوب قبل اربع مرات السادس
كم نزل على ابراهيم عليه السلام قبل اربعين
مرة السابع كم نزل على ادريس عليه السلام
قبل اربع مرات التاسع كم نزل على السيد ادم
عليه السلام قبل اثنتي عشر مرة كذا نقله ابن
عادل في تفسير سورة النحل عند قوله تعالى
تنزل الملايكة بالروح من امره العاشر
اي ابجا الافضل وفيه اجوبة قيل جبل
عرفات وقيل ابي قبيس وقيل احد وقيل
الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه وهو
الراجح عندي ما لم ينقل خلافه لان الله
تعالى اقسم في القران فقال والقران

المجيد لانه محيط بساير الدنيا قال علي
ابن ابيطالب كرم الله وجهه اول ما خلق الله
تعالى الارض عجت وقالت يارب تجعل
على بني ادم يعملون على ظهري الخطايا
والسيئات فخلق الله تعالى جبلا عظيما
من زمردة خضراء فقال له قد احاط بها
كلها وقال وهب بن منبه اذ ذا القرنين
اتى على جبل قراى حوله جبالا كثيرة
صغارا فقال له ما انت فقال قال
فاخبرني ما هذه الجبال التي حولك قال هي
عروقي اذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض
امرني ان احرك عروقي فتزلزلت الارض
وما عليها فقال يا قاف اخبرني بشيء من
عظمة الله تعالى فقال ان شان ربنا اعظم
جل من ان يصفه واصف فان الاوهام

تنقضي

تنقضي دونه قال فاخبرني ما يوصفهما
فقال اذ وراي ارضا مسيرتها خمسمائة
عام جبال من ثلج يحطم بعضها على بعض
ومن ورائها ارض من برد لولا ذلك
الثلج والبرد لاحترقت الدنيا من حر
جهنم قال زدني قال ان جبريل عليه
السلام واقف بين يدي الله تعالى ان تنعد
قرايصه يخلق من كل رعدة من جبريل عليه
السلام مائة الف ملك فهم صفوف بين يدي
الله تعالى منكسين رؤسهم من خشية الله
لا يتكلمون لهم في الكلام الى يوم القيامة
فاذا اذن لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله محمد
رسول الله وهو قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا يعني لا اله الا الله

وروى يزيد بن هارون عن العوام بن
حوشب عن سليمان بن سليمان عن انس بن
مالك قال لما خلق الله تعالى الارض جعلت
تميد بهم فخلق الله تعالى الجبال فالقاها
عليها فاستقامت فتعجبت الملائكة من شدة
الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد من
الجبال قال الحديد قالت يا رب فمن اشد
من الحديد قال النار قالت فمن اشد من
النار قال الماء قالت فمن اشد من الماء قال
الريح قالت فمن اشد من الريح قال ابن آدم
يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله كذا
ذكره الثعلبي وانما ازدته على الجواب لكثرة
الفائدة الحادي عشر اي احجار الكعبة
من اي جبل الجواب قيل من خمس جبال
طور سينا وطور زيتا والجودي وحرا

وابي

وابي قبيس وقيل من ثبير وقيل من لبنان وقيل
من جبل الذي الاحمر وقيل من القرس وقيل
من رضوى وقيل من ورقان وقيل من احد
وغير ذلك الثاني عشر ما الحكمة في الشمس
تنضي من السماء الرابعة ومن السما الى السماء
خمسمائة عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها
سحاب الجواب الشمس لطيفة والسماء
لطيفة واللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب
كثيف والكثيف يمنع اللطيف الثالث
عشر ما الحكمة في كون قرص الشمس مدورا
لا يزيد ولا ينقص والقمر يزيد وينقص
الجواب روي ان الشمس تسجد
لله عز وجل تحت العرش كل ليلة فتكون
مدورة كاملة سرورا القمر يؤذن له
في السجود الا في الليلة الرابعة عشر من

الشهر فاذا هل الهلال يزيد في كل ليلة
فرحا له يؤذن له بالسجود في تلك الليلة
ثم بعد ذلك ينقص الى اخر الشهر والحكمة
في ذلك ان الله تعالى لما جعل معرفة الشهور
بالاهلة قال الله تعالى يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
الاية فلو كان القمر دايما لا اشكل على الناس
معرفة السنين والحساب **الرابع عشر**
ما الحكمة في ان الشمس والقمر يوم القيامة
يطمس نورهما ويلقيان في جهنم **الجواب**
ليظهر لعبدتهما انهما ليسا الهة لانهما لو
كانا الهة لدفعا عن انفسهما **الخامس عشر**
الشمس والقمر جماد اما حيوانان **الجواب**
انهما جماد ان **السادس عشر** ما سبب كسوف
الشمس وذهاب ضوئها **الجواب** قيل

اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد حبس
عنهم ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة
لان هذه النعمة اذا حبست لم يبق تنزع
ولم يجف ثم وقيل سببه ما ورد في الحديث
ان الله تعالى ما تجلى لشيء الا خضع له وقد
تجلى للجبل فجعله دكا فتجلى للشمس ذهب
ضوءها وقيل سبب الكسوف ان الملائكة
تجر الشمس وهي تسير بتسيير الله تعالى
الملائكة لانها جماد وفي السماء بحر اذا وقعت
فيه الشمس او بعضها استتر ضوءها بالماء
واما ما يقوله اهل الهيئة من ان الشمس
اذا صادفت في سيرها القمر حال القمر بينها
وبين ضوءها فباطل ولا اصل له ولا
دليل عليه قاله ابن العماد من الشافعية
السابع عشر الشمس اذا غربت اين تذهب

الجواب اقول اختلف فيه فقيل انها
حوت وقيل تغرب في عين حمئة كما قال
الله تعالى وقيل انها تصعد من سماء الى سماء
حتى تسجد للعرش فتقول يا رب ائذن لي
يصعونك فيقول الله تعالى ارجعي من حيث
جئت فتترك من سماء الى سماء حتى تطلع من
المشرق وقال الامام الحرمين وغيره لا خلاف
ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند
قوم اخرين والليل يطول عند قوم ويقصر
عند قوم اخرين وعند خط الاستواء
يكون الليل والنهار مستويين ابدا وسئل
الشيخ ابو حامد عن بلاد بلغار وهي اقصى
بلاد الترك كيف يصلون وانه ذكر ان
الشمس لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين
المغرب والعشاء تطلع فقال يعتبر صلاتهم

وصلاتهم

وصلاتهم بأقرب البلاد اليهم واحسن ما قاله
بعض المشايخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في يوم الدجال انه كسنة وكشهر قدروا
له وذكر الزاهري في شرحه على القدوري
انه ورد فتوى في زمن صدر برهان الائمة
صورتها انا لا نجد وقت العشا في بلدتنا
هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلاة
وبه افتى ظهير الدين المرغيناني وقال
الزاهري ايضا بلغنا ان هذه الفتوى
وردت من بلاد بلغار فان الفجر يطلع
فيها قبل غيبوبة الشفق في قصر ليالي
السنة قال شمس الائمة الحلواني فافتى
بقضاء العشاء وردت بخوارزم على صيف
السنة فافتى بقضاء العشاء وبقدم

الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من
يسأله في عامته يجامع خوارزم ما تقول
فيمن استقط من الصلوات الخمس واحدة فهل
يكفر فاخبر به الشيخ فقال ما تقول فيمن
قطع يداه من المرافق او رجلاه من الكعبين
كم فرايض وضوء فقال ثلاث فقال لاي شيء
فقال لفوات محل الرابع قال فكذلك الخامسة
فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه
فيه **الثامن عشر** ما الحكمة في خلق الله
تعالى السما بغير عمد وما الحكمة في خلقها قبل
الارض **الجواب** انما خلقها قبل الارض
ليعلم ان فعله خلاف افعال الناس لانه خلق
اولا السقف ثم الاساس ورفعها على غير
عمد ليدل على قدرته **التاسع عشر** فاك
قيل الليل افضل ام النهار **الجواب**

قيل

قيل الليل افضل لوجوه احدها ان الليل
راحة والراحة من الجنة والنهار تعب
والتعب من النار وقيل الليل حظ القراء
والنهار حظ اللباس ولان الله تعالى
سمى ليلة خيرا من الف شهر وليس في الايام
مثلها وكان صلى الله عليه وسلم يتهجد
في الليل فيدل على الافضلية وقيل
النهار افضل لانه نور ايضا ولا يكون في
الجنة ليل **العشرون** ما الليل والنهار
قيل هما جماد ان يجريان من كف ملك في
احدى يديه نور وفي الاخرى ظلمة دايمة
والنهار يجيء ويذهب **الحادي والعشرون**
ما الحكمة في عذاب القبر **الجواب** قيل
لتخويف المومنين حتى يتعوذ بالله منه
وقيل جعله الله تعالى تطهيرا للمومن لان

الله تعالى جعل لامام المومن خمسة انهار التطهير
اولها الاستغفار والصلاة عليه بعد موته
والثاني الصدقة بعد موته والثالث نهر القبر
والرابع نهر القيامة والخامس نهر النار اعاذنا
الله منها وجميع المسلمين الثاني والعشرون
ما الحكمة في القبر قيل لستر المومن لان سائر
الاموات لا يدفنون موتاهم فيكون فيه
كشف سوءاتهم وايضا يكون سجنا للكافر
وحصنا للمومن للحديث الشريف والقبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار الثالث والعشرون ما الحكمة في
ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء والشهداء يقال ان التراب يمر على
جسد الانسان يطهره الا الانبياء لانهم
عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير اجسادهم

بالتراب

بالتراب وكذلك الشهداء لهذا لم يحتج الشهيد
الى الصلاة لانه مغفور له الرابع والعشرون
ما الحكمة في ادخال المومن النار الجواب
قيل ليعرفوا قدر الجنة وما دفع الله عنهم
من عظيم النقمة وقيل ليكون المومنون
دليلا للكافرين كما ان جبريل كان دليلا
لفرعون في البحر الخامس والعشرون لم
كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار
سبعة الجواب قيل لان الجنة فضل
والنار عدل والفضل ينبغي ان يكون
اكثر من العدل وايضا ليس في النار
الا الجزاء والزيادة في العذاب جور
والزيادة في الكرم ثواب وقيل انما كانت
ابواب الجنة ثمانية بدار الضيافة وقيل
لان الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية

كذلك ابواب النيران سبعة وابواب الجنة
ثمانية فمن اذنه واقام غلقت عنه ابواب
النيران وفتحت له ابواب الجنان **السادس**
والعشرون الخوف افضل ام الرجا قيل
سواء لا يفضل احدهما على الاخر وقيل
ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما
دام مريضا فالرجا افضل وقيل الخوف
للعاصي افضل والرجا للمطيع افضل
السابع والعشرون لم اعطى الله الجنة
في مقابلة الاعمال واعطى النظر الى وجهه
الكريم زيادة ولم يجعل الثواب فقال
للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى
الجنة والنظر الى وجهه الكريم زيادة
الجواب قيل لان هذه الزيادة عطية
ليس من الاعمال في مقابلتها لانها افضل

من

من الجنة **الثامن والعشرون** لم من الله على
المومنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا
من دخله الكبر لانه يرى كبرياء على من
من عليه فاراد الله تعالى اذا من لم يرى منته
على عبده ويظهر في اظهار النعمة شرف
للعبد وايضا الله تعالى يعطي من ملكه
والعبد لا ملك له حقيقة **التاسع والعشرون**
لم قدر الله تعالى التنين على العباد قيل
ليلا يجبوا بانفسهم ايضا ليرغم ابليس
لان الصياد اذا اصطاد واذهبت
الشبكة ما اصطاده كان غمه اكثر مما
يصيده وايضا السرور صلى الله عليه
وسلم وشفاعته **الثلاثون** لم جعل
الله تعالى الكفار اكثر من المومنين **الجواب**
قيل ليريهم انه مستغن عن طاعتهم

كلهم وايضا ليظهر عز المومنين ونصرته
لهم مع قلتهم وخذلان الكفار مع كثرتهم
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله وعونه وعنايته الحادي والثلاثون هل
خلق الله تعالى الدنيا للمؤمن ام للكافر الجواب
قيل خلقها للكافر بدليل قوله تعالى ولو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا وقيل خلقها لهما لقوله تعالى وارزق
اهله من الثمرات الى قوله قال ومن كفر فامتعه
قليلا وقال ابن العماد عندي انه خلقها
للمومن والكافر طفيلي واستدلوا بقوله
تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة الثاني والثلاثون
ما الحكمة في خلق النار الجواب ليكون
الخلق على هيئة وحرمة لان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم علق السيوط حيث يراه اهل التالو
البيت ليلا يتركوا الادب وقد وعد الله تعالى
قال لموسى ما خلقت النار بخلا مني ولكني
اكره ان اجمع بين اعدائي واوليائي في دار
واحدة وايضا خلق حتى اذا نجوا منها
عرفوا قدر الجنة لان من لم يقاسي البلاء
لم يدر قدر العافية الثالث والثلاثون
هل اقسم الله تعالى بشجرة طوبى وسدرة
المنتهى في القرآن الجواب نعم اقسم بهما
قال ابن عباس في تفسير طسم الطاء شجرة
طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد
صلى الله عليه وسلم الرابع والثلاثون
ما مقدار الذرة في قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره الجواب نقل
ابن العماد عن النيسابوري سبعون الف

ذراع بوزن جناح بعوضة وسبعون جناح
بعوضة بوزن جبة الخامس والثلاثون
ما اول طعام يأكله اهل الجنة قيل زيادة
السمكة والبقرة تحت الارض وجاء في الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة
كبد الحوت والحكمة فيه الاعلام بانقراض
الدنيا وفناء ما بقي منها السادس والثلاثون
لم خلق الله آدم من التراب دون غيره ولم
خلقت حوا من الضلع دون غيرها ولم
سميت حوا الجواب قيل لانه لم يكن
قبل آدم شيء الا التراب فخلقه منه ثم
خلق حوا من آدم لانه اراد ان يكونا من
جنس واحد واراد ان يكون آدم اصل
الجنس وايضا اراد ان يخلق مخالفا

ليدل

ليدل على قدرته فخلق واحدا من التراب
وواحدا من العظم وواحدا من الريح وواحدا
من الماء وواحدا من النار فبين عجائب
لطفه اذ خلق واحدا من اب دون ام واخر
من ام دون اب واخر من اب وام واخر من
غير اب وام وخلق حوا من العظم اي من الضلع
ليعلم انه خلق من الموج فلا يطمع
في تقويمه ومن سميت حوا لانها خلقت
من حي وقيل لانها ام كل حي السابع والثلاثون
لم قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ولم يقل عصيا آدم وحوا مع انهما اكلا
من الشجرة قال ابن الجوزي لان حوا
كانت حرمة لآدم وستر الحرمة من الكرم
الثامن والثلاثون لم اتخذ الله ابراهيم
خليلا الجواب قيل لانه لم ينقد لم

بعث الامع الضيف وقيل سماه خليلا
لانه سلم نفسه الى النار وماله الى الضيف
وولده الى الذبح وقلبه الى الرحمن
وقيل سمي خليلا لانه لم يكن في القوم فاوحى
الله اليه لتمت عدوي وعدوك فقال
يا رب تعلمت منك وقيل سمي خليلا
لان الملائكة حين اضافهم قالوا انا نحمل
طعاما الا بثمن فقال معكم ثمنه فكلوه
قالوا فما هو قال البسملة عند ابتدايه
والحمدلة عند انتهايه فقالوا صحق لك ان
يتخذك الله خليلا التاسع والثلاثون
لما خص الله السيد ابراهيم عليه السلام من بين
سايرالانبيا بذكره في الصلوات الجواب
قيل لوجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى ليلة المعراج جميع الانبيا والملئكة

وسلم

وسلم عليه كل شئ ولم يسلم احد منهم على امته
غير ابراهيم عليه السلام فامر النبي صلى
الله عليه وسلم ان نصلي عليه في اخر كل صلاة
الى يوم القيمة مجازاة على احسانه والثاني
ان ابراهيم لما فرغ من بنا الكعبة جلس مع
اهله فبكى ابراهيم ودعى وقال اللهم من
حج هذا البيت من شيوخ امة محمد عليه السلام
فهبه مني السلام فقالت اهل بيته امين
ثم قال اسحاق عليه السلام اللهم من حج
هذا البيت من كهول امة محمد صلى الله
عليه وسلم فهبه مني السلام فقالوا
امين ثم دعى اسماعيل عليه السلام فقال
اللهم من حج هذا البيت من امة محمد صلى
الله عليه وسلم فهبه مني السلام فقالوا امين
ثم دعت سارة فقالت اللهم من حج هذا

البيت من نسا امة محمد صلى الله عليه وسلم
فهيه مني السلام فقالوا امين ثم دعت هاجر
فقالت اللهم من جعل هذا البيت من الموالي
والموالي من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فهيه مني السلام فقالوا امين فلما سئل
منهم السلام امرنا بذكرهم في الصلاة
مجازاة لهم على حسن صنعهم وقيل
ان ابراهيم عليه السلام راى في المنام
جنة عريضة مكتوب على شجارها لا اله
الا الله محمد رسول الله فسئل جبريل عنها
فاخبره بقصتها فقال اجر ذكري على لسان
امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل امرنا
بالصلاة عليه لان قبلتنا ومناسكنا
مناسكنا فوجب علينا ثناؤه **الاربعون**
لم سماه ابا قيل لانه جد العرب والجم كلهم

الاب وقيل سماه ابا من طريق الشفقة على المتعلم
الحادي والاربعون لم امر الله تعالى
السيد ابراهيم عليه السلام بذبح ولده
اسماعيل في المنام ولم يوم به قيل لانه ليس
شئ ابغض اليه تعالى من قتل المؤمن فلذلك
اراه الله في المنام ورويا الانبيا حكمة
الثاني والاربعون لم فداه الله تعالى يقال
مجازاة لطاعته حيث قال يا ابت افعل
ما تومر وقيل لقربته لان سارة امرت
ابراهيم عليه السلام باخراجه عنها
الثالث والاربعون ما الحكمة في ان الله تعالى
امرنا ان نصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما نحن نقول اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد فنسال الله تعالى ان

يصلي عليه ولا نصلي عليه بانفسنا الجواب
لان نبينا صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه
ونحن فينا المعايب والنقايص فكيف يبتغي من
فيه المعايب والنقايص على النبي الطاهر
فنسال الله تعالى ان يصلي عليه لان الصلاة
عليه من رب قادر على نبي طاهر كذا في الظهيرية
وجواب شيخ الائمة وهو منقول وهو انه
صلى الله عليه وسلم سئل كيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
الى اخر الصلاة فاذا قال الواحد منا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد اتى بما
امر به الرابع والاربعون ما الحكمة في ان
النبي عليه الصلاة والسلام كان يشد الحجر
على بطنه الجواب قيل كان ذلك للجوع
وقيل لم يكن كذلك ولكن روي ان الله تعالى

لما امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببنا الكعبة
وامره بان يضع الحجر الاسود في الركن فلما رفعه
سقط من يده فانكسر منه قطعة فامر الله
تعالى جبريل عليه السلام ان يضع تلك القطعة
في جبل الغار الى وقت خروج امة محمد صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فلما
ظهرا واجتمعا في الغار امر الله تعالى جبريل
عليه السلام ان يرفع له تلك القطعة
فناوله وقال اربط هذا الحجر على وسطك
لترى من خلفك كما ترى امامك كذا في الظهيرية
اقول ففهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرى من خلفه كما يرى امامه صحبه الحجر لم فارقه
الخامس والاربعون ما الحكمة في ان ظل النبي
صلى الله عليه وسلم لم يقع على الارض الجواب
لان الشمس ونورها انما خلقا من نور محمد

صلى الله عليه وسلم ونوره اضوء من نور النهار
والشمس والقمر والنور لا يظل النور ظهيرة
السادس والاربعون ما معنى قوله صلى
الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله الجواب
عن ذلك للشيخ عز الدين بن عبد السلام
البغدادي رضي الله عنه بجوابين احدهما
انه هذا ورد عن سبب وهو ان النبي صلى
الله عليه وسلم وعد بثواب على حفر بير فتوى
عثمان رضي الله عنه ان يحفرها في الغد فسبق
اليها كافر فحفرها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نية المرء يعني عثمان خير من عمله يعني
الكافر والثاني ان النية المجردة من المؤمن خير
من عمله المجرد عن النية السابع والاربعون ما
معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن ياكل
في معا واحد والكافر ياكل في سبعة معا الجواب

قيل

قيل المؤمن همته الاخرة والمحروم يثقل اكله والكافر
همته الدنيا فهو ياكل بسبع شهوات والمراد
بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل هو خاص
في رجل كان يكثر الاكل في كفره اسمه ثمامة بن
اثال وقيل جهجاه بن سعد الغفاري
كان يكثر الاكل في كفره فلما اسلم اقل الاكل
فمدحه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه
صلى الله عليه وسلم اضاف كافرا فشرب
حلاب سبع شياه فلما اسلم شرب
حلاب شاة ولم يستتم حلاب الثانية
وقيل المؤمن يسم الله تعالى عند طعامه
فلا يشاركه فيه الشيطان والكافر لا يسم
الله تعالى فيشركه فيه الشيطان وقيل
المراد بالسبعة سبع صفات الحرص والشره
وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد

والسمن قال الشيخ محيي الدين النواوي
رحمه الله تعالى المختار ان معناه بعض المؤمن
ياكل في معا واحد واكثر الكفار ياكل في
سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة
مثل معا المؤمن ومقصود الحديث التقلل
من الدنيا والحث على الزهد فيها والقناعة
على ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل
وكثرة اكل الرجل مخل بالمروءة الا ما نقله
الزاهد حسن في شرحه على القدوري ان
كثرة الاكل فوق الشبع مسقط للعدالة
الثامن والاربعون ما الحكمة في ان الجان
يروننا ولا نراهم نحن الجواب يقال ان
الجان خلقوا من الريح واصل الريح لا يرى
فكذلك ما خلقوا منه وقيل ان المؤمن في ضوء
الايمان والكافر في ظلمة الكفر والذي

في

في الظلمة يرى من في النور والذي في النور لا
يرى من في الظلمة وهذا مخدوش بمؤمنيهم
قال الاولى الظاهر ان يثبت ان الجان خلقوا من الريح
كما ذكره الغزنوي في شرح عقيدة الطحاوي
التاسع والاربعون ما معنى قوله صلى الله عليه
وسلم ويل لمن غلب احاده اعشاره الجواب
قيل الاحاد السيئات لان كل سيئة تكتب
بواحدة والاعشار اصول الحسنات ونضاعف
الحسنات فان الحسنة بعشر امثالها فويل
لمن غلبت سيئاته على حسناته الخمسون
ما الحكمة في تضعيف الحسنات الجواب
قيل ليلا يفلس العبد يوم القيامة حيث
طلبوا الخصوم مظالمهم فيدفع لهم واحدة
ويبقى له تسعة فظالم العباد توفى من
اصول حسناتهم لا توفى من التضعيفات

لانها فضل من الله تعالى لا تخلق للعباد بل
يدخرها للعبد فاذا دخل الجنة اتاه بها
كذا ذكره البيهقي في كتاب البعث والنشور
الحادي والخمسون ما معنى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق آدم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمن
اقول عنه اوجه ان المراد بصورته صورة
ادم والضمير يعود الى ادم والمعنى انه
خلقه على صورته التي خلقه عليها وكان
طوله اذ ذاك ستون ذراعا في عرض سبعة
اذرع وان بنيه لم يزالوا ينقصون الى
اليوم الثاني ان المراد بالصورة الصورة
المعنوية وهي ان الانسان من طبعه حب
الكبرياء والعلو وهما صفتان للرحمن وجعله
سميعا بصيرا قادرا عالما حيا مختارا متكلما

مريدا

مريدا وهذه الاوصاف قد اطلقت على الله
تعالى ففيه اشارة الى تكرمة آدم وذريته
وتشريفه له على سائر المخلوقات كما نقل
عن القرافي الثالث ان المراد صورة آدم كما
نبي لصورة الباري تعالى لانه ليس
بجسم مصور والمعنى انه خلقه من اول
سلالة على صورته ولم يجعله اولا نطفة
ثم علقة ثم مضغة بل خلقه ابدا على هذا
الشكل بخلاف بنيه فان الله تعالى خلقهم
على التدريج وطورهم طورا بعد طور الثاني
والخمسون ما الحكمة في انزال القرآن منجما
قيل لوجوه احدها تفضيلا للنبي صلى
الله عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة
بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون
الحبيب على علم منه في كل ساعة والثاني

لو انزل مرة واحدة لم يقدر احد على حفظه
الا ترى الى قوله تعالى انا علينا جمعه
وقرانه الثالث انه فيه الناسخ والمنسوخ
فلو انزله دفعة واحدة لكان الناسخ
والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يجوز
لفوات فائدة الناسخ ومراعاة المصالح
بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو انزله
مرة واحدة لثقل عليهم استمالك ما فيه
من التكاليف كما ثقل على قوم موسى فاراد
ان يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس
اراد ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه
وسلم في اخبار الكوائن كلما اراد واشياء
تركه جبريل ببيانه واخبر عما يكون فكان
كما اخبر السادس انه انزله منجما قليلا

يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قال
لنثبت به فؤادك ويكون انيسا له في كل ساعة
الثالث والخمسون في الحكمة في انزال القرآن
ليلا يقول العبد الضعيف لوجوه احدها
ان اكثر الكرامات تنزل ليلا وايضا الاحباء
يتناجون ليلا وايضا لتكون اهبت قلوبا
سامعيه وايضا ليكون احفظ للقلوب
لان القلب بالليل افرغ وايضا اهل
الليل يتلذذون بالمناجاة مما لا يتلذذون
بالنهار والمراد بالنزول الاول الرابع والخمسون
لما صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن
قيل لوجوه احدها ان محمدا صلى الله عليه
وسلم عدهم من اشراط الساعة والقرآن
كتابه الثاني انما صعقوا لهيبة كلامه
الثالث للوعد والوعيد الذي فيه الرابع

ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية
واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا
العربية ظنوا انه عذاب فصفقوا الخامس
والخمسون ما الحكمة في ان الله عز شانه
كرر السجود دون الركوع اقول عنه اجوبة
احدها ان به الامتثال للامر والثانية
لترغيم ابليس اللعين حيث لم يسجد لادم
استكبارا وقيل الاولى شكرا للايمان
والثانية لبقايه وقيل الاولى اشارة الى
خلق الانسان من التراب والثانية اشارة
الى انه يعود اليه كما قال الله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ويقال الاولى للخلق
والثانية للرزق فهو الخالق الرازق
ويقال لان ادم لما سجد تاب الله عليه
فرفع راسه من السجود وسجد ثانيا شكرا

لله

لله تعالى وقيل انهم يدعون الى السجود يوم
القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد
المومنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون
على السجود فاذا راوا المومنون ذلك سجدوا
شكرا لله تعالى وقيل ان الملائكة في السماء
رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ثم عادوا
الى السجود فلذلك صار السجود للصلاة
مرتين وقيل ان السجود واجب الطاعات
الى الله عز وجل فلذلك كرر وقيل اذ جبريل
عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وسلم
فطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم
رفع راسه فلم يرفع بعد جبريل فعاد الى
السجود فصيرها الله تعالى عبادة يتعبد
بها الخلق السادس والخمسون ما الحكمة

في ان بني اسرائيل طلبوا من السيد عيسى عليه
السلام ان يخلق لهم خفاشا يعني وطواطا
حيث قال اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله يقول
العبد الفقير انما طلبوا ذلك لانه اعجب من
سائر الخلق لانه لحم ودم ويطير بغير ريش
ويلد كما يلد الحيوان ويبيض كما يبيض
سائر الطير ولم يخرج منه اللبن
ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل
وانما يرى ساعتين بعد غروب الشمس ساعة
وبعد طلوع الفجر ساعة قبل ان يشرق جدا
ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما
تحيض المرأة كذا نقله السمرقندي في تفسيره
الثامن والخمسون كما احيى السيد عيسى
عليه السلام ميتا باذن الله تعالى يقال انه

احيى

احيى اربعة انفس باذن الله تعالى احدهم
عازر وكان صديقا للسيد عيسى عليه السلام
فبلغه انه مات ودفن وانى عليه اياما فدعى
الله تعالى فقام باذن الله وودكه نفض
وعاش وولد له الثاني ابن العجوز مر به
وهو محمول على سرير فدعى الله تعالى
فقام باذن الله تعالى ولبس ثيابه وجعل
السرير على عاتقه فرجع الى اهله والثالث
ابنة عشر بنات العاشر مائت وانى عليها
ليلة فدعى الله تعالى فقامت بعد ذلك
وولدها والرابع سام بن نوح عليهم السلام
وكان من وقت موته اكثر من اربعة الاف
سنة والموجب لذلك ان القوم قالوا له
انك تحيي من كان موته قريبا لعلهم لم يموتوا
واصابهم سكتة فاحيى لنا ابن نوح فقال

دلوني على قبره فخرج وخرج القوم معه حتى
انتهوا الى قبره فدعى الله تعالى فخرج من قبره
وقد شاب راسه ولحيته فقال عليه السلام
كيف شاب راسك ولم يكن في زمنك شيب
قال يا روح الله انك لما دعوتني سمعت
صوتا فيه اجب روح الله فظننت ان
القيامة قد قامت فمن هول ذلك شاب
راسي فساله عن النزع فقال يا روح الله
ان مرارة النزع لم تذهب من حنجرتي
فقال الصدقوه فانه نبي الله فامن به بعضهم
وكذب به بعضهم فايدة المتكلمون في المهد
عشرة وهم السيد عيسى وصاحب جريج
وصبي المنقاعسة وصبي المراة التي
قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا وشاهد
يوسف عليه السلام وابن ماشطة فرعون

ويحيى

ويحيى بن زكريا ومبارك بن اليمامة وابرهيم
عليه السلام ويس عليه السلام كذا في شرح
الشفا للحلبي ابن برهان الدين التاسع والخمسون
لما خلق الله تعالى الخلق سعيدا او شقيا قيل
ان الله تعالى علم في الازل ان فلانا يعصي
فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع فجعله
سعيدا اللهم اجعلنا من السعداء ولا تجعلنا
من الاشقياء فان قيل علامة الشقاوة
بماذا تظهر فقل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علامة الشقاوة جمود العين وقساوة
القلب وحب الدنيا وطول الامل وقال
ذو النون المصري رحمه الله تعالى علامة
السعادة حب الصالحين والدنو منهم
وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة
العلماء ورقة القلب التاسع والخمسون لما

الفرق بين البخيل والكريم واللئيم قيل الكريم
الذي يجمع ولا يمنع ويقنع ويسمح والبخيل
هو الذي يجمع ويمنع ولا يسمح السؤال
لم لعن ابليس بادعائه الربوبية ولم يلعن
فرعون وغيره ممن ادعى الربوبية يقال
لان نية ابليس شر من نية غيره ولان
غيره ادعى الربوبية بوسوسته وايضا
هم ما واجهوا الرسل بالايا وهو واجه
الرب به وهم تضرعوا عند الياس وامنوا
واعترفوا بذنوبهم وندموا وهو لم
يومن ولم يتضرع وهو اول من سن الكفر
فاستحق اللعن الحادي والستون لم
اهلك الله تعالى اعدا سائر الانبيا وابقى
عدو ادم عليه السلام وهو ابليس قيل
لان ابليس لم يكن عدو الادم وانما هو عدو

الله

الله تعالى فابقاه الى اخر الدهر وقيل
بقاؤه عقوبة للكافرين ورحمة للمومنين
ليضع ذنوب المومنين عليه ويغفرلهم
برحمته وايضا في بقايه زيادة الآلام
له فلاجزاه الله خيرا عن المسلمين امين
الثاني والستون لم امات الله تعالى
محمدا صلى الله عليه وسلم وابقى ابليس
الجواب لان الدنيا خير لابليس
والاخرة خير لمحمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى وما عند الله خير للابرار
الثالث والستون ما الحكمة في اهلاك
فرعون بالهلاك بالماء واهلاك النمرود
بالبعوضة الجواب لان فرعون افتخر
بالماء قال الله تعالى خبرا عنه وهذه
الانهار تجري من تحتي والنمرود كان

افتخاره بالطيور وهي النسور وكان اهلاكه
باصفها وادعى انه يحيي وميت قال الله
تعالى خبرا عنه قال انا احيي واميت فاهلكه
الله برعوضة نصفها ميت دخلت في دماغه
وبقيت سنين وهو معذبها والاشارة
في ذلك انك ادعيت انك تحيي وتميت فان
كنت تقدر على الاحياء فاحيي نصف البعوضة
حتى تطير من دماغك وان كنت تقدر
على الاماتة فامت نصفها حتى تتخلص
من هذه الشدة والعقوبة الرابع والستون
ما الحكمة في ان الرجل يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله يبشر بالسبابة الى السماء
الجواب اصل ذلك ان ادم لما
لما ادخل ادم عليه السلام الجنة اعطاه
التاج ولباس الكرامة ونور محمد عليه

الصلاة والسلام فتنورت الجنة بنوره
حتى ان ادم صلوات الله وسلامه عليه
راى الجنة من اولها الى اخرها ببركة محمد
صلى الله عليه وسلم فتعجب من ذلك حتى ذهب
من جهته الى كتفه الايمن الى اصابع
راس السبابة وراى ذلك النور فاذا نظر
فيه راى حجاب الملك والعرش والكرسي
واراواح جميع الخلايق من بركة نوره
فصار اصلا لاولاده الموحدين من ذلك
الوقت الى يوم القيامة ولذلك سميت
سبابة لانها سبب رؤية ذلك النور
الخامس والستون ما الحكمة في ان المخضرم
بالخاتم ونحوه الجواب قيل لما مات
نفسها اصق الاصابع واضعفها تواضعت
فلذلك التواضع استحقت التربيع

بالخاتم وكذلك الجودي لما رأت نفسها
اصفر الجبال تواضعت فأمر الله تعالى سفينة
نوح عليه السلام أن يقرع عليه وكذلك
قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله
رفعه وأجاب الشيخ محيي الدين النواوي
رحمه الله انما وضع الخاتم في الخنصر لأنه
أبعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه
طرفا ولا يستعمل اليد عما يتناول له حين
استعمالها بخلاف غير الخنصر فيكره جعله
في الوسطى والسبابة والتي تليها والابهام
لانه مضيعة الفرج السادس والستون ما
الحكمة في الولد اذا خرج من بطن امه
يبكي الى سنة ولا تدمع عيناه الجواب
قيل لانه لم يكن ذلك بكاء على الحقيقة
وانما كان تسبيحا لانه ورد في الاخبار

انه

انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة
اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم
اغفر لي ولوالدي فان قيل ما تقول
في ولد الكافر قيل انه يقول اربعة اشهر
لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول
الله واربعة اشهر لعنة الله على والديه
فاذا كان بعد السنة فصاحه يكون
بكاحينيذ وتدمع عيناه السابع والستون
ما الحكمة في ان الام اشفق على الولد
من الاب وقد خلق من مائهما الجواب
قيل لان ماء المرأة يخرج من صدرها
وهو قريب من القلب وموضع الحب
القلب وماء الرجل يخرج من الظهر وهو
بعيد عن القلب الثامن والستون ما
الحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون الام

وقد خلق من مائها الجواب اعلم انه المراة
يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال
وهذه الاشيا لا تدوم بل تزول وما الرجل
يخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها
وهذه الاشيا لا تزول في عمر فلذلك
نسبا الى الاب التاسع والستون ما الحكمة
في ان الادمي اذا بال او نفط ينظر اليهما
الجواب يقال للوجهين احدهما
ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة
لم يكن عهد البول والغايط فلما احتاج
الى ذلك في الدنيا جعل ينظر الى شيء يخرج
منه فصار ذلك اصلا لاولاده الثاني
ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
ان ابن ادم اذا جلس للتغوط والبول
يجيء ملك ويقوم على راسه ويقول

يا ابن

يا ابن ادم انظر في النعمة الذي كلتها كيف
تغيرت عن حالها بصحتك فانظر الى عاقبتك
وما يوول اليه حالك في القبر السبعون
ما الحكمة في ان ماء زمزم مالح مع انه
اشرف مياه الدنيا وغيره دونه في الافضلية
وهو حلو الجواب يقال لانك ازمكة
عين الدنيا وزمزم ماؤها ولانك اه
ما القمر مالح وما الحسن ما سال يحل
سيدنا ومولانا قاضي القضاة برهان
الدنيا الباغوني والد عن هذا السؤال
نظما قال
سالت ابا العباس والرى الذي
على فهمه في المشكلات يعول
سؤالا لطيفا قد تقسر فهمه
على الجاني خلته لا يؤول

فقلت لطال الله عمرك للوزير

• وابقاك في عزه الخير موصل •

تذكرت يا مولاي في بئر زمزم • بمكة ارضٌ فخرها لا يمثل
وفي كونها في بئر زمزم بمكة ارضٌ فخرها لا يمثل
وفي كونها في بئر زمزم بمكة ارضٌ فخرها لا يمثل
وقلت له هل من جواب يبينه وهل عندكم فيه يكون نقول
فالى قد التبست فكري له فما • ظفرت بما فيه يقال وينقل
فان كان عندكم له من لطيفة • بروحي افديكم على تفضلوا
وهنوا بابراز الجواب تكرما • وفضلا كما هو دئبي وتجملوا

فقال الحمد لله في عرض على البديهة قولا للجواب مخجل
ثم عند ذلك قد رأيت جوابه • كالسحر وكالدليل هو امثل
جوابا قد امثل النسيم لطافة • ازال عن الافهام ما كان يشكل
فلا تعجبوا منه فذا لطافة • كشمس الضحى تبدو ومن كان يسئل
فمكة عين الارض والعين ماؤها • كما قد علمتم ملح ليس يجمل

الحادية والسبعون ان قيل ان اهل الجنة جرد مرد فبم يعرفون الرجال من النساء يقال

ان الجميع على كل واحد منهم الكمل وعلى الكمل
النساء كالمقنعة الثالث والسبعون
ما اصل المسك اقول نقل الشيخ ظهير الدين
المرغيناني في ايوب عليه السلام كان على تل
البحر ضعيفا نحيفا موتقا فجاءت ظبية ولادته
كذلك فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي
من ساعته فجعل الله تعالى سرتها مسكا فجاءته
ظبية ثانية فسألته عن قصته فاخبرها
بما وقع فسقته من لبنها الثالثة الاولى
فجعل الله تعالى سرتها منتنة لان الاولى
فعلت لله تعالى والثانية لاجل الدنيا
فما كان من نسل الاولى فسرته مسك وما
كان من نسل الثانية فسرته منتنة
ونقل الكرماني في اسئلته ان ادم عليه
السلام لما نزل من الجنة نزل معه اربع

ورقات من التين ستر بها عورته فلما تاب
الله عليه جاء جميع حيوانات الارض يهنونه
بتوبته فاطعم الفرا الورقة فصار منها
المسك واطعم ورقة من بقر البحر فصار
منها العنبر واطعم ورقة للنحلة فصار
منها العسل والشمع واطعم ورقة للدود
فصار منها الحرير والقز وذلك زينة
الدنيا والاخرة ونقل الثعلبي في قصص
الانبياء وفي سفياذ عن منصور بسنده
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اهبط ادم عليه السلام من الجنة الى
ارض الهند وعليه ذلك الورق الذي
كان لباسه بيس وتطاير بارض الهند
فنبت منه شجر الهند فنفح منه العود

والصندل

والصندل والعنبر والكافور والمسك قالوا
يا رسول الله نراه من الدواب قال اجل
انها دابة تشبه ذعت من تلك الشجرة
فضير الله تعالى ذلك مسكا في سرتها ينتفع
به الادميون قالوا يا رسول الله واين
تقع قال تقع في ثلاث اراض ارض الهند
والسند وارض الملك قالوا يا رسول الله
والعنبر انما هي دابة من البحر فقال اجل
كانت هذه الدابة بارض الهند ترعى
في البر فبعث الله تعالى حيرمل فساقها
حتى قذفها في البحر وهي اعظم ما يكون
في البحر فلفظها الفدراع وترمي البقر
حتاها وربما يخرج من جوفها العنبر
وزنها الفرطل وخمسماية رطل او نحو ذلك
اقول ولا ينكر ذلك فان الغدة صالحة

لذلك اتبعتها الرابع والسبعون لم خاف موسى عليه السلام من الحية ولم يخف ابراهيم عليه السلام من النار يقال لان العصي صارت حية بصنع الله عز وجل فصار خوفه في الحقيقة من الله تعالى وايقاد النار كان بايقاد الادميين الخامس والسبعون ما الحكمة في ان اللسان واحد والاعضاء اثنان اثنان مثل اليدين والرجلين يقال لان اللسان هو الذاكر والمذكور واحد وهو الباري تعالى فيكون الذاكر في الجنة واحدا ايضا كالقلب السادس والسبعون ما الحكمة في ان الله تعالى جعل لكل مخلوق لسانا فالالسن بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس لبعض السمك لسانا اصلا الجواب لما خلق

الله

الله تعالى ادم عليه السلام وامر الملايكة بالسجود له فسجدوا كلهم الا ابليس لعنه الله واخرجه من الجنة ومسخه واهبطه الى الارض فجا الى البحار فاولما اواهم السمك فاخبرهم بخلق ادم عليه السلام وقال انه يصطاد ويأخذ وابا البحر فجعلت السمكة تخبر دوابا البحر بخلق ادم وتقول للامهات لا تبعدن هذا فاذهب الله لسانها لكونها تفاضلت السابع والسبعون ما اصل السم القاتل يقال ان ادم عليه السلام حين تناول من الشجرة واهبط الى الارض تفايا فوقع ذلك على الارض فصار سما قاتلا وبقي منه شيء قليل في جوفه فجامعوا بعد ما فتنت فحملت بقابيل فوضعته

فقتل اخاه هابيل فقال الشيخ الاجل السعيد
الرسقفي فانظر كيف ضرورته بعد وان
كان قليلا فما بالك اذا كان طعامك وشرابك
حراما كذا في الظهيرية الثامن والسبعون
ما الحكمة في ان الحايض تقضي الصيام دون
الصلاة الجواب ان حواء اذا رات الدم
اول مرة قالت لادم عليه السلام اصابني
عارض فقال انا لا اعلم فاوحى الله اليه
وقال قل لها يا ادم اتى لي الصلاة فتركت
حتى طهرت ثم سالته فقال لا اعلم
فاوحى الله اليهما ذات ذلك في الوقت
الذي فرض الله تعالى الصوم فيه فسالته
فقال اتى لي الصوم فتركت فلما طهرت
سالته ايضا فقال لا تقضي الصلاة
فامر الله تعالى بقضا الصوم من قبل

ان

ان ادم عليه السلام امرها بالصوم بقيام
الله تعالى التاسع والسبعون لم سميت
السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زهرا يقال لانها لم تحض قط وروي
انها ولدت وقت غروب الشمس وطهرت
من النفاس واغتسلت وصلت العشاء
في وقتها وهذا قال محمد بن ايمينا ان
اقل النفاس ساعة وانما تحض لان
اصل خلقتها كان من تفاح الجنة لان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة
ليلة المعراج فلما اراد الخروج اعطاه
رضوان تفاحة من تفاح الجنة
كان ريحها اطيب من المسك والبن
من الزبد واحلى من العسل فلما اكلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوي

بها وتفرقت القوة في جميع اعضايه فجامع
خديجة رضي الله عنها ففاح منها ريح المسك
من تفاح الجنة وكان لها ريح يضيء منها
رضي الله عنها اعني السيدة فاطمة حتى دوي
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت
اسلك السلك في سم الخياط في ليلة ظلماء
من وجه فاطمة فلذلك سميت زهراء
رضي الله عنها الثمانون ما الحكمة
في اظهار النكاح بين يدي الشهود يقال
لان الله تعالى لما خلق حوا باحسن صورة
وانتشر نور وجهها في السموات السبع
والجنة واشتاقت الملايكة الى رويتها
واراد والانبيا لو من بركتها وامر الله
تعالى بالمعاقدة بين يدي الشهود
بين آدم وحوا وامر جبريل بان يخطب

فخطب

فخطب جبريل عليه السلام حتى بلغ اهل
السموات خطبته فصار ذلك اصلا
لاولادها الحادي والثمانون ما الحكمة
في وضع المهر للمراة في النكاح ولا مهر في
ملك اليمين اذا وهبت لرجل او سبيت
يقال ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام
الجنة اباح له الجواري وجميع النعم الا
تلك الشجرة فلما خلق الله تعالى حوا اراد
آدم ان يمسها بيده فاوحى الله تعالى اليه
ان لا يجوز ذلك قربانها الا بيذل فقال
آدم وما بذلها وليس لي ملك فان الجنة
وما فيها ملكك فاوحى الله تعالى اليه ان
صلي على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم
عشر مرات وهذا قال مشايخنا رحمهم
الله ان المهر لا يكون اقل من عشرة دراهم

الثاني والثمانون لم قدمت الزانية في
الذكر على الزاني وأخرت السارقة في الذكر
على السارق حيث قال تعالى الزانية
والزاني وقال تعالى والسارق والسارقة
يقال لان السرقة تعمل بالقوة والرجل
أقوى من المرأة والزنا يعمل بالشهوة
والمرأة أكثر شهوة وأيضا المرأة أدنى
للرجل إلى نفسها منه إليها ولهذا لو اجتمع
جماعة على امرأة لم يقدروا عليها لامرادها
الثالث والثمانون لم قطعت يد السارق
دون غيرها يقال لانها باشرت فقطعت
الرابع والثمانون لم لا قطع ذكر الزاني
لانه مباشر الزنا يقال لان فيه النسل
قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا
وهو وسيلة كذلك قال المباشرة

في

في الزنا تقع بغير الذكر لان اللذة تحصل
لجميع البدن فناسب ان يفرق الضرب على
البدن ليناال المشقة كما ناك اللذة م
الخامس والثمانون قال قيل ان المؤمن
أعز من الدنيا وما فيها فلم تقطع يده اذا
سرق فقيل لان الله تعالى اعطى بني آدم
هذه الاعضاء امانة وقال احفظ
وديعتي فانك اذا ضيعتها اخذت
الوديعة فاذا سرق فقد ضيع امانة اليد
السادس والثمانون ما الحكمة في رجم
المحصن دون غيره قيل لانه فعل الخير
والملاذ تضرب بالخشب والحجارة
وقيل انما وجب الرجم على المحصن
لانه انما تزوج اذا قطع الغيرة وعلم
مقدار ضررها فاقدامه على الزنا مع

علمه بعظيم فجوره وما يترتب عليه من الفرقة
اوجب عليه الرجم لانه فعل مع الناس ما لا
يجب ان يفعل معه واما الذي لم يتزوج
لم يعرف مقدار الفرقة فوجب عليه الجلد
السابع والثمانون جلد البكر مائة
جلدة قيل لان السنة ثلثمائة وستون يوما
وما ينهب منها في الحيض كل شهر عشرة ايام
فتكون مائة وعشرين وللقاس اربعون
يوما يبقى مائتين لكل واحد من الزانيين
مائة على عدد ايام الاستمتاع التي يسلم
لهما ولم يستغل فيها بالوطء الحلال ويقال
لان السنة اثنى عشر شهرا وفي كل شهر اربع
جمع وفي كل شهر ثلاثون يوما وثلاثون
ليلة وفي كل يوم وليلة اربعة وعشرون
ساعة فتكون الجملة مائة فلما لم يشتغل

في هذه المدة بالحلال الجملة مائة الثامن
والثمانون لما قال الامم ولا تأخذكم بهما رأفة
في دين الله الجواب انه لم يرحم نفسه
ولا اخاه اذ زنى بامرأته فلا يرحموه ولا
يهتك امرأة اخيه المؤمن ولا ترحموه لان
الرحمة والحرمة في الخوف واحد فكأنه قال
تعالى حرمتي لاهل رحمتي ورحمتي لاهل
حرمتي فمن لا حرمة له لا رحمة له التاسع
والثمانون لما امرنا بضرب الزاني على الظهر
قيل لان الله وضع الامانة في الظهر
وهي الشهوة فصيغها اذ وضعها
في غير موضعها فالجلد على الظهر التسعون
لما قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
وقال في جميع الاحوال استروا عليه
قيل ليكون عبرة لسائر الخلق ويرتدع

في المستقبل وقيل ليحفظوا عدد الضرب
والطايفة اثنان وقيل ثلاثة الحادي
والتسعون لم طلب على الاشهاد على الزنا
اربعة دون غيره يقال لان الزانيين
اثنان فاحتيج لكل واحد شاهدين فيكونوا
اربعا الثاني والتسعون لم سمي بعض
الملايكة كروبيين وبعضهم روحانيين
يقال لما خلق الله تعالى الملايكة وقع
ابصار بعضهم على هيبة وجلاله فهابوا
واكتئبوا فسموا كروبيين ووقع ابصار
بعضهم على بعض لرافته ورحمته ففرحوا
وراحوا بذلك فسموا روحانيين
وايضا الروحانيون يرفعوا ارواح
الاشقيا الى السما بعد موتهم فسموا روحانيين
الثالث والتسعون ما الجواب عن قوله

تعالى

تعالى لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون
من الجاهلين فهذا من التوقير
دون الثاني الجواب لما نزلت الايتان
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع في
قلبه شيء من ذلك فاوحى الله تعالى اليه نوح
كان شيخا كبيرا فوقرناه الرابع والتسعون
لم قال للسيد يحيى سيدا ومحمدا عبدا
صلى الله عليهما وسلم الجواب تعالى
لما قيل للسيد يحيى لم لا تتزوج قال لا
تشتري حمارا قال لا ادار قال لا ريد
ان يقال لي سيد الحمار وسيد الدار ولا
اريد اسم السيادة فلما تواضع سماه الله
تعالى سيدا واضاف محمدا الى نفسه فقال
تعالى اسرى بعبده ولم يجز ان يقول
اسرى بسيده واما يحيى عليه السلام

ذكره منفردا على سبيل الثناء وقال صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني
اكمل ولا اعلى من هذا الفخر وليس هذا
دعوى تعاظم ولا تطاول منه على الناس
بل هو من التحدث بنعمة الله تعالى الخامس
والستون رفع عيسى عليه السلام
الى السماء فقال انه اراد ان يصحبه الملائكة
ليحصل لهم بركته كما صحبه التابوت
في الدنيا السادس والستون ما
الحكمة في عود عيسى عليه السلام الى الدنيا
قيل ليكون علما للساعة وقيل ليؤمن
به اليهود كما قال الله تعالى وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
وقيل ليجدد عهدة الانبياء على الامة
السابع والستون فان قيل النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى ولم ذا
صار عيسى عليه السلام في السماء ومحمد في الارض
صار في التراب فقل لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لجدي موضوع تحت التراب افضل
من جميع ولد ادم عليه السلام وتجري في
قبري انهار الجنة بصير على يميني ويساري
بستان من الجنة ما لم ينفخ في الصور وتكون
روحي بين يدي الجبار جل جلاله تحت
العرش وايضا السيد عيسى عليه السلام
يذوق الموت الى اخر الزمان لانه قراء
الانجيل ورأى صفة محمد صلى الله عليه
وسلم فتمنى ان يراه فدعى الله تعالى
ان يرزقه الحياة الى ان يخرج محمدا
صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله تعالى
دعاه ورآه محمد صلى الله عليه وسلم

ليلة المعراج ولما راى في الانجيل فضل امة
محمد صلى الله عليه وسلم تمنى ان يكون من امته
فدعى الله تعالى فاستجاب دعاه ووعده
ان يخرج في هذه الامة في اخر الزمان وفي
هذا افضل محمد صلى الله عليه وسلم الثامن
والتسعون كيف وافق قول السيد ايوب
عليه السلام مسني الضر مع قوله تعالى
انا وجدناه صابرا فقل لانه لم يكن قوله
مسني الضر جزعا بل كان عين الصبر لانه
لم يشكو الى من دونه بل يشكي اليه كما ان
يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى
الله وقال فصبر جميل التاسع والتسعون
لم سمي داود النبي عليه السلام بهذا الاسم
قال ابن عباس رضي الله عنهما داود
بلسان العبرانية من لا عمر له لان عمره

كان

كان اربعين سنة فلذلك وهب له ادم ستين
سنة وقيل انه يحصل الدنو والزلفة والود
من الله تعالى بالتوبة المائة لم سمي
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
قيل لان الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى
الله عليه وسلم اشرف الخلق وايضا الختم
اذا وضع على الكتاب لا يقدر احد على فكه
فكذلك لا يقدر احد ان يحيط بالقراءة دون
محمد صلى الله عليه وسلم الاولى المائة الثانية
فان قيل الرحمن ابلغ في الوصف بالرحمة من
الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره فكيف
قدمه وعادة العرب في صفات المدح
الترقي من الادنى الى الاعلى الجواب
قال الفخر الرازي قال السؤال وعلى
القول الاول انما قدمه لان الله تعالى

اسم خاص بالباري ولا يسمي به غيره لا مفردا
ولا مضافا فقدمه والرحيم يوصف به وغيره
مفرد او مضافا فاخره والرحمن يوصف به
غيره مضافا ولا يوصف به مفردا الا الله
تعالى الثاني بعد المائة فان قيل كيف
قدم العبادة على الاستعانة والاستعانة
مقدمة لان العبد يستعين بالله تعالى
على العبادة فيعينه الله تعالى عليها الجواب
الواو لا تدل على الترتيب او المراد بهذه العبادة
التوحيد وهو مقدم على الاستعانة وعلى
سائر العبادات الثالث بعد المائة
فان قيل ما المراد بالصراط المستقيم
الاسلام او القرآن او طريق الجنة بالنقل
والمؤمنون يهتدون الى ذلك فما معنى
اهدنا الصراط المستقيم فانه يحصل الحاصل

الجواب

الجواب معناه ثبتنا عليه وادمنا على سلوكه
خوفا من سوء الخاتمة نعوذ بالله منها كما تقول
العرب للواقف قف حتى اتيك معناه دم
على وقوفك واثبت عليه ومعناه طلب زيادة
الهدى كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى الرابع بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى لا ريب فيه على سبيل الاستغراق
وهذا قد ارتاب فيه وثبوت ذلك
قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا الجواب فان قيل كيف قال
تعالى لا ريب فيه على سبيل الاستغراق
معناه لا ريب فيه عند الله ورسوله
والمؤمنين او هو نفي معناه النهي اي لا
يرتابوا فيه انه من عند الله ونظيره قوله
تعالى وان الساعة آتية لا ريب فيها

الخامس بعد المائة فان قيل المخادعة انما
صور في حق من تخفى عليه الامور ليتم له
الخداع في حقه يقال خدعه انما اراد به المكروه
من حيث لا يعلم والله لا يخفى عليه شيء فكيف
قال يخادعون الله الجواب معناه يخادعون
رسول الله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وقوله تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله السادس بعد المائة
فان قيل كيف حصر الفساد في المنافقين
بقوله تعالى الا انهم هم المفسدون ومعلوم
ان غيرهم مفسد الجواب المراد
بالفساد الفساد في النفاق وهم كانوا
مخصوصين به السابع بعد المائة فان
قيل قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج

منه الماء لا هما في المعنى واحد فما فايدة الثاني
الجواب يقال التفجر يدل على الخروج
بوصف الكثرة والثاني يدل على نفس الخروج
وهما متغايران فلا تكرار الثامن بعد المائة
فان قيل ما الفايدة في قوله تعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتابة
لا تكون الا باليد الجواب يقال
فايدته تحقيق مباشرتهم ذلك التحريف
بانفسهم وذلك في تفتيح فعلهم فانه يقال
اكتب فلانا كذا وان لم يباشر بنفسه بل
امر غيره به من كتابة له ونحو ذلك
التاسع بعد المائة فان قيل التولي والاعراض
واحد فكيف قال ثم توليتم وانتم معرضون
الجواب يقال معناه ثم توليتم
عن الوفا بالميثاق والعهد وانتم معرضون

عن الفكر والنظر في عاقبة ذلك العاشر بعد المائة
فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم عليه
الصلاة والسلام في قوله تعالى وانه في
الاخرة لمن الصالحين مع ماله من شرف
الرسالة والخلة الجواب قال الزجاج
المراد بقوله من الصالحين من الفائزين
الحادي عشر بعد المائة فان قيل كيف
قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة فوربك
لنسئلنهم اجمعين الاية الجواب ان قول
المتقي كلام التلطف والاكرام والثابت
سؤال التوبيخ والاهانة فلا تناقي
الثاني عشر بعد المائة فان قيل قوله
تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني يدل على انه يجيب دعاء الداعي
مطلقا ونحن نرى كثيرا من الداعين لا

يستجاب لهم الجواب يقال روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
مسلم دعى الله تعالى بدعوة ليس فيها اثم
قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله تعالى
بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته
واما ان يدخرله في الاخرة واما ان يدفع
عنه من السوء مثلها ولان قبول الدعا
شرطه الطاعة واكل الحلال وحضور
القلب وقت الدعا وهي اجتمعت
هذه الشروط حصلت هذه الاجابة
ولان الداعي قد يعتقد مصلحة الاجابة
والله يعلم ان مصلحته في تاخير ما سال
او في منعه عنه لو يجيبه الى مقصوده
الاصلي وهو طلب المصلحة يكون
قد اجيب وهو يعتقد انه منع التالك

عشر بعد المايه فان قيل كيف قال تعالى
والله يؤتي ملكه من يشاء والله تعالى لم
يؤتي ملكه احدا يقال المراد بهذا الملك
السلطنة والرياسة التي انكروها
أعطاها لطالوت وليس المراد به يؤتي
كل ملكه لاحد لان سياق الاية يمنعه
الرابع عشر بعد المايه فان قيل كيف
قال تعالى في الماء ومن لم يطعمه ولم يقل
ومن لم يشربه والمشروب لا ما كول
يقال طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق
والذوق هو المراد هنا وهو ليم
الخامس عشر بعد المايه فان قيل قال
تعالى والكافرون هم الظالمون على
جهة الحصر وغيرهم ظالم ايضا يقال
لان ظلمهم اشد وكانه لا ظلم الا هم

تطير

تطير انما يخشى الله من عباده العلماء
السادس عشر بعد المايه فان قيل كيف
قلتم ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار
وقد قال تعالى في حق اكل الربا ومن عاد
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يقال الخلود يستعمل بمعنى طول البقاء
فان لم يكن بصفة التابيد يقال خلد
الامير فلانا في الحبس اذا طال حبسه
او قوله فاولئك اشارة الى من عاد الى
استحلال ذلك بقوله تعالى انما البيع
مثل الربا بعد نزول اية التحريم وبذلك
يكون كافرا والكافر يخلد في النار السابع
عشر بعد المايه قال قيل كيف قال تعالى
منه ايات محكمات ومن للتبعيض وقد
قال تعالى في موضع اخر كتاب احكمت

ايات وهذا يقتضي كون جميع ايات محكمة
يقال المراد بقوله منه ايات محكمات الخ المحكمات
اي ناسخات واخر متشابهات اي منسوخات
وقيل المحكمات العقليات والمتشابهات
الشرعية وقيل المحكمات ما ظهر معناه
والمتشابهات ما كان في معناه غموض
ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمت
ايات ان جميع القرآن مصون عن الخلل
والزلل فلا تنافي كذا افاده الفخر الرازي
الثامن عشر بعد المائة ما فايدة تكرار قوله
لا اله الا هو في قوله شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا
اله الا هو يقال الاول قول الله تعالى
والثاني كلام الملايكة واولي
العلم وحكي الرازي عن جعفر الصادق

رضي الله عنه ان الاول وصف والثاني
تعليم اي قولوا واشهدوا **التاسع عشر**
بعد المائة فان قيل ما فايدة قوله وليس
الذكر كالانثى وهو من المعلوم من غير ذكر
يقال ربما ظنت انما في بطنها ذكرا فلهذا
نذرت ان تجعله خادما لبيت المقدس
وكان من شريعتهم صحة هذا النذر في
الذكور خاصة فلما وضعتها انثى استحيت
حيث خاب ظنها ولم يتقبل نذرها فقالت
ذلك معتذرة بمعنى ليست الانثى بصالحة
لما يصلح له الذكر مع خدمة العبد المجد
من انها اردت ان الانثى ليست كالذكر
صوتا وقوة ونحو ذلك فلما قالت ذلك
منكسرة فجعلت من الله تعالى عليها بتخصيص
مريم بقولها في النذر دون غيرها من الاناث

قال فتقبلها ربها بقبول حسن العشرون
بعد المائة فان قيل كيف نادت الملائكة
زكريا وهو قايم يصلي في المحراب واجاب
وهو في الصلاة كما قال تعالى فنادته
الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب
يقال المراد بقوله يصلي اي يدعو كقوله
تعالى ولا يخرجن يصلانك ولا تخافت
بها اي بدعايك الحادي والعشرون بعد المائة
فان قيل ما فايدة تخصيص يحيى عليه
السلام بقوله ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله وكل واحد من
المومنين مصدق بجميع كلمات الله وهي
كن من غير واسطة اب وكان نصديق
يحيى بعيسى اسبق من تصديق كل واحد
في الوجود او في المرتبة الثاني والعشرون

بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
تراب وعيسى من الهوا وخلق ادم من
غير اب وام وعيسى خلق من ام يقال المراد به
التشبيه في وجوده بغير واسطة
والتشبيه لا يقتضي اعتماده من جميع
احواله بل من بعضها الثالث والعشرون
بعد المائة فان قيل كيف قال الله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واكثر
الانس والجن كفرت يقال المراد بهذا
الاستسلام والانقياد لما قضى عليهم
وقدر من الموت والحياة والمرض والصحة
والسعادة والشقاوة ونحو ذلك
الرابع والعشرون بعد المائة فان قيل
كيف قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم

ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ومعلوم
ان المراد بالكفر كيف ما ازداد والكفراء
فانه غير مقبول التوبة بالقول البتة
احوالهم والكفر في ضمايرهم قال ابن
عباس رضي الله عنهما وقيل نزلت في قوم
تابوا من ذنوبهم غير الشرك وقيل معناه
لن تقبل توبتهم وقت حضور الموت
الخامس والعشرون بعد المايه فان قيل
كيف قال ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وكم من بيت بني قبل الكعبة
من زمن ادم الى زمن ابراهيم يقال ان
معناه اول بيت وضع قبلة للناس ومكان
عباده لهم او وضع للناس ولابن عباس
رضي الله عنهما قال اول من بناه ادم
عليه السلام لما اهبط الى السما وحي

الله ابن بيتا في الارض واصنع حوله
نحو ما رايت الملايكة تصنع حول عرشي
فبناه وجعل يطوف حوله السادس
والعشرون بعد المايه فان قيل كيف
قال وسارعوا والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول العجلة من الشيطان والتاني من
الرحمن يقال قد استثنى النبي صلى
الله عليه وسلم خمسة مواضع فقال
الا في التوبة من الذنب وقضا الدين الحال
وتزويج البكر البالغة ودفن الميت واكرام
الضيف اذا نزل فالمسارعة المامور
بها في الاية هي المسارعة الى التوبة
وما في معناها من اسباب المغفرة السابع
والعشرون بعد المايه فان قيل كيف
قال الا فان ماتوا او قتلوا هلا افتقر علي

قوله افان مات وكان القتل يدخل فيه فانه
موت يقال القتل فان كان موتا لكن اذا
اطلق الموت لا يفهم منه القتل فلذلك لا
يعطف احدهما على الاخر الثامن والعشرون
بعد المائة فان قيل كيف قالهم درجات
عند الله والعبيد ليسوا تحت الدرجات
يقال فيه اضمار وتقديره هم اهل درجات
فحذف المضاف لعدم الالتباس وقيل
المراد بالدرجات الطبقات ولا يكون هم
اضمار بل معناه انهم طبقات عند الله تعالى
متفاوتون كتفاوت الدرجات التاسع
والعشرون بعد المائة فان قيل كيف جعل
لكل من الفريقين درجات واحد الفريقين
لهم دركات لا درجات الجواب الدرجات
تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى

في

في سورة الاحقاف بعد ذكر الفريقين ولكل
درجات مما عملوا وتحقيقه ان بعض اهل
النار اخف عذابا فمكانه بها اعلى وبعضهم
اشد عذابا فمكانه فيها اسفل ولو سلم
اختصاص الدرجات لاهل الجنة كان
قوله هم درجات راجعا لاهل الجنة
خاصة تقديره افمن اتبع رضوان الله
كمن باء بسخط من الله وهم درجات الا انه
حذف البعض بدلالة المذكور عليه كذا
ذكره الرازي الثلاثون بعد المائة
فان قيل قوله تعالى في سورة النساء
وخلق منها زوجها اذا كان حواء مخلوقة
من ادم وعيسى مخلوق به ايضا يكون نسبة
حواء الى ادم ونسبة الولد لانها منقرعة منه
فتكون اختا لنا لا اما الجواب قال بعض

المفسرين من لبيان الجنس لا للتبعيض فمعناه
من جنسها من وجهاكما في قوله تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم الثاني وهو الذي
عليه الجمهور انها للتبعيض ولكن خلق
حواء من ادم لم يكن بطريق التوكيد بخلق
الاولاد من الام فلا يلزم منه ثبوت
حكم البنتية والاختية فيها الحادي
والثلاثون بعد المائة ما معنى قوله تعالى
وآتوا اليتامى اموالهم واليتيم لا يعطى
ماله حتى يبلغ الجواب اذا بلغوا
يقطوا اموالهم وانما سموا يتامى
لقرب عهدهم بالبلوغ باعتبار ما كان
كما تسمى الناقة عشارا بعد الوضع
وقد يسمى البالغ يتيما باعتبار ما كان
كما يسمى الحي ميتا والعنبر احمرا باعتبار

ما يكون قال الله تعالى انك ميت وانهم
ميتون اني اراني اعصر خمرا الثاني والثلاثون
بعد المائة فان قيل لما قال الله تعالى
ما ترك الوالدان والاقربون ومثل فيه
القليل والكثير فما فائدة قوله تعالى
مما قل منه او كثر قيل انما قال ذلك على
جهة التوكيد والاعلام ان كل تركة
يجب قسمتها ليلا يتوهم بالقليل
من التركات ويحتقر فلا ينقسم ويفرد
به بعض الورثة الثالث والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك
ان كان له ولد مع انه لو كان الولد
بنتا فللاب الثلث الجواب ان الآية
وردت لبيان الفرض دون التفضيل

وليس للاب مع البنت بالفرض الا السدس الرابع
والثلاثون بعد المائة فان قيل كيف قطع القاضي
بالخلود في النار بقوله ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها الجواب
اراد به من بعض احكامه وجحودها وذلك الكافر
والكافر يستحق الخلود في النار الخامس والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال انما التوبة
على الله ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان
التوبة واجبة على العبد الجواب اقول
معناه انما قبول التوبة على الله بحذف مضاف
وقيل ان معنى التوبة على الله رجوعه على
العبد بالمغفرة والرحمة لان التوبة في اللغة
الرجوع السادس والثلاثون بعد المائة فان قيل
كيف قال ثم يتوبون من قريب مع انهم لو
تابوا بعد الذنب من بعيد قبلت توبتهم الجواب

معناه

معناه قبل معاينة سلطان الموت اعني عند
الغرغرة لانه ورد ان الله تعالى يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر كذا نقله الفخر الرازي عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم السابع والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال الا ما قد سلف
ولا تنكحوا نهيا عن الفعل في المستقبل والا
ما قد سلف ماض وكيف يصح استثنا الماضي
من المستقبل الجواب قيل ان الا هنا
بمعنى كما في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى وقيل هو استثنا من
محذوف تقديره فانكم تقدبون به الا ما
قد سلف كذا قاله الرازي السابع والثلاثون
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم والحرمة ثابتة مطلقا
وان لم تكن في حجره الجواب خرج ذلك

مخرج العادة والغالب لا مخرج القيد والشرط
ولهذا التقي في موضع الاهلال ينفي الدخول
فيتأمل الثامن والثلاثون بعد المائة فان قيل
لم قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ثم قال
في آخر الآية وأحل لكم ما وراء ذلكم وقد علم من
مجموع ذلك ان الربيبة لا تحرم ان لم يدخل
بامها فما فائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم الجواب يقال فائدته ان
لا يتوهم ان قيد الدخول خرج مخرج العادة
والغالب لا مخرج الشرط كما في قيد الجحر
التاسع والثلاثون بعد المائة فان قيل كيف قال
وكان امر الله مفعولا والمفعول مخلوق
وامر الله تعالى قوله وقوله غير مخلوق
الجواب ليس المراد بهذا الامر هذا النهي
بل المراد ما يحدث من الحوادث فان الحادثة

ايضا

ايضا امر فلان تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا
لا يبقون بعد المائة فان قيل كيف قال الم
تر الى الذين يزكون انفسهم ذمهم على ذلك
وقال فلا تزكوا انفسكم وقد زكى النبي صلى
الله عليه وسلم نفسه فقال والله اني لامين
في السماء وامين في الارض ويوسف عليه السلام
قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم الجواب اقول انما قال ذلك حين قال
المنافقون اعدل في القسمة تكذيبا لهم
حيث وصفوه بخلاف ما كان عليه من العدل
والامانة وانما يوسف عليه السلام انما قال
ذلك لينوصل به الى ما هو وظيفة الانبيا
وهو اقامة العدل وبسط الحق وامضاء
احكام الله تعالى وللامة علم ان لا حد في
ذلك الوقت افهم منه بذلك العمل فكان

سعيا عليه فلذلك طلبه وأثنى على نفسه ومع
ذلك كله فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني
على خزائن الارض لاستعمله من ساعته
ولكنه اخر ذلك سنة الحادي والاربعون لعدالمائة
فان قيل كيف قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اخبر انه يعذب
جلود المرتفض مكان الجلود العاصية
وذلك ظلم الجواب اقول اولا هذا السؤال
فيه نوع قلة ادب من سايله لكونه زعم
الله تعالى يعذب جلودا لم ترتفض مكان
الجلود العاصية ونسب الباري الى الظلم
والله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والجواب
عنه قال العلما الجلود المجردة وان عذبت
فالالم يرتعدا الى القلوب وهي غير مجردة

بل

بل هي العاصية باعتقاد الشرك ونحوه
الثاني ان المراد بتبديلها اعادة النضيج
من غير نضيج والجلود هي الجلود بعينها
وانما قال غيرها باعتبار صفة النضج
وعدمه كما قال تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات واراد تبدل الذات
الصفات لا تبدل الذات كما قال الشاعر
وما الناس بالناس الذين عهدتهم وما الدار بالدار التي انت اعلم
الثالث والاربعون بعد المائة فان قيل قال
تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال
ان كيدهن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان
اعظم من كيد النسا الجواب ان المراد
بالشيطان اذ الله تعالى نصر اوليائه
والمخلصين من عباده وحفظهم منه
قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم

سلطان وقال الحكاية عن ابليس ان الا
عبادك منهم المخلصين والمراد بالاية
الاخرى ان كيد النساء عظيم بالنسبة
الى الرجال الثاني القايل أن كيدهن عظيم
هو عزيز مصر لان الباري تعالى فلانتا قض
ولا تناقض في ذا افاده الرازي الرابع
والاربعون بعد المايتين فان قيل كيف
قال وما كان لمؤمن ان يقتل مومنا الا
خطاء مع انه ليس له ان يقتله خطاء
الجواب يقال الا بمعنى ولا كما في قوله
تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من
ظلم وقوله ليلا يكون للناس عليكم حجة
الا الذين ظلموا منهم الخامس والاربعون بعد
المايتين فان قيل كيف يقال ان اهل الكباير
من المومنين لا يخلدون في النار والله تعالى

يقول

يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها يقال معنى متعمدا انه قاتله
بسبب ايمانه والذي يفعل ذلك يكون كافرا
الثاني المراد بالخلود في النار طول المكث
لان الخلود اذا لم يكن موكدا بالابد يطلق
على المكث كما يقال اخلد السلطان فلانا
في الحبس اذا طال حبسه السادس والاربعون
بعد المايتين فان قيل قال الله تعالى ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم
هداه واستقام وتاب واقلع عن ظلمه
الجواب ان الله لا يهديهم ما داموا مقيمين
على ظلمهم الثاني ان معناه لا يهدي من قضى
في سابق علمه انه يموت ظالما الثالث ان
معناه لا يهدي الظالمين يوم القيمة الى
طريق الجنة اي المشركين السابع والاربعون

بعد المائة فان قيل اذا كان السيد عيسى
لم يمت وهو حي في السما فكيف قال فلما توفيتني
الجواب قال الفخر الرازي المراد بالتوفي
اتمام مدة اقامته بينهم في الارض الثامن
والاربعون بعد المائة فان قيل كيف خص قوله
الحق وله الملك بيوم القيمة حيث قال يوم
ينفخ في الصور مع ان قوله الحق وله الملك
في كل وقت وزمان الجواب يقال لانه
ذلك اليوم ليس لغيره فيه ملك بوجه من
الوجوه وفي الدنيا لغيره ملك خلافة
عنه او هبة منه او انعام بدليل قوله
تعالى وانه يوتي ملكه من يشاء وقوله
في ذلك اليوم هو الحق الذي لا يدعيه
احد من العباد ولا يشك فيه سائر بني آدم
لانكشاف الغطاء فيه عن كل احد وانقطاع

السوى والخصومات وتطهيره قوله تعالى
والامر يومئذ لله وان كان الامر له في كل
زمان التاسع والاربعون بعد المائة
فان قيل كيف قال الله تعالى قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الاية وفي القرآن تحريم
اكل الربا ومال اليتيم ومال الناس بالباطل
الجواب يقال معناه محرما مما كانوا
يحرمونه في الجاهلية وقيل مما كانوا
يستحلونه فيها الخمسون بعد المائة
ان قيل كيف خص العدل بالقول فقال
تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولكان ذا قربى
والحاجة الى العدل في الفعل امس لان
الضرر الناشئ من الجور الفعلي اقوى من
الضرر الناشئ من الجور القولي الجواب
اقول انما خصه بالقول ليعلم وجوب

العدل في العقل بالطريق الاولى كما قال تعالى
ولا تقل لهما اف ولم يقل ولا تشتمهما ولا
تضربهما لما قلنا الحادي والاربعون
بعد المائة فان قيل ميزان القيامة واحد
فكيف قال تعالى فمن ثقلت موازينه الجواب
انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزونات
من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان
يقوم مقام موازين ويفيد فايدتها
لانه موزون به ذرات الاعمال وما كان
منها في علم الحال الثاني والخمسون بعد المائة
فان قيل كيف قال تعالى كما بدأكم تعودون
وهو بدأنا اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما ثم لحما كما ذكر ونحن لا نعود عند
الموت ولا عند البعث بعد الموت على
ذلك الترتيب الجواب سمناه كما اوجدكم

اولا

اولا بعد العدم والتشبيه في نفس الاحياء
والخلق لا في الكيفية والترتيب وقيل معناه
كما بدأكم سعداء واشقياء كذلك تعودون
كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى الاية
الثالث والخمسون بعد المائة فان قيل
كيف قال تعالى مخبرا عن الزينة قل هي للذين
آمنوا في الحياة الدنيا خالصة مع ان الواقع
المشاهد انها لغير الذين امنوا اكثر واعم
الجواب اقول فيه اضمار تقديره قل هي
للذين امنوا غير خالصة في الحياة الدنيا
لان المشركين شاركوهم فيها خالصة يوم
القيامة للمؤمنين الرابع والخمسون بعد
المائة فان قيل لما الجمع بين قوله تعالى
ودمر ما كانوا يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون وقوله تعالى فاخرجناهم

من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم الجواب
قال الفخر الرازي معناه ودمرنا اي ابطلنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر
والكيد في حق موسى عليه السلام وما كانوا
يعرشون اي يبنون من الصرح الذي امر
فرعون هامان ببنائه ليصعد وا بواسطته
الى السماء التدمير يكون بمعنى الابطال
وقيل هو على ظاهره لان الله تعالى اورث
ذلك بني اسرائيل مرة بعد مرة جميعه الخامس
والخمسون بعد المائة فان قيل كيف قال
واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن
والقرآن انما انزل مع جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم لا مع النبي
الجواب معه اي معقارنا لزمانه وقيل
معه اي عليه وقيل معه اي اليه ويجوز

ان يتعلق معه باتبعوا لا بالانزال معناه
واتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي صلى
الله عليه وسلم والعمل بسنته السادس
والخمسون بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى لنظهره على الدين كله ولم يقل على
الاديان كلها الجواب المراد بالدين
هنا اسم الجنس واسم الجنس المعرف
بالالف واللام يفيد معنى الجمع كما في قولهم
الدرهم كثير في ايدي الناس السابع والخمسون
بعد المائة فان قيل ما فائدة قوله تعالى
ان عدة الشهور اثنى عشر شهرا في كتاب
الله وهي عند الناس كذلك ايضا في كل
ملة سواء كانت الشهور عربية ام شمسية
يقال فائدته ان يعلم ان التقسيم والعدد
ليس مما احدثه الناس وابتدعوه بقولهم

من ذا تقسمهم وانما هو امر اتى له الله تعالى
في كتبه على السنة رسله الثامن والخمسون
بعد المائة فان قيل قوله تعالى ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فما فائدة
قوله جميعا بعد كلهم وهو يفيد الشمول
والاحاطة نقول نعم يفيد الشمول والاحا
ولكن لا يدل على وجوده منهم في حالة
واحدة كما تقول جاء القوم جميعا بمعنى
ونظيره قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون التاسع والخمسون بعد المائة فان
قيل كيف قال لنوح عليه السلام ويا قوم لا
اسئلكم عليه مالا وقال هود عليه
السلام يا قوم لا اسئلكم عليه بقيرا واي
بقا لان الضمير في قولهما التبليغ الرسالة
المدلول عليه باول الكلام في القصتين

ولكن في قصة نوح عليه السلام وقع الفصل
بين الضمير وما هو عايد عليه بكلام اخر
فجيئ بواو الابتداء وفي قصة هود عليه
السلام لم يقع بينهما فصل فلم يحتج الى واو
الابتداء هذا ما قيل فيه والله تعالى اعلم
الستون بعد المائة فان قيل كيف فتح
امر السماء والارض بقوله تعالى يا ارض ابلعي
ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر
وهما لا يعقلان والامر والنهي انما يكون
لمن يعقل ويفهم الخطاب نقال الخطاب
لهما في الصورة والمراد به الخطاب للملائكة
الموكلة بتدبيرها الثاني ان هذا امر
ايجاد لا امر ايجاب وفي امر الايجاد
مطيعة منقادة لله تعالى ومنه قوله
تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له

كن فيكون وقوله لشقائي فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها كما في ذلك امر ايجاد
الحادي والستون بعد المائة فان قيل كيف
قال تعالى واوحينا اليه وهو حينئذ لم
يكن بالغا والوحي انما يكون بعد الاربعين
يقال المراد به وحي الالهام لا وحي الرسالة
الذي هو مخصوص بما بعد الاربعين ونظيره
قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الثاني
والستون بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى في حق السيد يوسف عليه السلام
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وقال
في حق السيد موسى عليه السلام ولما بلغ
اشده واستوى اتيناه حكما وعلما
يقال المراد ببلوغ الرشد دون الاربعين
سنة على الاختلاف في مقداره والمراد

بالاستوا

بالاستوا ببلوغ الاربعين او الستين وكان
اتيانه كل منهما الحكمة والعلم في ذلك الزمان
فاخبر عنه كما وقع الثالث والستون بعد المائة
فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام اني
تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالاخرة كافرون وترك الشيء انما يكون
بعد ملابسته والكفر فيه يقال لترك فلان
شرب الخمر واكل الربا ونحو ذلك اذا كان
فيه ثم اقلع ويوسف لم يكن على ملة الكفار
قط الجواب الترك يوجد تارة بعد
الملابسة ويسمى ترك التقال وتارة قبل
الملابسة ويسمى ترك اعراض كقوله تعالى
في قصة موسى عليه السلام وبذرك والهتك
وموسى عليه السلام ما لابس عبادة فرعون
ولا عبادة آلهته في وقت من الاوقات وما

نحن فيه من النوع الثاني الرابع والستون بعد المائة فان قيل قوله تعالى وخروا له سجدا اي للسيد يوسف عليه السلام كيف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله تعالى يقال كان السجود عندهم تحية واكراما كالقيام والمصافحة عندنا وقيل كانوا انحنوا بالركوع ولم يكن وضع الجبهة على الارض الان قوله تعالى وخروا له سجدا يأبى ذلك لان الخرور عبارة عن السقوط ولا يرد عليه قوله تعالى وخر راكعا لانهم قالوا اراد به ساجدا فعبر عن السجود بالركوع كما عبر به عن الصلاة في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وقيل له اي لاجله فاللام للسببية لا التعدية السجود الى يوسف عليه السلام فالمعنى

وخروا لاجل يوسف سجدا لله تعالى شكرا على جميع شمله وقيل الضمير في له يعود الى الله تعالى وهذا الوجه يدفعه قوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا الخامس والستون بعد المائة كيف ذكر يوسف عليه السلام نعمة الله تعالى في اخراجه من السجن فقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن ولم يذكر نعمته عليه في اخراجه من الجب كان اعظم خطرا قال انما ذكر هذه النعمة دون تلك النعمة لوجوه احدها ان محنة السجن ومصيبته كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين يقال للبضع من الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشر لانه قطعة من العدد كذا في نهاية ابن الاثير

وما لبث في الجب الا مدة يسيرة الثاني انه لم
يذكر الجب كي لا يكون في ذكره توبيخ وتقريع
لاخوته بعد قوله لهم لا تثريب عليكم
اليوم الثالث ان اخراجه من السجن كان مقدمة
لملكه وعزه فلذلك ذكره وخروجه من الجب
كان مقدمة الذل والرق فلذلك لم يذكره
الرابع ان مصيبة السجن كانت اعظم عنده
لمصاحبة الاوباش والارذال واعداء
الدين بخلاف مصيبة الجب فانه كان فيه
مونسة جبريل عليه السلام وغيره من
الملائكة السادس والستون بعد المائة
فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام
توفني مسلما وهو يعلم ان كل نبي لا يموت
الا مسلما يقال يجوز ان يكون قد دعي
بذلك في حال غلبة الخوف عليه اذ هلته

عن ذلك العلم في تلك الساعة الثاني انه دعى
بذلك مع علمه اظهارا للعبودية والافتقار
وشدة الرغبة في طلب سعادة الخاتمة
وتقدم اللامة السابع والستون بعد المائة
فان قيل ما معنى التبعيض في قوله تعالى
ليغفر لكم من ذنوبكم تعالى ما جاء هذا الا
في خطاب الكافرين كقوله تعالى في سورة
نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم وقوله
تعالى في سورة الاحقاف يا قومنا اجيبوا
داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
وقال تعالى في خطاب المؤمنين في
سورة الصف يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة الى قوله يغفر لكم ذنوبكم
وقال في اخر سورة الاحزاب يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
وكذا باقي الايات في خطاب الفريقين في
الوعد مع اختلاف رتبتهما اذا تبينتها
وما ذلك الا للتفرقة بين الخطابين ليتلا
يسوي بين الفريقين في الوعد مع اختلافهما
لانه يغفر للكافر مع بقائه على الكفر
بعض ذنوبه والذي يؤيد ما ذكرناه من
العلة انه في سورة نوح عليه السلام
وفي سورة الاحقاف وعدهم مغفرة
بعض الذنوب بشرط الايمان وقيل معنى
التبعيض انه يغفرهما بينهم وبين
العباد من المظالم او نحوها وقيل من
صلة الثامن والستون بعد المائة فان
قيل كيف قال الله تعالى ويضل الله
الظالمين وقد رأينا كثيرا من الظالمين

هداهم

هداهم الله تعالى بالاسلام وقبل التوبة
وصاروا من الاتقياء قالوا ان معناه انه
لا يهديهم ما داموا مصرين على الكفر والظلم
معرضين عن النظر والاستدلال الثاني
ان المراد منه الظالم الذي سبق القضاء
في الازل انه يموت على الظلم والله تعالى
يثبته على الضلال بعدلانه كما يثبت الذين
امنوا بالقول الثابت وهو كلمة التوحيد
الثالث ان معناه انه يضل المشركين
عن طريق الجنة يوم القيامة كذا في
الانموذج التاسع والستون بعد المائة
فان قيل كيف قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها والاحصاء العد بعقد
واحد كذا نقله الجوهري فيكون المعنى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وانه متناقض

يقال بعض المفسرين فسر الاحصاء بالحصر
فان صح ذلك لغة اندفع السؤال ويؤيد
ذلك قول الزمخشري لا تحصوها اي لا
تحصروها ولا تطيقوا عددها وبلوغ
عددها وعلى القول الاول ففيه اضمار
تقديره وان تريدوا عد نعمة الله لا تطيقوها
السبعون بعد المائة قوله الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق
شكر الله تعالى على نعمة الولد فكيف
يناسبه قوله بعده ان ربي لسميع الدعاء
يقال الملك قد رأى منه تعالى دعي ربه
لطلب الولد بقوله رب هب لي من الصالحين
فاستجاب له فناسب قوله بعد الشكر
ان ربي لسميع الدعاء اي لمجيبه من قولهم
سمع الملك كلام فلان اذا اجابه وقبله

ومنه قولهم في الصلاة سمع الله لمن حمده
اي اجابه واثابه الحادي والسبعون بعد
المائة قال رب اغفر لي
ولوالدي استغفر لوالديه وكانا كافرين
والاستغفار للكافرين لا يجوز ولا يقال
ان هذا موضع الاستثناء المذكور في
قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه خاصة بقوله سأستغفر لك ربي
ولهذا قال تعالى لا قول ابراهيم لابيه
لاستغفرن لك يقال الملك هذا
الاستغفار لهما مشروط بايمانهما تقديرا
ولوالدي ان امنا الثاني انه اراد بهما
ادم وحوا عليهما السلام وقرا ابن مسعود
رضي الله عنه وابي والزهري ولوالدي
يعني اسماعيل واسحاق وقيل ان هذا

الدعاء على القراءة المشهورة كان زلة من ابراهيم
عليه السلام واليه اشار بقوله والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الثاني
والسبعون بعد المائة فان قيل الله تعالى
منزه ومتعال عن السهو والغفلة والنبي
صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بصفات
جلاله وكماله فكيف يحسبه النبي صلى
الله عليه وسلم غافلا حتى نهاه عن ذلك
بقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون قلنا يجوز ان يكون هذا
نهيا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن يجوز
ان يحسبه غافلا لجهله وقوله بعده
وانذر الناس لا يدل قطعا على ان الخطاب
الاول للنبي صلى الله عليه وسلم لجواز ان
يكون ذلك النهي لغيره مع ان هذا الامر له

الثاني انه مجاز معناه ولا تحسبن الله مهمل
الظالمين وتاركهم سدى لكونه حاميا
لوازم الغفلة عنهم الثالث ان النهي وان
كان حقيقة والخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم فالمراد به دوامه وثباته على ما كان
عليه من انه لا يحسب الله غافلا كقوله
تعالى ولا تكونن من المشركين وقوله
تعالى ولا تدع مع الله الها اخر ونظيره
هذا النهي من الامر كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقال
بعض المفسرين ان معنى الاية يا ايها الذين
امنوا امنوا بموسى وبعيسى امنوا بمحمد
لا يخرج الاية عن كونها تقرير الان
الاستدلال بالايمان باق فتامل كذا
اجاب الفخر الرازي الثالث والسبعون

عليه

بعد المائة فان قيل كيف قالوا يا ايها الذي
نزل الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته
بان الذكر وهو القرآن نزل عليه ووصفوه
بالجنون يقال انما قالوا ذلك استهزاء
وسخرية لا تصديقا واعترافا كما قال
فرعون لقومه ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب عليه السلام
له انك لانت الحليم الرشيد وظاهره كثيرة
الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي
يذكر انه نزل الذكر عليه الرابع والسبعون
بعد المائة فان قيل كيف قالت الملائكة
قدرنا انها لمن الغابرين اي قضينا والقضاء
لله تعالى لانهم يقال هو مجاز كما يقول
خواص الملك دبرنا كذا وامرنا بكذا ونهينا
عن كذا ويكون الفاعل لجميع ذلك هو الملك

لا

لانهم وانما يظهرون بذلك مزيد قوتهم
واختصاصهم بالملك الخامس والسبعون
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى والله
جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجنا
ليست من انفسنا لانهن لو كن من انفسنا
لكن حراما علينا كالمنتزعة من الانسان
لا يحل نكاحها يقال المراد بهذا انه لما خلق
آدم ثم خلق حواء منه كما قال الله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم السادس
والسبعون بعد المائة فان قيل ما فائدة
قوله تعالى مملوكا يعقل له عبدا وما فائدة
قوله لا يقدر على شيء يعقل له مملوكا
يقال لفظ العبد يصلح للحر والمملوك
لان الكل عبيد الله تعالى قال الله تعالى
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

فقال مملوكا لا يتميز عن الحر وقال لا يقدر على
شيء ليتميز عن المأذون والمكاتب فانهما
يقدران على التصرف استقلالا المسابع
والسبعون بعد المائة فان قيل اذا كان
القرآن تبيانا لكل شيء من الدنيا فمن اين
وقع بين الائمة في الاحكام الشرعية
هذا الخلاف الطويل والعريض يقال
انما وقع الخلاف بين الائمة لان كل شيء
يحتاج اليه من امور الدين ليس مبينا
في القرآن فضايل بعضه مبينا نصا
وبعضه مستنبطا مأبه منه بالنظر
والاستدلال وطرق النظر والاستدلال
مختلفة فلذلك وقع الخلاف الثامن
والسبعون بعد المائة فان قيل كثير
من الاحكام الشرعية لم تعلم من القرآن

نصا

نصا ولا استنباطا كعدد ركعات الصلوات
ومقادير دية الاعضاء وعدة السفر
والمسح والحيض ومقدار حد الشرب
ونصاب السرقة وما اشبه ذلك مما يطول
ذكره يقال القرآن تبيان لكل شيء من امور
الدين لا ينص على بعضها واحال على
السنة في بعضها بقوله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقوله وما ينطق عن الهوى واحال على
الاجماع ايضا بقوله فاعتبروا يا اولى
الابصار والاعتبار النظر والاستدلال
فهذه الثلاثة طرق لا يخرج شيء من
الاحكام الشرعية عنها وكلها مذكورة
في القرآن فصح انه تبيان لكل شيء التاسع
والسبعون بعد المائة فان قيل ما

يتناول الذكر والانثى لغة ويويده قوله
تعالى من جاء بالحسنة الاية وقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وقوله
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ونظائره كثيرة فالمتقابلي ههنا
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
يقال انما صرح بذكر النوعين هنا لسبب
اقتضى ذلك وهو ان النساء قلن ذكر الله
تعالى الرجال في القرآن بخير ولم يذكر
النساء بخير فلو كانت فينا خير لذكرنا به
فاترك الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية وانزل من عمل صالحا من ذكر او
انثى فذهب عن النساء وهم تخصيص من
من العمومات **الثمانون بعد المائة**

فان

فان قيل ما معنى اضافة النفس الى النفس
في قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن
نفسها والنفس ليس لها نفس اخرى
يقال النفس اسم للجوهر القايم بذاته
المتعلق بالجسم تعلق التدبير وقيل
هي اسم لجملة الانسان كقوله تعالى
كل نفس ذايقة الموت وقوله تعالى
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ايضا
اسم لغير الشيء وذاته كما يقال العين
الذهب والفضة محبوبة اي عينهما
وذاتهما كانه قال يوم ياتي كل انسان
يجادل عن ذاته لا يهمه شان كل يقول
نفسي نفسي واختلف عدي النفسين
الحادي والثمانون بعد المائة فان قيل
الاسرا لا يكون الا بالليل فما فايدة ذكر

الليل وقوله سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
يقال فائدته انه ذكر منكرا اليك على قصر
الزمان الذي كان فيه الاسراء والرجوع مع
انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة
اربعين ليلة وذلك لان التنكير يدل
على البعضية ويؤيده قراءة عبد الله
وحذيفة من الليل اي بعض الليل كقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
فانه امر بالقيام في بعض الليل الثاني
والثمانون بعد المائة فان قيل الحكمة
في نقله عليه الصلاة والسلام من مكة
الى السماء دفعة واحدة يقال ان بيت
المقدس محشر الخلائق فاراد الله تعالى ان
يطأها قدمه ليسهل على امته يوم
القيامة وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه

الثاني

الثاني ان بيت المقدس مجمع ارواح الانبياء
فاراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته عليه
السلام الثالث انه اسري به الى بيت
المقدس ليشاهد من احواله واوصافه على
ما يخبر به كفار مكة صبيحة تلك الليلة
فهدى الله اخبارهم بذلك مطابقا لما رأوا
وشاهدوا على صدقه في حديث الاسراء
الثالث والثمانون بعد المائة فان قيل
قال تعالى باركنا حوله ولم يقل باركنا
عليه او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد
تكون اكثر منها خارج المسجد وحوله
خصوصا المسجد الاقصى يقال اراد
بالبركة الدينية بالانهار الجارية
والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه
وقيل اراد بالبركة الدينية الدنيوية

فانه مقر الانبيا عليهم السلام ومتعبدهم
ومهبط الوحي والملايكة والنبيون وانما
قال تعالى باركنا حوله لتكون بركتنا عم
واشمل فانه اراد بما حوله مما احاط به من
ارض الشام وما قاربه منها وذلك اوسع
من مقدار بيت المقدس وذلك لانه اذا
كان هو الاصل وقد بارك في الواحق وتوابعه
من البقاع كان هو مباركا فيه بالطريق
الاولى بخلاف العكس الرابع والثمانون
بعد المايتة فان قيل كيف قال تعالى وما
كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وحتى
نرى ونشاهد في الواقع ان واحدا اعطاه
الله تعالى قناطير مقنطرة واخر منعه
العطا حتى الدانق والحبة يقال المراد
بالعطا هنا الرزق والله تعالى سوى

في

في ضمان الرزق وايصاله بين البر والفاجر
والمطيع والعاصي ولم يمنع الرزق عن
العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت
بين العباد في اصل الرزق وانما التفاوت
بينهم في مقادير الاعمار والاجال لحكمة
اقتضاها الامر الالهي في قوله تعالى كما اخبر
عنه سيد المرسلين ان من عبادي من لا
يصلح له الا الغنا ولو افقرته لفسد
حاله وان من عبادي من لا يصلح له الا
الفقر ولو اغنيته لفسد حاله الخامس
والثمانون بعد المايتة فان قيل لم منع
الله تعالى الكفار التوفيق والهداية
ولم يمنعهم الرزق يقال لو منعهم الرزق
لهلكوا وصار ذلك حجة لهم يوم القيامة
بان يقولوا لو امهلتنا ورزقتنا لبقينا

أحاقامنا الثاني لواهلكهم بمنع الرزق
لكان قد عاجلهم بالعقوبة فيتعطل معنى
اسم الحليم عن معناه لان الحليم هو الذي
لا يعجل بالعقوبة على من عصاه الثالث
ان منع الطعام والشراب في صفات البخلاء
والاخساء والله تعالى منزه عن ذلك وقيل
اعطا الرزق لجميع العباد عدل وعدل
الله تعالى عام وهبته الهداية والتوفيق
فضل وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا
السادس والثمانون بعد المائة فان قيل
كيف قال الله تعالى تسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن وقوله ومن
فيهن يتناول الادميين كلهم والمراد به
العموم كما هو مقتضى الصيغة بدليل
تاكيده بقوله تعالى بعده وان من شيء

الا يسبح بحمده والتسبيح هو التنزيه عن
كل ما لا يليق بصفات جلاله وكماله تعالى
والكفار يضيفون اليه الزوج والولد
والشريك وغير ذلك يقال الضمير
في قوله تعالى ومن فيهن راجع الى السموات
فقط الثاني انه راجع الى السموات
والمراد بقوله تعالى ومن فيهن بعض من
المومنين فيكون عاما اريد به الخاص
وعلى هذا يكون المراد بالتسبيح المسند
الى من فيهن التسبيح بلسان الحال
والمقال الثالث المراد به التسبيح
بلسان الحال حيث يدل على وجود الصانع
وعظم قدرته ونهاية حكمته وكانها
تنطق بذلك وتنزهه عما لا يجوز عليه
ولا يليق به من السوء ويويده قوله تعالى

بعده وان من شئ الا يسبح بحمده والتسبيح
العام لجميع الموجودات انما هو التسبيح
بلسان الحال السابع والثمانون بعد المائة
فان قيل لو كان المراد هو التسبيح بلسان
الحال كما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم
لان التسبيح بلسان الحال مفقود لنا
اي مفهوم ومعلوم يقال الخطاب بقوله
تعالى ولكن لا تفقهون للكفار وهم مع
تسبيحهم بلسان الحال لا يفقهون تسبيح
الموجودات على ما ذكروا من التفسير
لانهم لما جعلوا لله شريكا وزوجا وولدا
دل ذلك على عدم فهمهم تسبيح الموجودات
وتنزيهها وايضا عدم الوحدانية لهم
لان الله تعالى طبع على قلوبهم الثامن
والثمانون بعد المائة فان قيل من فيهن

وهم

وهم الملائكة والثقلان يسبحون حقيقة
والسموات والارض والجماد تسبح مجازا
فكيف جمع بين ارادة الحقيقة والمجاز
من لفظ واحد وهو قوله تعالى يسبح
يقال التسبيح المجازي بلسان الحال
حاصل من الجميع فيحمل عليه دفعا لما
ذكرتم من المحذور كما ذكره التاسع والثمانون
بعد المائة فان قيل كيف اجمل ذكر الانبياء
كلهم بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض وخص داود عليه
السلام بالذكر واتينا داود زبورا
يقال لانه اجتمع له ما لم يجتمع لغيره
من الانبياء وهو الرسالة والكتابة
والخطابة والخلافة والملك والقضا
في زمن واحد قال الله تعالى وشددنا

ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وقال تعالى يا داود إنا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم الثاني ذكر قوله تعالى
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
اشارة الى تفضيل محمد صلى الله عليه
وسلم وقوله تعالى وآتينا داود زبورا
دلالة على وجه تفضيله وهو انه خاتم
الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك
مكتوب في زبور داود عليه السلام
والى الاشارة بقوله تعالى ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم وامته التسهوك بعد الحاية
فان قيل كيف قال موسى عليه السلام واني
لاظنك يا فرعون مثبورا وموسى كان

عالما بذلك لا شك فيه عنده يقال قال
اكثر المفسرين الظن ههنا بمعنى العلم
كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانما اتى بلفظ الظن لتعارض ظن فرعون
بظنه كانه قال إنه ظنني مسحورا
فاني اظنك مثبورا والمثبور الهالك والمصروف
عن الخير والملعون والخاسر الحادي
والتسهوك بعد الحاية فان قيل الحمد
انما يكون على نعمة انعم الله تعالى بها على
العبد كما في قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي هدانا
لهذا الحمد لله الذي خلق السموات والارض
لان فيه من المنافع لنا ما لا يعلمه ولا يحصره
فاي نعمة حصلت لنا من كون ان الله تعالى
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولا ناصر حين قال تعالى وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية
يقال النعمة في ذلك ان الملك اذا كان له
ولد وزوج فانما ينعم على عبيده بما يفضل
عن ولده وزوجته واذا لم يكن له ولد
وزوج فانما ينعم على عبيده بما يفضل عن
ولده وزوجته واذا لم يكن له ولد وزوج
كان جميع انعامه واحسانه مصروفا
الى عبيده وكانه نفي الولد مقتضيا لزيد
الانعام عليهم واما نفي الشريك فلا يكون
اقدر على الانعام على عبيده لعدم المزاحم
واما نفي التصير فلانه يدل على القوة
والاستقلال وكلاهما يقتضي القدرة
على زيادة الانعام الثاني والسهو
بعد الاية فان قيل كيف قال هنا ويوم

يقول

يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم اي فلم يجب الاصنام المشركين
فنفى عنهم الاصنام النطق وقال تعالى
في سورة النحل واذا راى الذين اشركوا
شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين
كنا ندعو من دونك فالقوا اليهم القول
انكم لكاذبون يعني فكذبتهم الاصنام
فلما قالوا فاثبت لهم النطق فكيف يجمع
بينهما يقال المراد بقوله تعالى هنا
نادوا شركائي الذين زعمتم اي نادوهم
للشفاعة او لدفع العذاب عنكم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم ذلك فنفى النطق
بالاجابة الى الشفاعة ودفع العذاب
وفي سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب
المشركين في دعوى عبادتهم فلا تناقض

بين المنفي والمثبت الثالث والتسعون بعد المايه
فان قيل كيف قال نسيا حوتهما والناسي انما
هو يوشع وحده بدليل قوله عليه السلام
معتذرا فاني نسيت الحوت اي قصة الحوت
وخبره وما انسانيه الا الشيطان ان
اذكره فقال اضيف النسيان اليهما مجازا
والمراد احدهما قال الفراء نظيره قوله
تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان وانما
يخرج من احدهما وهو الملح لا من العذب
وقيل نسي موسى عليه السلام تفقد الحوت
ونسي يوشع ان يخبره خبره وذلك انه كان
حوتا مملوحا في مكتل فقد تزوداه فلما اصابه
من ماء عين الحياة رشاش حيي وانسل من
المكتل وسلك في البحر ويوشع يراه وقد
كان ذهب لقضاء حاجة فعزم يوشع ان يخبره

بما

بما راى من الحوت فلما جاوزا نسي ان يخبره
ونسي موسى تفقد الحوت والسؤال عنه
الرابع والتسعون بعد المايه فان قيل
هذا التفسير يدل على ان النسيان من
يوشع او منهما بعد حياة الحوت وذهابه
في البحر وظاهر الاية يدل على ان النسيان
كان سابقا على ذهابه الى البحر متصلا
ببلوغ مجمع البحرين لقوله تعالى فلما
بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ
سبيله في البحر سربا الجواب اقول
قال الرازي في الاية تقديم وتاخير
تقديره فلما بلغا مجمع بينهما اتخذ الحوت
سبيله في البحر سربا فنسيا حوتهما
الخامس والتسعون بعد المايه فان قيل
كيف نسي يوشع مثل هذه الاعجوبة العظيمة

في مدة يسيرة بل في لحظة واسمر به النسيان
يومه ذلك وليلته الى الغد من اليوم الثاني
ومع ذلك لا يبتسي مع تطاول الزمان فكيف
وقد كان الله تعالى جعل فقدان الحوت
علامة على موضع وجدانه فاوحى الله اليه
ان خذ سمكا حوتا في مكتل فحيثما فقدت
الحوت فهو ثم يقال سبب نسيانه انه كان
قد اعتاد مشاهدة المعجزات من موسى
عليه السلام واستانس بها فكان الفته
لمثلها من خوارق العادات سببا لقلة
اهتمامه بتلك الاعجوبة وعدم اكتراثه
بها السادس والتسعون بعد المائة فان
قيل اتفق العلماء على ان الوحي لم ينزل على
امراة ولم يرسل جبريل عليه السلام برسالة
الى امراة قط ولهذا قالوا في قوله تعالى

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان
وحي الهام وقيل وحي منام فكيف قال
تعالى هنا فارسلنا اليها روحنا وقال
انا انا رسول ربك الجواب يقال لا يسلم
ان الوحي ينزل على امراة قط فان سلما
قال في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه ان كان وحيا بواسطة
جبريل عليه السلام لم يترل بوحي الرسالة
بل باليسارة بالولد ولهذا اجاها على
صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا
السابع والتسعون بعد المائة فان قيل
كيف قال تعالى كيف نكلم من كان في المهد
صبيا وكل احد كان في المهد صبيا يقال
كان هنا زائدة وصبيا حال منصوب
على الحال لا على انه خبر كان تقديره

تكلم في المهد حال الصباه وقيل بمعنى كان
وقع ووجد وصبيا منصوب على الوجه الذي
مر الثامن والتسعون بعد المائة فان قيل
كيف خطاب التكليف في جميع الشرايع انما
يكون بعد البلوغ او بعد التمييز والقدرة
على قبول المأمور به وعيسى عليه السلام
كان رضيعا في المهد فكيف خوطب بالصلاة
والزكاة حين قال واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا قيل التاخير لخطاب
الى غاية البلوغ وغيرها انما كلف لتحصيل
العقل والتمييز وعيسى عليه السلام
كان واجدا للعقل والتمييز التام في تلك
الحالة فتوجه نحوه الخطاب ان يفعلهما
اذا قدر على ذلك ولهذا قيل انه اعطى
النبوة في صباه التاسع والتسعون بعد المائة

فان

فان قيل كيف قال تعالى اقترب للناس
حسابهم وصفت بالقرب وقد مضى من
وقت هذا الاخبار اكثر من ستمائة عام
ولم يوجد يوم الحساب بقد يقال معناه
انه قريب عند الله تعالى وان كان بعيدا
عند الناس كما قال تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقال تعالى ويستعجلونك
بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب
بالنسبة الى ما مضى من الزمان كما قال
عليه الصلاة والسلام انما بقي في جنب
ما مضى كالخيط في ثوب او كما قال الحاقان
فان قيل كيف قوله تعالى في وصف
الملائكة بل عباد مكرمون الى قوله تعالى
مشفقون يدل على انهم لا يعصون الله

كما جاء هذا مصرحا في قوله تعالى لا يعصون
الله وإذا كانوا لا يعصون الله تعالى فلم
يخافوه حتى قال تعالى وهم من خشيته
مشفقون يقال لها وأما جري على إبليس
وهاروت وماروت من القضاء والقدر
خافوا من سرعة ذلك الثاني الزيادة معرفتهم
بالله تعالى وقربهم في محل كرامته لوجيب
من يحقوقهم ولهذا قال أهل التحقيق
من كان بالله تعالى أعرف كان من الله أخوف
ومن كان من الله أقرب كان من الله أرهب
وقال بعضهم يا عجبا لمن يطيع أمنا ولمن
يعصي خائفا الحادي بعد المائتين فإن
قيل كيف صح مخاطبة الكفار النار بقوله
تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على
إبراهيم والخطاب إنما يكون لمن يعقل

يقال

يقال الخطاب للتحويل والتكوين لا يختص من
يعقل قال تعالى يا جبال أوبي معه وقال
تعالى فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها
وقال تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي
التاسع بعد المائتين فإن قيل كيف قال تعالى
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك
عنها مبعدون وقال تعالى في موضع آخر
وإن منكم إلا واردها فيكون قريبا منها
لا يعيد أيقال معناه سيعدون من أهلها
وعند إيمانهم مع كونهم واردها بالاسم المذكور
بعد الورود فلا تنافي التاسع بعد المائتين
فإن قيل كيف قال تعالى وشجرة تخرج
من طور سيناء والمراد بها شجرة الزيتون
وهي تخرج من الجبل الذي يسمى طور
سيناء ومن غيره يقال الأصل شجرة

الزيتون من طور سينا ثم نقلت منه الى سائر
المواضع وقيل انما اضيفا الى ذلك الجبل
لان خروجها فيه اكثر من خروجها في غيره
من المواضع الرابع بعد المائتين فان قيل
كيف قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وقال في موضع اخر واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون يقال يوم القيامة
مقداره خمسين الف سنة ففيه احوال
مختلفة ففي بعضها يتساءلون وبعضها لا
ينطقون لشدة الهول والفزع الخامس بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالى والله خلق
كل دابة من ماء وبعض الدواب ليس مخلوقا
من الماء كادم عليه السلام وناقة صالح
وغيرهما يقال المراد بهذا الماء الذي هو اصل
جميع المخلوقات وذلك ان الله تعالى

خلق

خلق قبل خلق الاشياء جوهرة ونظر اليها نظرة
هيبة فاستحالت ما خلق من ذلك الماء
جميع الموجودات فان قيل اذا كان الجواب
هذا فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر
يقال انما خصت بالذكر لان القدرة عليه
اظهر واعجب منها في الجماد وغيره السادس بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالى وتلقون
فيها تحية وسلاما وهما بمعنى واحد وبدليل
قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام
وقوله عليه الصلاة والسلام تحية اهل
الجنة في الجنة السلام بجواب قال
مقاتل المراد بالتحية سلام بعضهم على
بعض او سلام الملائكة عليهم والمراد
بالسلام ان الله جل وعلى سلمهم مما يخافون
وسلم اليهم امورهم وقيل التحية من

الملايكة او من اهل الجنة والسلام من الله
تعالى عليهم لقوله تعالى سلام قولا من
رب رحيم وقيل التحية لهم من الله تعالى
لهم بالهداية بالتحيي بالسلامة فمعنى
ذلك انهم يلقون ذلك من الله تعالى لهم
فيعطون البقاء والخلود مع السلامة من
كل افة السابع بعد المايتين قال قيل
قوله تعالى ففقروها فاصبحوا نادمين
فاخذهم العذاب كيف اخذهم العذاب
بعد ما ندموا على خيانتهم وقد قال عليه
الصلاة والسلام الندم توبة يقال
قال ابن عباس رضي الله عنهما ندموا حين
لا ينفعهم الندم وذلك ليس وقت التوبة
كما قال تعالى وليست التوبة للذين
يعملون السيئات الاية وقيل كان ندمهم

ندم خوف من العقاب العاجل لا ندم توبة
فلذلك لم ينفعهم الثامن بعد المايتين
قال قيل كيف وجه صحة هذا الاستثنا
في قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا
من ظلم الاية يقال فيه وجوه احدها استثنا
منقطع بمعنى لكن الثاني انه استثناء
متصل كذا قاله الحسن وقتادة ومقاتل
ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب الصغيرة
كادم وبونس وداود وسليمان واخوة
يوسف وموسى وغيرهم عليهم السلام
فانه يخاف مما فعل مع علمه انه غفور رحيم
فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم
فانه يخاف فمن ظلم منهم بدل حسنا بعد سوء
فاني غفور رحيم ولهذا قال بعضهم
ان هنا وقفا على قوله تعالى الا من ظلم

وابتدا الثاني محذوف كما قررنا الثالث اذ الا
بمعنى والا كما في قوله تعالى ليلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم الرابع اي
تقديره لا يخاف لدي المرسلون ولا غير
المرسلين الا من ظلم التاسع بعد المائتين
فان قيل كيف قالا السيد سليمان علمنا
واوتينا بنون العظمة يقال انما اراد نون
الجمع لا نون العظمة او انه كان ملكا
مع كونه نبيا فراعى سياسة الملك وتكلم
بكلام الملك العاشر بعد المائتين فان قيل
كيف حكم بتعذيب الهدهد حين قال لاعذبنه
عذابا شديدا يقال ذلك خصوصية
لسليمان عليه السلام كما خص بفهم منطق
الطير الحادي عشر بعد المائتين فان قيل
كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما كان

يرى من ملك سليمان عليه السلام حتى قال
ولها عرش عظيم يقال انه يجوز انه لا يكون
لسليمان مثله وان عظمت مملكته في كل
شيء كما يكون لبعض الامراء ما لا يكون للملك
مثله الثاني عشر بعد المائتين فان قيل
كيف استخبر سليمان عليه السلام تقديم
اسمه في الكتاب على اسم الله تعالى حين
كتب فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم يقال انه عرف انها لا تعرف الله
تعالى ولم تعرف سليمان فخاف ان تستخف
باسم الله تعالى اذا كان اول ما يقع نظرها
عليه فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى
وقيل كان اسم سليمان على عنوانه واسم
الله تعالى كان في اول طيه الثالث عشر
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
ونحن نعلم الجنة والنار واحوال القيامة
وكلها غيب يقال معناه لا يعلم الغيب بلا
دليل الا الله وبلا معلم الا الله او جميع
الغيب الا الله وقيل معناه لا يعلم ضمائر
اهل السموات والارض الا الله الرابع عشر
بعد المائتين فان قيل كيف قضا الله
وحكمه واحد فما معنى قوله ان ربك يقضي
بينهم بحكمه يقال معناه بما يحكم به
وهو عدله المعروف المالوف لانه لا يقضي
بالعدل فسمي المحكوم به حكما وقيل
معناه بحكمته ويدل عليه قراءة من قرا
بحكمه جميع خلقه الخامس عشر بعد المائتين
فان قيل لما فايدة وحي الله تعالى الى ام موسى
بارضاعه وهي نرضعه طبقا سوا امرت

بذلك

بذلك لا يقال امرها بارضاعه ريثما كانت
استرضعت له مرضعة فيفوت ذلك المقصود
السادس عشر بعد المائتين فان قيل كيف
قال تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون يقال ان اتخاذهم الاصنام
اولياء من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت
السابع عشر بعد المائتين فان قيل كيف قال
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ومعلوم ان المجاهدة في دين الله
او حق الله تعالى مع النفس الامارة
بالسوء ومع الشيطان او مع اعداء الدين
كل ذلك انما يكون بعد تقدم الهداية
من ثمرات المجاهدة يقال معناه والذين
جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبلنا
معرفة الاحكام وحقايقها وقيل معناه

والذين جاهدوا لتحصيل درجة لهم دينهم
الى درجة اخرى اعلى منها وحاصله لهم دينهم
هداية وتوفيقا للخيرات لقوله تعالى
والذين اهتدوا زادهم هدى وقال ابو
سليمان الدارانى معناه والذين جاهدوا
فيما علموا لهم دينهم الى ما لم يعلموا وعن بعض
الحكماء من عمل بما علم وفق لما لم يعلم وقيل ان
الذى يرى من جهلنا ما لا يعلم هو من
تقصيرنا فيما نعلم التاسع عشر بعد المائتين
فان قيل فى قوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة الاية كيف اضاف العلم الى نفسه
فى الامور الثلاثة من الخمسة المغيبات ونفى
العلم عن العباد فى الامرين الاخرين مع ان
الخمسة سواء فى اختصاص الله تعالى بعلمها
وانتفاء علم العباد بها يقال انما خص الامور

الثلاثة الاول بالاضافة اليه تفخيما لها
وتعظيما لانها اجل واعظم وانما خص الامرين
الاخرين ببقاء علمهما كان انتفاء علم ما عداها
من الامور الثلاثة اولى التاسع عشر
بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى الذى
احسن كل شىء خلقه او كل شىء خلقه على
اختلاف القراءتين ومقتضى القراءتين
ان لا يكون فى مخلوقات الله تعالى قبيح
والواقع خلافه ولو لم يكن الا الشرور
والمعاصى فانها مخلوقة لله تعالى عند
اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة
يقال الاحسن بمعنى الحسن واحكم الثانى
ان فيه اضمارا تقديره احسن الى كل شىء
خلقه وهذا الجواب يخص قراءة فتح اللام
الثالث احسن بمعنى كما يقال لفلان لا يحسن

شيا اي لايعلم شيا العشرون بعد المايتين
فان قيل السادة والكبرا بمعنى واحد فكيف
عطف احدهما على الاخر في قوله تعالى انا
اطعنا سادتنا وكبرانا يقال هو من باب
عطف اللفظ على اللفظ المتغاير له مع
اتحاد معناهما كقولهم فلان عاقل لبيب
وهو حسن جميل الحادي والعشرون بعد
المايتين فان قيل كيف قال تعالى افلم يروا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض
يقال ما بين يدي الانسان هو كل شي يقع
نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه
وما خلفه وهو كل شي لا يقع نظره عليه
حتى يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور
اعم مما ذكر ثم الثاني والعشرون بعد المايتين
فان قيل كيف استكار سليمان عمل التماثيل

وهي

وهي التصاوير فقال الذي عمل الصور لم يكن محرما
في شريعته ويجوز ان تكون صورة غير الحيوان
كالاشجار وغيرها وذلك غير محرم في شريعتنا
ايضا الثالث والعشرون بعد المايتين فان
قيل ما فايدة قوله تعالى ربنا اخرجنا منها
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وهم ما عملوا
صالحا شيا يقال هم كانوا يحسبون انهم
على سيرة صالحة كما قال تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه غير
الذي كنا نحسبه صالحا فنعمله الرابع والعشرون
بعد المايتين فان قيل كيف قال تعالى
في صفة اهل الجنة هم وازواجهم في
ظلال والظلال لا تكون حيث تكون
الشمس ولهذا يقال في الليل ظلال الجنة
لا يكون فيها ظل شمس لقوله تعالى لا

يروث فيها شمسا ولا زمهريرا يقال ظل
اشجار الجنة من نور العرش وقيل من نور
قناديل العرش الخامس والعشرون بعد
المائتين فان قيل كيف خص سبحانه وتعالى
سماء الدنيا بقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب مع ان غير سماء الدنيا مزينة
بالكواكب ايضا يقال انما خصها بالذكر لانا
نحن نراها غير السادس والعشرون بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالى فنظر
نظرة في النجوم والنظر انما يعدي بفي قال
تعالى ولئن نظرت الي الجبل وقال فانظر الى
اثر رحمة الله يقال في هنا بمعنى الى
كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم
الثاني لم اديه نظر الفكر لا نظر العين
ونظر الفكر انما يعدي بفي قال الله تعالى

اولم

اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
فصار المعنى تفكر في علم النجوم او في احوال
النجوم السابع والعشرون بعد المائتين
فان قيل لم لا يجوز النظر في علم النجوم مع
ان ابراهيم عليه السلام قد نظر فيه وحكم
منه الجواب يقال اذا كان المنجم
كابراهيم عليه السلام في ان الله تعالى اراه
ملكوت السموات والارض ابيح له النظر
في علم النجوم والحكم منه الثامن والعشرون
بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وأو
كلمة شك والشك على الله تعالى محال
يقال او بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى
الواو كما في قوله تعالى اولا سم النساء
وقوله تعالى عذرا او نذرا وقيل معناه

او زيدون فالشك انما دخل في حكايته
قول المخلوقين ونظيره قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى التاسع والعشرون
بعد المائتين فان قيل قوله تعالى الا لعنة
لعنتي الى يوم الدين يدل على انه غاية
لعنة الله تعالى لابليس من يوم القيامة
وبعد ذلك تنقطع يقال كيف تنقطع وقد
قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين وابليس اظلم
الظلمة ولكن مراده في الاية ان عليه
اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان يوم
القيامة اقرن له باللعنة من انواع من
العذاب ما تنتهي عنده اللعنة فكانها
انقطعت الثلاثون بعد المائتين فان
قيل قوله تعالى وانزل لكم من الانعام

ثمانية

ثمانية ازواج مع ان الانعام مخلوقة
في الارض منزلة من السماء الجواب يقال
ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية
في الجنة ثم انزلها على ادم عليه السلام بعد
انزاله الى الارض الثاني ان الله تعالى
انزل الماء من السماء والانعام لا توجد الا
بوجود النبات والنبات لا يوجد الا
بوجود الماء فكان الانعام منزلة من السماء
ونظيره قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وانما
انزل الله الذي لا يوجد القطن والكتان
والصوف الا به الحادي والثلاثون
بعد المائتين فان قيل قوله تعالى ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان كيف ما كان
يعلم الايمان قبل ان يوحى اليه والايمان

هو التصديق بوجود الصانع وتوحيده
والانبياء كلهم عليهم السلام كانوا مؤمنين
بالله تعالى قبل ان يوحى اليهم بادلة قولهم
الجواب يقال المراد بالايمان هنا شرايع
الايمان واحكامه كالصلاة والصوم
ونحوهما وقيل المراد به الكلمة التي بها
دعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله والايمان بهذا
التفسير انما علم بالوحي لا بالعقل كما
علم القرآن والكتاب الثاني والثلاثون
بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى
في صفة اهل الجنة لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة
الاولى لم يذوقوها في الجنة يقال
قال الزجاج والفراء الا هنا بمعنى سوى

كما في قوله تعالى الا ما قد سلف وقوله تعالى
الا ما شاء ربك الثاني اذ الا بمعنى بعد كما
قال بعضهم في قوله تعالى الا ما قد سلف
وقوله الثاك ان السعداء اذا حضرتهم
الوفاة كشف لهم الغطاء عرضت عليهم
منازلهم اهل الجنة ويأخذ واحدهم حال
النزع روحها ويحيانها فكانهم ماتوا
في الجنة وهذا قول ابي قتيبة الثالث
والثلاثون بعد المائتين فان قيل كيف
قال تعالى في حق الشهداء بعد ما قتلوا
في سبيل الله سيهديهم والهداية انما
تكون قبل الموت لا بعده الجواب يقال
ان معناه سيهديهم الى محاجة الفكرين
منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة
الى طريق الجنة الرابع والثلاثون بعد المائتين

فان قيل كيف قال الله تعالى للنبي صلى
الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وهو
عالم بذلك قبل ان يوحى اليه وبقية
الجواب يقال معناه اثبت على ذلك
العلم وقال الزجاج الخطاب له عليه
الصلاة والسلام والمراد به امته الخامس
والثلاثون بعد المائتين فان قيل كيف
قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
اي صنفين مع ان العرش والكرسي واللوح
والقلم لم يخلق منه الا واحد الجواب
يقال معناه ومن كل حيوان خلقنا ام
ذكرا وانثى وقيل ومن كل شيء تشاهدونه
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف
والشتاء والنور والظلمة والخير والشر
والموت والحياة والبر والبحر والسماء

والارض

والارض والشمس والقمر ونحو ذلك السادس
والثلاثون بعد المائتين فان قيل قوله
تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا مآبا
اذ كان قوله تعالى اتخذ الى ربه ما باهو
جزاء الشرط فاين الشرط قلنا شاء وحده لا
يصح شرطا لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله
واذا كان كل المذكور هو الشرط فاين الجزاء
يقال معناه فمن شاء النجاة من اليوم الموصوف
اتخذ الى ربه مرجعا بطاعته السابع ان
معناه فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا كقوله
تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فمن
شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر
السابع والثلاثون بعد المائتين فان قيل
لاي فايدة ذكر صفة الكرم دون سايير
صفاته في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم

يقال قال بعض العلماء انما قال ذلك لطفا
بعبده وتلقينا له حجته وعذره ليقول
ليقول غرني كرمك الكريم وقال الفضيل لو
سألني الله تعالى عن هذا السؤال لقلت غرني
ستورك المرخاة وروي ان عليا رضي الله عنه
صاح بغلام له مرات فلم يلبه ثم اقبل
فقال ما لك لم تجبني فقال لثقتي بحلمك
وامني من عقوبتك فاستحسن جوابه فاعتقه
من ساعته الثامن والثلاثون بعد المائتين
فان قيل كيف قال تعالى وامامن خفت
موازينه اي رجحت سيئاته على حسناته
فامه هاويه اي مسكنه النار واكثر
المؤمنين سيئاتهم راجحة على حسناتهم
يقال قوله تعالى فامه هاويه لا يدخل
على خلوده فيها فيسكن المومن بقدر ما

يقتضيه ذنبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل
المراد بحقه الموازين حلوها من الحسنات
بالكلية وتلك موازين الكفار التاسع
والثلاثون بعد المائتين فان قيل اي
مناسبة بين الامر بالاستغفار وبين
ما قبله فان معنى الفتح والنصر والظفر
يناسب الشكر والحمد والاستغفار والتوبة
يقال قال ابن عباس رضي الله عنهما لما
نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله
عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه وقال
الحق اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه
قد قرب اجله فامر بالتسبيح والتوبة
ليختم في اخر عمره بالزيادة في العمل
الصالح فانه كان يكثر في قوله سبحان
الله اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه سورة
التوديع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عاش بعدها سنتين الاربعون بعد المائتين
فان قيل كيف خص الناس بالذكر في قوله
تعالى قل اعوذ برب الناس وهو رب
كل شيء يقال انما خصهم بالذكر تشريفا
لهم وتفضيلا على غيرهم لانهم اهل العقل
والتمييز الثاني لما امر بالاستعاذة من
ربهم ذكر مع ذلك انه ربهم ليعلم انه هو
الذي يبعد من شرهم الثالث ان الاستعاذة
وقعت من شر الموسوس الى الناس ربهم
الذي هو الههم ومعبودهم كما يستغيث
بعض العبيد اذا اعتراه خطب بسيده
ومخدومه وولي امره الحادي والاربعون
بعد المائتين فان قيل رجل صلى المغرب

ثلاث ركعات وتشهد فيها عشر مرات كيف
يكون هذا الجواب يقال هذا رجل
ادرك الامام في التشهد الاول وتشهد معه
ثم تشهد معه في الثانية ثم ذكر الامام ان
عليه سجدة التلاوة فانه يسجد معه ويتشهد
معه الرابعة ثم يسجد للسهو ويتشهد
معه الخامسة فاذا سلم الامام فانه يقوم
الى قضاء ما سبق به فيصلي ركعة اخرى
يتشهد السابعة وقد كان سهى فيما يقضي
فيسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر قراءة
السجدة في قضائه فانه يسجد ويتشهد
التاسعة ثم يسجد للسهو ويتشهد العاشرة
الثاني والاربعون بعد المائتين ما الشيء
الذي تقع جملته في الما لا يفسده ولو وقع
بعضه فيه فسده فقل العذرة الصحيحة

الباب الثالث والاربعون بعد المائتين

فان قيل رجل مسح بخفيه ولم يستكمل مدة المسح ولزمه غسل القدمين فقل هذا رجل مسح على الجبائر وقد برئ ولزمه نزع الحفين وغسل القدمين الرابع والاربعون بعد المائتين فان قيل مسافر اخذ ومعه من الماء ما يكفي للوضوء ولا يخاف العطش على نفسه او دابته وله ان يتوضأ فقل هذا رجل على ثوبه نجاسة يصرف الماء الى غسل النجاسة وييمم الخامس والاربعون بعد المائتين ما المانع الذي قليله يفسد الماء ولا يفسد الثوب فقل بول ما يوكل لحمه السادس والاربعون بعد المائتين ما المتوضي الذي رأى في صلاته الماء فقد صلاته فقل المتوضي خلف الامام المتيمم ابصر

ابصر الماء دون الامام فتفسد صلاته دون الامام السابع والاربعون بعد المائتين فان قيل رجل اقتدى بالامام فصلى الامام اربع ركعات وهو ركعتين ولا يجب عليه قضاء الركعتين الباقيتين فقل هذا رجل يصلي التطوع اربعا فاقتدى به رجل فلما صلى الرجل ركعتين تكلم واتم الامام صلاته الثامن والاربعون بعد المائتين ما الجواب في رجل مات بمكة فلزم ورثته ان تقيد صلاة سنة الجواب هذا رجل على عتق جاريته بموته فمات بمكة وهي لم تعلم بموته وصلت بغير قناع فانها تقيد الصلاة من وقت موته التاسع والاربعون بعد المائتين ما الحكم في مسافر نوى الاقامة خمسة عشر يوما وله ان يقصر

الصلاة فقال هو عبد او امير كذا في عدة المفتي
الخمسون بعد المائتين فان قيل مصلى نظر
امامه فسدت صلاته و نظر عن يمينه
طلقت زوجته و نظر عن شماله وجب عليه
الحج بقال هذا مصلى بالتيمم رأى الماء امامه
مع القدرة على استعماله فسدت صلاته
و حلف بطلاق زوجته ان لا ينظر الى وجه
فلان فجاء فلان عن يمينه فراى وجهه
فطلقت زوجته و جاء شخص عن يساره
فاخبره بان مورثه مات و ترك مالا فاستفاد
به وجب عليه الحج الحادي و الخمسون بعد
المائتين رجل صلى الفجر بعشرين سجدة
كيف يكون هذا يقال هذا رجل ادرك
الامام في سجدتي الركعة الثانية و على
الامام سهو فسجد سجدتين ثم تذكر الامام

انه

انه ترك سجدتي التلاوة فسجدها و قعد
و سلم و سجد للسهو سجدتين ثم تذكر
سجدة صلاته في الركعة الاولى فسجدها
ثم تشهد و سلم و سجد للسهو ثم قام المسبوق
و قرأ اية السجدة و نسي ان يسجدها و سجد
سجدتي الركعة الثانية ثم تذكر انه فعد
بين الركعتين ناسيا فسجد للسهو سجدتين
ثم تذكر سجدة التلاوة فسجدها ثم
تشهد و سلم و سجد للسهو سجدتين الثاني
و الخمسون بعد المائتين فان قيل مسلم حر
بالغ عاقل افطر في رمضان متعمدا و لا مال
كفارة عليه كيف يكون هذا يقال هذا رجل
رأى الهلال وحده و رد القاضي شهادته
فصام بعض اليوم و افطر لا يلزمه الكفارة
الثالث و الخمسون بعد المائتين فان قيل

افاتى جاوز الميقات من غير احرام ثم احرم ولا
يلزمه شئ كيف يكون هذا فقل هو الذي
يريد البستان ولا يريد حمولة الرابع
والخمسون بعد المائتين فان قتل رجل صاد
في الحرم ولا يلزمه شئ فقل هو الذي يرسل
كلبه في الحل فيطرده ويقتله في الحرم الخامس
والخمسون بعد المائتين رجل مات عن
اربع نسوة منهن واحدة تطلب الميراث
والثانية ليس لها مهر ولا ميراث والثالثة
لها المهر دون الميراث والرابعة لها الميراث
دون المهر كيف يكون هذا الجواب يقال
هذا رجل كان عبدا فتزوجه مولاة امته
ثم اعتقهما واحدة منهن ثم بعد العتاق
تزوج حرة ونصرانية اما التي لها الارث
والمهر فهي الحرة التي تزوجها بعد العتاق

واما التي لا مهر لها ولا ميراث فهي الامة
واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة
منهما واما التي لها المهر دون الميراث
فهي النصرانية لان الكافرة لا ترث من المسلم
السادس والخمسون بعد المائتين فان قتل
رجل تزوج امة وهي عذرا كيف يكون هذا
يقال لهذا صغير له اخت خرج من ثديها
لبن فارضعت اخاها الصغير فصارت
الاخت امالة من الرضاع فكبر فتزوجها
السابع والخمسون بعد المائتين فان قتل
رجل تزوج امه وثلاث اخواته رجلا في
عقد واحد كيف يكون هذا يقال لهذا
رجل شرب لبن ثلاث نسوة متفرقات
ولكل واحدة منهن بنت فصارت بناتهن
اخواته وهي لامه اجانب وكل واحدة

لصاحبتها الجنبية الثامن والخمسون بعد
المائتين رجل زوج امه وثلاث اخواته
من النسب رجلا كيف يكون هذا يقال
هذا رجل ولد من جارية مشتركة بين
ثلاث فادعى كل واحد منهم نسبه فصار
ابنا للثلاث ولكل واحد بنت من غير
هذه الجارية فصرن اخوات من الاب
وهن لامه اجانب وبعضهم لبعض اجانب
فزوجن وامه رجلا التاسع والخمسون
بعد المائتين فان قيل هل يمكن ان يستولد
الرجل جارية ولا يعتق عليه ويكون
الولد حرا الجواب نعم يمكن ذلك بان
يبيعها من ولده الصغير ثم يتزوجها فان
ولدت عتق الولد لانه اخ المولى الصغير
والجارية رقيقة على حالها يمكنه بيعها

لانها

لانها لابنه الصغير وان وطئها يملك النكاح
الستون بعد المائتين رجل تزوج بالغة
ودخل بها ثم يكون لها الخيار كيف يكون
هذا يقال لهذه امرأة وكلت رجلا بان
يزوجها وسمت المهر فزوجها الوكيل
ونقص عن المسمى فلما دخل بها علمت
فلها الخيار فلو كان الخيار للزوج والمسألة
بحالها كيف يكون هذا يقال الوكيل
زاد على المسمى ولم يعلم الموكل حتى دخل
بها ثم علم ان شاء اجاز النكاح بما فعل
الوكيل وان شاء رد لها مهر المثل بالدخول
الحادي والستون بعد المائتين رجل
وطئ امرأة بغير نكاح ووجب المهر والعدة
وثبت النسب كيف يكون هذا يقال هي
التي رقت اليه خطأ الثاني والستون

بعد المائتين رجل خرج من عند زوجته
لقضاء حاجة من السوق فرجع الى بيته
بعد ساعة فوجد زوجته قد تزوجت بزوج
وجاز هذا النكاح كيف يكون هذا يقال
هذا رجل علق طلاق زوجته على رؤية
شخص فراه فطلقت وكانت حاملا فوضعت
حملها من ساعتها فانقضت عدتها بالوضع
فجاز لها التزوج الثالث والستون بعد
المائتين ما الحيلة في رجل قال لزوجته
ان لم اطلقك اليوم ثلاثا فانت طالق
ثلاثا الخلاص من ذلك ان يقول لها انت
طالق ثلاثا على الفدرهم ولم تقبل المراة
فلا يحنث الرابع والستون بعد المائتين
فان قيل رجل حلف بعتق جاريته وطلاق
امراته تعتق جاريته ولا تطلق امراته

كيف

كيف يكون هذا يقال لهذا رجل قيل له زوجتك
في دار فلان فقال جاريتي حرة ان كانت
فيها فقيل له امتك فيها ايضا فيها ايضا
فقال امراتي طالق ان كانت امتي فيها
وهما جميعا تعتق الامة ولا تطلق الزوجة
لانه قال لزوجتي طالق ان كانت امتي
فيها لم تطلق امته لانها عتقت فلا تطلق
امراته لعدم الشرط فاعلم الخامس والستون
بعد المائتين فان قيل امراة يلزمها اربع
عدات كيف يكون هذا فقل هذا رجل تزوج
امة صغيرة ثم طلقها بعد الدخول عليها
فعدتها شهر ونصف فلما تقارب انقضاء
العدة بلغت فانتقلت عدتها الى الاشهر الى الكفر
فعدتها حيضتين فلما تقارب الانقضاء مات الزوج
فلزمها العدة اربعة اشهر وعشرا السادس والستون

بعد المائتين فان قيل رجل نظر الى امرأته
في اول النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحى
حلت له فلما كان عند المغرب حرمت عليه
فلما كان نصف الليل حلت له فلما كان عند
الظهر حرمت عليه فلما كان عند العصر حلت
له الجواب يقال لهذا رجل تزوج امة
الغير فطلقها في اول النهار حرمت عليه
ثم اشتراها عند الضحى حلت له فعند
الظهر اعتقها حرمت عليه فعند العصر
تزوجها حلت له فعند المغرب ظاهر منها
حرمت عليه المغرب ظاهر منها حرمت عليه
فعند العصر اعتق رقبة حلت له فعند
اول النهار طلقها حرمت عليه فعند الضحى
راجعها حلت له فعند الظهر ارتد حرمت
فعند العصر رجعت الى الاسلام حلت له

السابع

السابع والستون بعد المائتين فان قيل
رجل حلف ان هذا الغنم ولدت ولدين لا
حبي ولا ميتين ولا ذكرين ولا انثيين
ولا اسودين ولا ابيضين كيف يكون
هذا يقال لاحدهما حي والاخر ميت واحدهما
ذكر والاخر انثى واحدهما اسود والاخر
ابيض الثامن والستون بعد المائتين
فان قيل رجل قال لعبده ان فعلت كذا
فانت حر وفعل ذلك ولم يعتق العبد
فقل هذا رجل قال لعبده ان بعتك
فانت حر فباعه بيعا صحيحا لا يعتق
التاسع والستون بعد المائتين فيمن قال
لملوكه صم عني يوما وانت حر وقال
صل عني ركعتين وانت حر وقال حج
عني وانت حر الجواب عن قوله صم عني

يوما اوصل غيري كفني وانت حر عتق العبد
صام اولم يصم صلى اولم يصل بخلاف الحج فانه
لا يقبل الا ذا حج والفرق ان الصوم والصلاة
لا يجري فيهما النيابة والحج يجري فيه النيابة
السبعون بعد المائتين فان قيل هلا
يصير الولد حرا من زوجين رقيقين من غير
اعتاق ولا وصية يقال هذا اذا كان الحر
ولد وهو عبد لاجنبي فزوج الاب
جاريته من ولده برضاه فولدت الجارية
ولدا فهو حر لانه ولد ولد المولى وهي كما
قال صاحب العمادية مسئلة عجيبة الحادي
والسبعون بعد المائتين فان قيل رجل
حر بالغ عاقل اقر بعتق عبده ولم يعتق قبل
انه اعتقه في حال صباه الثاني والسبعون
بعد المائتين فان قيل جا رجل الى قوم

يقسموا ميراثا فقال لا تقسموا فان لي
امراة غايبة فان كانت حية ورثت هي
ولم ارث انا وان كانت ميتة ورثت انا
يقال لهذه المراة ماتت وتركت اما واختين
لابوين واختا لام واخا لاب هو زوج
اختها لامها فللاخت الثلثان وللام
السدس وللاخت للام السدس ان كانت
حية ولا يبقى لزوجها شيء لانه عصبة
فانما خ لاب وان كانت ميتة فله الباقي
الثالث والسبعون بعد المائتين امراة
جات الى قوم يقسموا ميراثا فقالت لا
تقسموا فان حبلى فان ولدت غلاما
ورثت وان ولدت جارية لم ترث يقال
هذا رجل مات وترك بنتين وعما وامراة
حبلى من اخيه فان ولدت غلاما فهو ابن

اخيه وهو عصبة فقدم على العم فيرثه
وان ولدت جارية فهي بنت اخ من
ذوي الارحام فلا ترث الرابع والسبعون
بعد المائتين فان قيل لو قالت امراة لا
تقتسموا الميراث فاني حبلى فان ولدت
غلاما لا يرث وان ولدت جارية ورثت
وهي عكس المسالة المتقدمة يقال لهذه
المراة ماتت عن زوج وام واختين لام
وحمل من الاب ان ولدت جارية فهي
اختها لابيها فيكون للام السدس وللزوج
النصف وللاخت للاب النصف للاختين
للام الثلث اصلها من ستة تقول الى
تسعة وان ولدت غلاما فللزوج
النصف وللام السدس ولا ولا حال الام
سدس الثلث ولا شيء للغلام لانه عصبة

الخامس

الخامس والسبعون بعد المائتين فان
قالت هذه المراة والمسالة بحالها لا تقتسموا
فاني حبلى فان ولدت غلاما لا يرث هو
ولا انا وان ولدت جارية ورثت انا
وهي يقال لهذا ما مات ولد زوجة حامل
هي امة الفريقاك لها مولاها ان كان في
بطنك جارية فانت حرة فاذا ولدت جارية
تبين انها حرة وابنتها حرة فيرثان
وان ولدت غلاما فهي جارية وابنها عبد
فلا يرثان ولو علق الحرية بكونه غلاما
فالجواب على العكس السادس والسبعون
بعد المائتين فلو قالت هذه ايضا بحالها
ان وصفت ذكرا او انثى لم ترث وان
وصفت ذكرا وانثى ورثا يقال لهذا
رجل ترك اما واختا لاب وام وامراة اب

حبلى فان ولدت ذكرا وانثى عاد المفقود
سهمه على الاخت لابوين وان ولدت ذكرا
وانثى رد على الاخت الى تمام النصف وبقي
لها نصف وتسع وهي مختصرة زيد
السابع والسبعون بعد المائتين فان قيل
رجل خلف خالا وعاورته خاله دون عمه
فقل هذا رجل تزوج اخوه لابيه امه
فجاءت بابن فهو خاله وابن اخيه وهو اقرب
من العم الثامن والسبعون بعد المائتين
فان قيل رجل خلف زوجته واخاها لها
الثمن والباقي لاخيها يقال لهذا رجل تزوج
ابنة عمته فاولدها ابنا فهو اخو زوجته
وابن اخيها التاسع والسبعون بعد
المائتين فان قيل رجل خال عم رجل وعمه
كيف يكون هذا يقال لهذا رجل تزوج ابو

ابيه

ابيه ام امه فولدت ابنا فهو خاله وعمه الثمانون
بعد المائتين فان قيل رجلان كل منهما عم الاخر
كيف يكون هذا يقال لك هذان رجلان تزوج
كل واحد منهما ام الاخر فولدتا ابنين وكل ابن
عم الاخر فصورة اخري رجل تزوج اخوه
لامه ام ابنه فولدت ولدا فالمولود عم الرجل
والرجل عمه الحادي والثمانون بعد المائتين
فان قيل رجلان كل واحد منهما خال
للاخر كيف هذا يقال لرجلان تزوج كل
واحد منهما هو رجل زوج ابو امه باخته
لابيه فولدت ابنا فالمولود خال الرجل
والرجل خاله الثاني والثمانون بعد
المائتين فان قيل رجلان احدهما خال
الاخر والاخر عمه كيف هذا صورته تزوج
امراة وتزوج ابنه بامها فولدتا ابنين

فابن الاب عم ابن الابن وابن الابن خال ابن
الاب **الثالث والثمانون بعد المائتين**
فان قيل رجل خلف عما لا ومرثة فيهم رجل
واحد فان كان ابن الميت فله الفا درهم
وان كان ابن عمه فله عشرون الفا يقال
هذا رجل ترك ستين الف درهم وترك
ثمانية وخمسين بنتا فان كان الرجل ابنا
فاسهم من فله الفا درهم وان كان ابن عم
فلهن الثلثان وله الباقي وهو عشرون
الفا **الرابع والثمانون بعد المائتين** فان
قيل رجل باع اباه في مهر امه كيف هذا
يقال لهذه حرة تزوجت برقيق فولدها
ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده على مهر
فطالبته وقد افلس ففضى لها بالعبد
فوكلت ابنها منه ببيعه وقبض مهرها

من

من ثمنه **الخامس والثمانون بعد المائتين** فان
قيل رجل خلف ست دراهم وستين دينارا
فاصاب احدهم دينارا واحدا كيف يكون هذا
يقال هذا رجل خلف اما وجدا واختا لام
واختين واخت لاب فالمسئلة تصح من
ستين وهم الاخت من الاب دينارا واحدا
السادس والثمانون بعد المائتين فان قيل
مريض قال لرجل يرثني زوجتاك وجدتاك
وعمتاك وخالتاك واختاك كيف هذا
فقل هذا المريض تزوج جدتي الرجل فولدت
كل واحدة منهن بنتين فهما خالتاه وعمتاه
وقد كان الرجل تزوج جدتي المريض وتزوج
ابو المريض ام الصحيح فولدها بنتين
فهما اختا المريض لابيه واختا الاخ لامه
فاذا مات المريض بعد ابيه فقد خلف

زوجتين هما جدتا المخاطب واربع بنات هن
خالتاه وعماته وجدتين هما زوجتاه واختين
لام هما اختاه لامه السابع والثمانون بعد المائتين
فان قيل امرأة تزوجت اربعا وتوفيت عن كل
واحد نصف ماله كيف هذا يقال هذه امرأة
وتوفيت هي واخوها الباقية عبيد فاعتقهم
ثم تزوجتهم على التفاوت وماتوا قبلها
من كل واحد الربع بالنكاح والربع بالولا
وذلك نصف ماله الثامن والثمانون
بعد المائتين فان قيل امرأة وابنها اقتسما
ما لميت نصفين بغير ولا يقال هذا
رجل لزوج بنته ابن اخيه فولدت منه
ابنا ثم مات هذا الرجل بعد موت ابن
اخيه فقد ترك بنته فلها النصف وترك
ابنها وهو ابن اخيه فيأخذ الباقي بالتعصيب

وهو

وهو النصف التاسع والثمانون بعد المائتين
فان قيل ثلاثة اخوة ورث احدهم سبعة
انساع المال وكل واحد من الاخوين تسعة
يقال لهذه الثلاثة اخوة لام احدهم ابن عم
فلهم ثلثا المال بالاخوة لكل واحد منهم تسعه
والباقي وهو ستة انساع لابن العم
فيبقى معه سبعة انساع التسعون بعد
المائتين فان قيل رجل ترك ثمانية بنين
وما لا وقال ياخذ الاصغر عشرة دنانير
وتسع ما بقي والثاني عشرين وتسع ما بقي
والثالث ثلاثين وتسع ما بقي والرابع
اربعين وتسع ما بقي والخامس خمسين
وتسع ما بقي والسادس ستين وتسع
ما بقي والسابع سبعين وتسع ما بقي
والثامن يبسط ما بقي من المال ليقال

فعملوا ذلك وكان المال بينهم على السواكف
هذا ان كان المال ستماية واربعين دينارا
فاخذ الاكبر عشرة دنانير يبقى ستماية وثلاثون
دينارا تسعها سبعون ياخذها يبقى معه
ثمانون وهو من المال يبقى خمسماية
وستون فاذا اخذ الثانى عشرين دينارا
وتسع الباقى ستين صار معه ثمانين
وهو من الجميع يبقى اربعماية وثمانين
فاذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقى
خمسين يصير معه ثمانين ايضا يبقى
اربعماية فاذا اخذ الرابع اربعين وتسع
الباقى اربعين يصير معه ثمانين ايضا
يبقى معه ثلاثماية وعشرين فاذا اخذ
الخامس خمسين وتسع الباقى ثلاثين
يبقى مائتين واربعين فاذا اخذ السادس

ستين

وسبعون فى وفق مربع بشرف الشمس على
فص خاتم او لوح من ذهب وحمله شاهد به
العجايب قوله من ركب وفقهما وفق الاخيرين
الاخيرين خمسة وثلاثون فى مثلها وذلك
لان اسم الحى خمسة فى اللفظ وان كان اربعة
فى الخط لان الحرف المشدد من حرفين واسم
القيوم سبعة كذلك الحاصل من ضرب
احدهما فى الاخر اعنى سبعة فى خمسة او
خمسة وثلاثون وهذا وفق من المركبات
وله تاثير قوى فى جميع ما يراد بحصوله
وجمعه من الاشياء على ما ذكر اهل هذا
الفن وقوله من حاصل التكسير اثنان
واربعون حرفا معناه اذا قلنا الحى

الف لام حا ياء جامعها اثنى عشر حرفا
سقط منها الحروف المتكررة وهى ستة يبقى

وهي المهملة فاذا قلنا القوم ا ف ر ا م ف
ا ف ي ا و ا و م ي م فاسقطنا منها الحروف المتكررة
حصل منها سبعة احرف بعد التداخل وهي
الفهرقية ومن ضرب تلك في هذه حصل
منها اثنان واربعون حرفا وهذا مثاله
في هذا الجدول من ضرب ستة في سبعة فتامله
بعد تداخل التكسير يبقى سبعة عشر حرفا
وهي ا ح خ ر س ش ص ض ع ف ق ك م و ي
يخرج في مجموع الجدول اثنان واربعون
حرفا وهي التي اراد المولف بتكسير الاسم
ويخرج من هذه الاحرف تسعة وعشرون
اسما من الاسماء الحسنى عدد حروف المعجم
وهي التي اراد بقوله توازي الحروف المعجمة
وانما كانت الاسماء المعتبر خروجها من هذا
الجدول تسعة وعشرين لان باقي حروف

هذا

هذا الجدول بعد اسقاط المكرر وهو السبعة
عشر حرفا واذا اضفتها الى الباقي كانت
الجملة تسعة وعشرين حرفا والمعتبر خروجه
من الاسماء هو هذا العدد وهو قانون
مطرد فتفهمه وهذه صفة الجدول المذكور

ا	ل	ف	م	ح	ي	
ل	ص	ت	ل	م	ش	استخراج
ن	ت	ت	ل	م	ض	الاسماء الحسنى
م	ل	ل	ج	ك	ت	من هذا الجدول
ف	ح	ع	ع	ع	ع	والطريق
ي	ش	ص	ت	ف	ق	الاسماء الحسنى
و	ف	ث	م	ع	س	

فاذا اردت ذلك الحرف في اول اسم فاطلب
باقي حروف ذلك الاسم في الجدول فان
وجدتها كاملة فاعلم ان ذلك الاسم يخرج
من ذلك الجدول والا فخذ الحرف الثاني

من الجدول كما فعلت وهذا نقل
بيانى حروف الجدول فيخرج من هذا من الاسماء
تسعة وعشرون اسما وهي الحي الحكيم الحق
الحقي الخالق الخلاق الرحيم الروف السلام
الحافظ الثاني الشكور الحفيظ المقتدر
الضار المقتدر الغافر الفتاح القوي
القيوم الكافي المولى الملك المالك الوالي
الوكيل الولي الوالي بعدد حروف المعجم
واذا اضفت هذه الاسما واسم منها الى
الوفق العددي على ما يصفه اصحاب الاوفاق
بنية امر ما لامور الموافقة لاسمه الحي
والقيوم والاسم الذي لا اضيف الى
الوفق ظهر اكثر ذلك مما يراد به من الاقسام
فاذا اردت ان تضعهم في الوفق الذي
ذكرها عني خمسة وثلاثين في خمسة وثلاثين
قطعة لي فيه اربع طرق الاول ان تضع

الوفق

الوفق العددي بظاهره وتضع الوفق الحرفي
بباطنه ويكون وضع الوفق الحرفي ان تقسم
الحروف اعني حروف التسعة وعشرون اسما
الى خمسة وثلاثين كلمة وتضعها بحول الوفق
على طريق الوفق الكسري والطريق الثاني
ان تضعها بباطن الوفق مشتركة مع
العدد في البيوت والطريق الثالث ان
تفرد بحول الوفق العددي وفقا بين
تسعة وعشرين في نفسها وتنزل فيه
الاسما كل اسم في بيت بطريق الوفق الكسري
والطريق الرابع وهو احسنها ان تترك
الوفق الاسمي في باطن الوفق العددي وهو
ان تنزل الوفق العددي ثلاثة اطراف في
اول الدور الرابع تبتدي بتنزيل الاسما
وتضعها بطريق الوفق الكسري فافهم

هنا وتامل

وحدثني الشيخ محب الدين الطبري بسنده
الى الامام الزاهد ابي العباس ابن الفريد رضي
الله عنه قال بلغني ان عبدا صالحا دعى
بهذا الدعاء فجعبه الله تعالى عن قوم شركا نوا في
الطريق وقال لا يدعو احد بهذا الدعاء الا
جعبه الله تعالى عن الظلمة وهو اللهم
اسبل علينا كنفك سترك وادخلنا في مكنون
غيبك واجبنا عن شر ارخلقك وحل
بيننا وبين الرزايا والبلايا يا ارحم الراحمين
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الى قوله انك لا تخلف الميعاد من ادمن
على قراءتها ثبت الله ايمانه وطهر قلبه وامن
من خزي الدنيا والاخرة واذا كنت في
اناء من خشب وصحيت بماء زمزم وبشر بها
الذي لا يقوم لصلاة الليل قام كل ليلة

من الوقت الذي يريده واخرج ابن
السني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه هو
ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اللهم
اختم بخير فيقول الشيطان اختم بشر
فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلوه وفيه
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا
وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم
ينقلب ساعة من الليل ينال الله تعالى
فيها خيرا من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه

سورة النسا

قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من
ربكم الى قوله صراطا مستقيما هذه الايات
تدحض حجة من يخاصمك ويجادلك وتقوى

حجتك عليه فان اردت ذلك تصوم له عز وجل
يوم الاحد وتكتبها في قطعة ادم طاهر في
وتعلقها عليك فانك تقهر خصمك وتدحض
حجته وهي طلعة للعروس اذا كتبت بزعفران
وماورد وحملها العروس بيد عمامته وجهته
وفي نسخة او محاها وشربها سورة المايدة
قوله تعالى وله ملك السموات والارض
وما بينهما واليه المصير وله ملك السموات
والارض واعلم على كل شيء قدير واذ قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
الى قوله فتنقلبوا خاسرين هذه الايات
من كتبها في كفة كل يوم قبل طلوع الشمس
كفها الايمن ويلحسها بلسانه ويبلع ريقه
يفعل ذلك سبعة ايام متوالية يرزقه
الله تعالى العفو والعافية والقناعة والصبر

والرافة

والرافة في القلب والرحمة لجميع المسلمين
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله الى قوله عن سواء السبيل
هذه الايات لتشويه وجه العدو وتسويده
وتبليد ذهنه فاذا كان لك عدو يقصد
اذيتك بكثرة المكاره عند الناس والتمرد
والعداوة وانت غير ظالم له وصابر على
اذيته فصم يوم الخميس وصل المغرب
والعشا الاخرة وقل بعد فراغك من الصلاة
يا قديم الاول يا الذي لم يزل يا من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور اكفني فلان
ابن فلانة اخذ عزيز مقتدر تفعل ذلك
ثلاث مرات واقرا الايات ثلاث مرات ثم اقرا
الايات على كف تراب من دار موقوفة
ثلاثين مرة ثم ترش التراب في دار تريد

مطلب لتشويه وجه العدو وتسويده

مطلب لكسب الاعمال الحميدة

العجيب في نفسه وماله **قوله** تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة الى قوله لا يحب
المفسدين هذه الايات اذا اجتمع قوم على
ما لا يرضي الله تعالى واتفقوا على ذلك وتعاونوا
عليه واردت ان تفرقهم حتى لا يجتمعوا ابدا
فخذ قليلا من شعر اكبرهم وشعر اصغرهم
واحرقه بالنار حتى يصير رمادا ثم اكتب
الايات في اناء طاهر او في قرن ظبي جديد
فضت يوم السبت ثم اغسلها بماء معتصر
من ورق الحرمل ثم رش الماء في منزله
وفرق الرماد فيه فانهم لا يفترقون من الموضع
باذن الله تعالى فلا يعودون اليه ابدا
قوله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى
ابن مريم الى قوله وانت خير الرازقين
هذه الايات لجلب الرزق والسعة والفرح

والبركة

والبركة والخصب ويدفع الجوع والشهوة
الكلبية فمن كان به ذلك فليكتبها في اناء من
خشب الاثل في اول يوم من شهر نيسان ينقش
بقلم فضة وهو طاهر ويرفعه عنده فاذا
احتاج اليه يملؤه ماء ويرش الموضع الذي
يريده يوم الجمعة قبل طلوع الشمس اما
في المنزل او الزرع او في البستان او فيما
يريده يكون ذلك وان كان لحاجة الانسان
يشرب ذلك الماء في ثلاث جمع عتو الايات
والذي يفعل ذلك يرى ما يحبه وينجاه
ويرى بركة ذلك في ماله وداره وزرعه
وشأنه في نفسه ويزول عنه كل ما يشكوا
شاء الله تعالى **سورة الانعام**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الانعام لم يقطعها بكلام عقيبه ما

اسلف من عمل ومن قراها في ركعتين بنية
صادقة وسأل الله تعالى لمعافاته في ذلك
الشهر من كل شيء يكرهه ويخافه امن في ذلك الشهر
واذا كتبت وعلقت في اعناق الدواب صحت
الدابة وامن عليها من جميع المخافات والامراض
ومن قراها في ليلة حرس بها من الطوارق
والافات قوله تعالى الحمد لله الذي خلق
السموات والارض الى قوله يعدلون من
قراها كل صباح ومساء ومسح على بدنه سبع
مرات امن من جميع الاوجاع قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم هذه الاية لتسكين الغيظ والغضب
والبطش والقلق اذا خشي الانسان بذلك
من نفسه او من غيره فان كان قائما فليجلس
وان كان جالسا فليقم وليكثر من قراءتها

فانه يزول عنه ذلك قوله تعالى وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو الى قوله وهو
الحكيم الخبير هذه الاية اذا كتبت ليلا في
قرطاس وقت السحر وعلقت على من به
وجع الجنب والتريبت يبرئ باذن الله تعالى
وهي ايضا تنفع لمن ذرهه وغمه وضيق
صدره علم لذلك سببا ولم يعلم يقراها
من به ذلك عند اخذ مضجعه سبع مرات
وينام فاذا استيقظ وجد ذلك قد زال عنه
قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون
هذه الاية لمن في عينيه بياض فتور واسترخاء
عضو فمن اراد زوال ذلك فليصم ثلاثة
ايام وليفطر على سكر ولبن بقر ثم يقوم
نصف الليل ويكتب الاية في يده اليمنى
في وسطها بقلم نحاس بماء ورد وزعفران

قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله
والحمد لله رب العالمين هذه الاية لخراب
دور الظلمة وبيوتهم وتفريق شملهم وقطع
دابرهم فمن اراد ذلك فليكتب هذه الاية
على عظم جمل ذكي قديم وترميه في بيت الظلم
واذا كتبت الاية بماء الريحان فيطست من
نحاس ويغسل بها كمود وينفع في الماء من
العشاء الى الصبح ويرش ذلك الماء في البيت
الكثير البراغيث والبق تفعل ذلك مرتين فانه
لا يبقى في البيت منهم شيء باذن الله تعالى
قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب الى
قوله وهو اسرع الحاسبين خاصية
هذه الاية من كتبها في خرقة كتان ثم
وضعها تحت راسه وسال الله تعالى الجاه
يريه حاجة مما استتبه عليه فانه يراه

ومن

مطلب
مستخاره مطلب

ومن كتبها وهو على طهارة كاملة وفراشه
طاهر على عضده واصبح وهو على عضده
لم يلقه احد الا احبه بحديث غريب قوله
تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
الى قوله ثم انتم تشركون هذه الاية لركوب
البحر اذا هاج عليك عدو وتلاطم امواجه
تكتبها في قرطاس وترميها في البحر فانه
يسكن باذن الله تعالى قوله تعالى قل
اندعو من دون الله ما لا ينفعنا الى قوله
وامرنا لنسلم لرب العالمين هذه الاية
حرز للسارق والابق فاذا اردت
ذلك فاعرف اسم السارق والابق واسم
امه ثم خذ قطعة سير يابس وادر
فيه دايرة بالبيكار وفي نسخة قشر
قرع يابس ثم تخرج بها الى مكان منقطع

لا يعرفه احد من الناس ثم تكتب في وسط الدايرة
الايات ثم تكتب خارجها اسم السارق او ام
الابق واسم امه ثم ادفنه في موضع لا يمشي
فيه احد من الناس هانه يخبر الى اذ يرجع
قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الى قوله وما انا من
المشركين هذه الاية للهداية وصواب
الراي والرشد الى الخير وهي ايضا للقبول
عند الملوك والسلاطين والكلام بالحجة
التي لا ترد فع ولا ترد ياذن الله تعالى
لمن اراد الهداية وصواب الراي والرشد
الى الخير فليكتبها بما ورد زعفران في صحن
صيني ثم يمحوها بماء طاهر من نهر ثم يشربه
ومن اراد ها للقبول يكتبها في جام
زجاج بما ورد وزعفران ويمحوها

بعسل

بعسل منزوع الرغوة ثم يسقيه كحلا صفها
فمن اكتحل بهذا الكحل زاد القبول والبهجة
عند الملوك والسلاطين والناس اجمعين
ومن اراد الفصاحة والكلام بالحجة
فليكتبها في ورقة طومار بما ورد وزعفران
ويمحوه بما ورد قد اغلي فيه اشنان وما
الاس ويشرب منه على الريق كل يوم
اربعا في اول ساعة منه ثلاث اربعا
فمن فعل ذلك قهر عدوه وخصمه وغلبه
بالحجة وعلم الكلام قوله تعالى ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت الى قوله
تعالى ما كنتم تزعمون هذه الايات
للدمار وخراب الديار وذهاب الاعداء
من كان له اعداء فليعملوا عليه وقصدوا
اذيته فليأخذ ثلاثة اوراق من اوراق

الصفصاف قبل طلوع الشمس يوم الاحد
بحيث لا يراه احد ويكتب على كل ورقة
اسما القوم الذي يريد العمل لهم في الوجه
الواحد والايات في الوجه الاخر بقلم
رفيع وتكتب ذلك بحيث لا يراك احد
ثم ارم كل يوم ورقة في الماء الذي يشربوا
منه يكون ذلك باذن الله تعالى وفي
نسخة في اي موضع شئت من مساكنهم
قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى
الاية هذه الاية لمجابهة الزرع وحراسته
من سائر الحيوانات كلها ولفرس الاشجار
فلخروج الثمر على احسن ما يكون اوطيبه
من اراد ذلك فليكتبها في اناء طاهر
بزعفران وكافور ويمحى بماء طوبة ويجعل
فيه ما اردت فيه من الزريعة والحبوب

وتزرعه

وتزرعه فانه ينجب ويخرج ثمرا طيبا وتكون
شجرة مباركة وثمرها حلو طيب وان كان
غرسا يسقى بذلك الماء اصله من كرم او
غيره فانه مبارك ان شاء الله تعالى قوله
تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل
سكنا الى قوله لقوم يعلمون هذه الاية م
لسلامة السفر في البحر من الافات من كتبها
او نقشها في يوم الجمعة وهو طاهر في لوح
محب على السلج وفي نسخة من خشب
وسمرها في مقدم السفينة سلمت من
افات الليل والنهار باذن الله تعالى وقت
نقشها في قص من الملازورد في الساعة
الثالثة من يوم الاربعاء رزق القبول
والمحبة والهيبة في اعين الناس قوله
تعالى وهو الذي انزل من السماء الى

قوله لقوم يسمعون هذه الاية من كتبها
في خف طلقه من اول خروجها في اي ساعة
كانت منه ثم القاها في بير ساقية فان الله
تعالى يبارك في ماء تلك الساقية وثمرها
ويزيد طيبا وعذوبة ويطرد عنها اعين
الجن والانس والافات والعاهات
وتنجب كل نخلة تنبت منه قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير هذا الاسم يسكن
الريح ويحفي من الظلمة قوله تعالى
او من كان ميتا فاحييناه هذه الاية
فيها السبعة احرف التي نقصت من
حروف المعجم في الفاتحة وقد تقدم
ذكرها في اول سورة العمران حيث
الكلام على الاسم الاعظم قوله تعالى

واذا

وَاِذَا جَاءَتْهُمْ اٰيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ
مَا اُوْتِيَ رُسُلُ اللّٰهِ قال كثير من العلماء ان الاسم
الاعظم في القرآن مجموع الاسمين المتواليين
في قوله تعالى رسل الله الله اعلم وقد تقدم
الاشارة اليه حيث الكلام على الاسم الاعظم
وقال بعضهم يستحب للقارئ اذا
بلغ هذه الاية ان يقول اللهم من ذا
الذي دعاك فلم تجبه ومن ذا الذي سالك
فلم تعطه ومن ذا الذي استجارك فلم
تجره ومن ذا الذي توكل عليك فلم تكفه
واعوذ بك استغيث اللهم اغثني
يا مغيث واشفني شفاء عاجلا وفرج
عني فرجا قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين
وسيأتي ان شاء الله تعالى ما تقضى حاجته
باذن الله تعالى قوله تعالى وهو الذي

في قوله تعالى
الله الله اعلم
الاشارة اليه
الكلام على الاسم

انشاء جنات معروشات الى قوله ان الله لا يحب
المسرفين هذه الآيات لنمو الثمرات وبركاتها
وحسن خروجها ونتاج الحيوان وبركته
وسلامته فمن اراد ذلك للاستجار نقشها
في لوح من خشب الزيتون ويجعلها في علبة
باب بستانه الغربية ومن اراد ذلك
للحيوان فليكتبها في جلد كبش مذبوح
ويعلقها في عنق الحيوان فانه تظهر
فيه النجابة ويسلم من جميع الآفات

سورة الاعراف

من قرأ ان ربكم الله الى قوله الملائكة
عند اخذ مضجعه وقاه الله تعالى من
ابليس وجنوده وكفاه اللوقة والفالج
ومن قرأ ان ربكم الله الى قوله من المحسنين
وسأل الله تعالى ان يقيه عنه النوم

نفاه عنه ومن قرأهم واخر براءة وهم ايات
الحرس على بيته او حانوته او متاعه او
ماله حفظه الله تعالى عليه وكفاه
الاسوا مجرب ذلك مرارا وصح وقيل
لهم معاوية فاخرج اليه برنسا فلبسه
قرأ ما به فخرقه فاذا فيه رق مكتوب
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى
الله فليتوكل المومنون لا اله الا الله
امنت بالله ورسله وكتبه واليوم
الاخر ان ربكم الله الى قوله من المحسنين
اللهم انت الشافي لا شافي سواك اللهم
اشفه شفاء لا يغادر سقما يا الله يا
الله ومن كتب ان ربكم الله الى قوله
من المحسنين بماورد ومسك وزعفران
وعلقها عليه امن من كيد الناس ومن

الحيل وجمع الفؤاد ولم يزل لسني اخي من العدو
والحية باذن الله تعالى كما قال تعالى الم نص الى قوله
قلنا لا تخف انك انت الاعلى وهذه الايات لولاة الامر
واصحاب الابتاع ومن له رغبة في القضاء
تنقش في صحيفة من فضة خالصة وتجعل
تحت فص خاتم فمن لبس هذا الخاتم وفق للصواب
وحسنت سيرته ووفق للصواب في اقواله
وافعاله وجرت مصالح الناس على يديه
وقال الشيخ ابو بكر بن وحشية حروف
المص اذا وضعت في خاتم مربع ونقشته
بالاحرف الطبيعية وتكون في ذهب
زنته اربعة دراهم او في نحاس احمر ان لم
يقدر على الذهب وان كانا مخلوطين كان
ابلغ ولكن الطالع برج الحمل والشمس
فيه في درجة شرفها متصلة بالمريخ من

تسديس

تسديس او تثليث وهما سالمان من منظر
النحوس مسعودين ويتخذ بالزعفران
والصندروس والمقل الازرق وتلفه
في خرقة حرير صفر لطيفة وتمسكه عند
نفسك فانك تنال العز والشرف والرفعة
والجاه والولاية الضخمة فوق ما تؤمله
ويسخر الله تعالى لك جميع الاشراف
والملوك ولا يرد لك احدا لا عظمك وقضى
حاجتك وذلك كل صعب وسير لك كل
عسير بحول الله تعالى وهذه صفة
حروفه وعدده وقد بينت على باقي اوفاق

ا	ل	م	ص
م	ص	ا	ل
ص	م	ل	ا
ل	ا	ص	م

ابن وحشية في سورة
مريم فانظره هناك
والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب

من النقص

قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض الى آخر الآية هذه الآية لتكثير الرزق وادراك المعيشة وكثرة الزيتون تكتب يوم الجمعة عند فراغ الناس من الصلاة وتجعل في البيت او الحانوت او مكان سكنه يكثر رزقه قلت وعدد قوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش خمسة وثلاثون حرفا وعددها بالجمل المشرقي الفا وماية وتلاثون مدخولة في هذا الوفق المخمس واقل عدد فيه اربعماية ثمانية وعشرون

ثميا ٤٥١	تكن	تكح	تمط	تمه
تمط ٤٨٤	تمه	ثميا	تكن	تكح
تكن ٤٧١	تكح	تمط	تمه	ثميا
تمه ٤٦٥	ثميا	تكن	تكح	تمط
تكح ٤٧٨	تمط	تمه	ثميا	تكن

عددها بالجمل المغربي الفان ومايتان وسبعون مدخولة في هذا المربع واقل عدد فيه خمسمائة واربعون صح

مكناكم	في الارض	وجعلنا	لكم
ولقد	مكناكم	في الارض	وجعلنا
في الارض	وجعلنا	لكم	فيها
وجعلنا	لكم	فيها	معايش

ثم	س	صح	كح
ا	ع	ع	لهم
ع	عط	س	ع
س	عد	عا	سه

قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا الى قوله لعلكم تذكرون هذه الآية لمن اراد التوبة والطاعة فليلبس قميصا جديدا يوم الخميس والقمر في زيادته ثم يصلي ركعتين شكرا لله تعالى على ما البسه الله تعالى ثم تكتب الآية في جام زجاج جديد هن زبيب خالص ثم تمحى بماء ورد فيدهن به وجهه ثم تكتبها في ورقة زيتون وتجعلها في جيب القميص فانه لا يلبسه ابدا الا ويعاون على الطاعة قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله لقوم يعلمون هذه الآيات تنفع من السموم المضرة والعين والسحر فمن كتب ذلك في اناء اخضر طاهر جديد بماء العنب الابيض والزعفران ومحاه بماء البرد في اغتسل

او جعله في طعامه امن من السموم **قوله** تعالى قال ادخلوا في امم الى قوله لا تقتلون من كان له عدو مسحور واراد ان تطول مكثه في السجن فليكتبها في رق احمر اللون مدبوغ ويكتب فيه اسم الذي يريد واسم امه تكتب مكتا مكتا يا فلان بن فلانة لبنا لبنا يا فلان بن فلانة كبتا كبتا يا فلان بن فلانة تشبط مكثا بلا زوال ثم يدفن الكتاب تحت باب الموضع المسجون بعفانه لا يزال فيه **قوله** تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الى قوله يا كنتم تعملون هذه الاية للصلح بين الناس والمتباغضين والاتفاق بين المتخاطمين ونزال الغل والتباغض بين الناس

المتباغضين

المتباغضين اذا كتبت ويقلم من الممدوح على حلو وقسمت بين جماعة متباغضين فاذا اكلوا اصطلحوا وان كتبت على ورق بعدد القوم او على تمرات بعدد فعلت ذلك وهو ايضا ينفع لوجع القلب اذا كتبت في اناء فخار جديد كما خرج من التنور بزعفران وماء ورد ويمحى بماء البير ويشرب منه من به وجع القلب يبرا باذن الله تعالى **قوله** تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله لقوم يعلمون يستكرون بخاصية هذه الايات لحمة اصول السجر وصيانتها من الدود والنمل والعفن وسلامة سجر حامل المن والجراد والفار والطير الموذي تكتب في قعب فخار من حطب الزيتون بماء

التفاح والزعفران ثم يحمى بنار عنب ثم يجعل
منه في اصل الشجرة تاييسيرا ويكب فوقه
الماء القراح فان تلك الاشجار تخصب وتحسن
باذن الله تعالى قوله تعالى افامن اهل القرى
الى قوله الخاسرون هذه الاية لطرد الهوام
الموذية من المنزل فمن كتب هذه الاية في
اول يوم من الشهر المحرم في قرطاس وغسله
بالماء وذر ذلك الماء في زوايا البيت والدار
امن من جميع ذلك باذن الله تعالى قوله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
قال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من
احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
وهي هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم
الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد
المحصي المبدي المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنتقم العفو

الروف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور
حديث حسن رواه الترمذي وغيره
ومعنى احصاها حفظها هكذا فسره
البخاري والاكثرون وهي في القرآن على
هذا الترتيب ففي سورة البقرة سبعة
وعشرون اسما وهي يا محيط يا قدير يا
عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا
واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا رؤف
يا شاكر يا الاه يا واحد يا غفور
يا حليم يا قابض يا باسط لا اله الا هو
يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي
يا غني يا حميد وفي آل عمران ثلثة يا قايم

يا وهاب يا سريع وفي النساء ستة يا رقيب يا
حسيب يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل
وفي الانعام خمسة يا فاطر يا قاهر يا قادر
يا لطيف يا خبير وفي الانفال اثنان يا محيي
يا مميت وفي الانفال اثنان يا نعم المولى ويا نعم
النصير وفي هود سبعة يا حفيظ يا قريب
يا مجيب يا قوي يا مجيد يا ودود يا فعال
وفي الرعد اثنان يا كبير يا متعال وفي ابراهيم
يا مناد وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا
صادق يا وارث وفي الحج يا باعث وفي
المومنون يا كريم وفي النور ثلاثة يا نور يا
حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا
يا فتاح وفي فاطر يا شكور وفي المومن اربعة
يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول
وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة المتين

وفي الطور وفي البيت المعمور وفي سقف المرفوع يا ممتد
وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام وفي الحديد
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر
عشرة يا قدوس يا سلام يا مومن يا مهيمن
يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ
يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد
وفي الاخلاص يا احد يا صمد وفي الفاتحة
خمسة يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب
ورأيت بخط بعض العارفين في صفة
الدعاء بالاسم الحسنى طريقة وهي يا الله يا
الله يا اله الاولين والآخرين وقامع
المردة والجبارين ومذل الظلمة والمتكبرين
يا رب العالمين باحسانه نستعين فانت
خير ولي وخير معين يا رحمن الدنيا والآخرة
العظام النخرة ومولي ما دل من النفس

الفاخر

الفاخر يا رحيم المستغيث وغافر ذنب العاصين
ومخلد في جهنم الكافرين يا مالك الامر في يوم
الدين وسبق ان الاسلام هو الدين الحق
بنا في ذلك اليوم واجعلنا من اهل الصلاة
والصوم واسلك بنا سبيل المهتدين وجنبنا
كل شيء يشين انك على كل شيء قدير يا محيط
يا محيط احاط علمك بجميع المعلومات واقرت
بالهيتك الارضون والسموات الكائنات
وسبقت ارادتك في المخلوقات يا قدير
يا قدير نفذت قدرتك بالجائز من الموجودات
فظهرت في الاحياء والجمادات واقرت بها قهر
الممالك والسادات يا عليم يا عليم بالجزئيات
والكليات والسفليات والعلويات
والموجودات والمعلومات يا حكيم يا حكيم
ظهر احكام صفتك في خلقك وبانت بذلك
ما يجب في كبير حقك فلا مخلص لكبير ولا

لصغير من زلتك يا تواب يا توابا على الابيين
يا رب العالمين وسلطان السلاطين نسالك
ان ترفعنا الى اعلى عليين وتنظمنا فى سلك
احبابك المقربين يا بصيرا بعيوبنا استر
وعليما بذنوبنا اغفرها ومحيطا باحوالنا
دبرها يا واسع يا واسع وسع ارزاقنا
وحسن اخلاقنا وبرد اشواقنا يا بديع
يا بديع بصر عقولنا فى بديع مصنوعاتك
وثبت قلوبنا على ما يجب لذاتك وصفاتك
وطهر نفوسنا بما تواليه علينا من نفحاتك
وبركاتك يا خير يا خبير يا اختبار موالاة
مشاهدتك بجبير احوال الصديقين برد ام
موافقة عليائك يا خالق الخلق فى قلوبنا
هيبة لجلالك وحياء من ارتكاب مالك وستار
تفظيم ابد الشعاير لك واستعداد الواردات

بشايرك

الانبيا والمرسلين والشهدا والصالحين
وان تفطينى سؤلى من خيرى الدنيا
والاخرة وان تصلح لى شانى كله فى الدنيا
والاخرة حتى القاك وانت عنى راض
وجميع المسلمين والمؤمنات والحمد لله
رب العالمين

فصل فى كيفية الدعاء بالاسم الحسنى خصوصا وكيف

يتخذها رقا وعوذات وتمايم وغير ذلك
مما يجوز فعله شرعا ولا باس بشئ منه فى
العقل اما فى الشرع اعلم ان المعالجات
الحسية من الطب الجسمانى هى معرفة
الاد والمركبة والمفردة والخاصة
والمشتركة ومعرفة الامراض وانواعها
ومقابلة كل شئ بضده وبضده حتى
لا يفرط الدوا ويتجاوز فى الحد ولا

دعاء باسماء الحسنى

يقصر عن بلوغ الغاية فاذا علمت ذلك
فاعلم ان الادواء الروحانية والنفسانية
لذلك يكون علاجها من الطبيب الروحاني
وذلك بان يعرف المرض الروحاني او
النفساني اولا ثم يعالجه بضده من
قول وفعل مثال ذلك ان الحاء يدعو
ويكثر من دعائه بحرفي الحاء والميم فان الحا
باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصها
من الاسماء الحسنى الحي المنان الحليم المؤمن
وليكن تكراره لذلك ثمانية واربعين
مرة ثم يذكر بعد ذلك اسم الله الاعظم
الذاتي وهو قوله الله بالف الوصل وهاء
الرفع ولام المدة وستين مرة
ويسأل الله تعالى امان خوفه وامنه
مما يخاف ويحذر ثم يعود الى قوله يا

حنان يا منان يا حليم يا مؤمن يلم يعيد
ثمانية واربعين مرة ايضا فاعلم هذه
اللطايف والاسرار ولا تبدها الا لاهلها
وكذلك يدعو الجايع باسمه الصمد ويدعو
الثانية باسمه الهادي والمرشد ويدعو
الفقير المفتقر باسمه المغني والمقني
والمنعم وذي الطول ويدعو الضعيف
باسمه القوي والمتين ويدعو الذليل
باسمه العزيز والمعظم ويدعو العاجز
باسمه القهار والقدير ويدعو البليد
باسمه المعلم والعليم والمحصي وعلى
مثل ذلك فليدع كل ذي حاجة بما يناسب
حاله وازالة بوسه وقد بين هذا
كله الشيخ الامام حجة الاسلام رحمه الله
وكان يقول من يمض اهل المعرفة

من العلماء الراسخين ان عبد الرحمن بن عوف الزهري
كان يكتب الاربعة عشر حرفا النورانية
على ما يريد حفظه من الاموال والمتاع
والدور والضياع وكذلك عثمان بن
عفان والزبير بن العوام رضي الله عنهم
وكانوا اذا لقوا العدو قالوا اللهم احفظ
امة محمد صلى الله عليه وسلم بالنصر والتاييد
بالمص وبكهيعص وبحمعسق وبق والقرآن
المجيد وبنون والقلم وما يسطرون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل شعار ابني المسلمين في بعض مقاتله
وقال قولوا حم لا ينصرون قال وكان
بعض العارفين اذا ركب في الرحلة
يقول الاربعة عشر حرفا التي في اوايل
السور وسئل عن ذلك فقال لما كنت

في موضع او تليت في موضع في بحر او بر الا
الا احفظ تاليها والمكان الذي كتبت عليه
وكفى السوء في نفسه وماله وامن من التلف
والغرق وقال حجة الاسلام عن بعض
العارفين لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم وانزل عليه حمعسق كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم علمت ان في ذلك سرا الهيا
فانحلت ذلك عند الشدة والمخاوف
وقال ايضا ادركت بعض العارفين
بالموصل وكان معه الحروف التي في اوايل
السور وسالته عن ذلك فقال ظهرت
لي بركاتها فمن ذلك يحفظني الله بها
ويدركني رزقي واذا وقع لي حاجة
سالت الله تعالى بها فتقضى ويصرف

عني العدو والسرق والحية والعقرب والسبع
والحشرات واذا ذكرتها في السفر اعود الى
اهلي سالما امنا قال الامام فعلمت ذلك
علما لا ريب فيه قال وحصل لبعض
العارفين في جاريته صرع فقام اليها
سيدها واسك اذنها وقال فيها بسم
الله الرحمن الرحيم المص كهيعص يس
والقرآن الحكيم حمعسق ون والقلم وما
يسطرون فسري عنها ولم يعد اليها الصرع
وكان بالبصرة رجل يرقي الضرس وكان
بخيلا لا يعلم رقيته لاحد فلما حضرته
الوفاة قال لمن حضره قدم الي دواة
وقرطاسا اكتب لك ما كنت ارقي به الضرس
لتنتفع به الناس واخلص من قوله
عليه الصلاة والسلام من كتم علما

الحديث

الحديث في اصابه وجع بسنه فليرقه بهذه
الحروف وليقول المص طسم كهيعص حمعسق
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن
بالذي اذ يشا يسكن الريح فيظللن رواكد
على ظهره اسكن بالذي يسكن له ما في
الليل والنهار وهو السميع العليم قال
الامام ابو حامد فهذه جملة ذكرها في
الحروف التي في اوايل السور مختصرة
ارجو بها المنفعة ان شا الله تعالى
وكما قال عليه الصلاة والسلام نية
المؤمن ابلغ من عمله قال الشيخ شرف
الدين البوني من كتب ليلة الرابع عشر
وتكون ليلة الجمعة من اي شهر كان
بعد صلاة العشا الاخرة بما ورد
وزعفران اول البقرة الم الى قوله هم

المفلحون والم الى قوله انزل القرآن والمص
الى قوله وذكرى للمؤمنين والمر الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وكهيعص
ذكر رحمة ربك عبده زكريا طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى طسم تلك ايات الكتاب
المبين طس تلك ايات القرآن وكتاب مبين
يس والقرآن الحكيم ص والقرآن ذي الذكر
بل الذين كفروا في عزة وشقاق حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير حمعسق كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم ق والقرآن المجيد ن والقلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى

خلق عظيم وعدد السور اربعة عشر سورة
ثم تجعله في انبوبة قصب فارسي وتشمع
بشمع عروس بكر على بكر وتحرز عليه
قطعة اديم فمن علق ذلك على ذراعه الايمن
شجع قلبه وقوي عزمه وهابه عدوه
وكان له قبولا عند جميع الناس وان كان
فقيرا استغنى وان كان خائفا امن
وان كان مسحورا او مسجونا تخلص
وان كان مديونا قضى دينه وان كان
مهموما فرج عنه وان كان مسافرا رجع
الى اهله سالما وان علق على امرأة غائبة
تزوجت ورغب فيها وان علق على خائنة
كثر زبونه وان علق على الاطفال
امنوا من جميع ما يخافون منه ولا هم
يبتا لله تعالى حامل لحاجة الا قضيت

وايضا من كان خايفا وقال كهيعص حمعسق
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم
امن مما يخافه ولقد جرب ذلك فصح مرارا
عدة وقال الشيخ الامام شرف الدين
البوني ومن نقش هذه الاحرف النورانية
الاربعة عشر في شكل مدور من فضة
والطالع النور والقمر فيه وامسكه معه
فانه لا يخلو من فضة يملكها ومن نقش
ذلك بخاتم فضة بطالع النور والقمر
فيه فضيت جميع حوايجه اذا لبسه
بحول الله تعالي ومن نقش على فص خاتم
فضة يوم الخميس اول خميس في رجب
الم الم المص المر الر كهيعص طه طسم طس يس
ص حمعسق ق ن اذا لبسه خايفا امن
واذا دخل لابسه على سلطان كبر في

للخايف

لقضاء الحوايج

للدخول على الامراء

نقش على فص خاتم
اول خميس من رجب

عينيه وهابه وقضي حوايجه ومن مسح
به على راس عطشان رضي ومن امتطه وهو
عطشان روي ومن جعله في ماء مطر
ليلة ثم شربه على الريق قوي حفظه
وان ليسه معطل الصرف وان لبسته امراة
عازبة خطبت وتزوجت وان وضع
على مصروع افاق وان كتبت الاحرف
النورانية الاربعة عشر التي من حروف
اوايل السور غير المكررة وبلعتها في
يوم السبت المعروف بسبت النور
امنت من الرمد في تلك السنة بنورها
وسرها وبركتها وهي الم المص المر الر
كهيعص طه طسم طس يس ص حم عسق
ق ن قوله تعالي الم ذلك الكتاب لا
ريب فيه هدي للمتقين الي قوله

للاصلح

للتزويج النساء

للصروع

لامن من الرمد

واولئك هم المفلحون هذه الايات تزيد في
الحفظ وتقوي النفس وتثبت بها العلم
في القلب وتقيت على المعرفة من كتبها
يوم الخميس اول النهار في اناء طاهر بمسك
وزعفران ومحاها بماء عذب وشربه
وتمسك عن الطعام ذلك اليوم يفعل
ذلك ثلاثة ايام يشربه بالليل ويصوم
بالنهار واخمسة ايام يجد عاقبة ذلك
وتاثيره وبنا لما ذكرات سنا الله تعالى
ووجدت مكتوبا بخط بعض العارفين
وهو ابو العباس المرسي فيها ذكر الرزق
فعددتها فوجدتها احدى وثلاثون اية
ولا ادري هل تكتب او تحمل او تقرأ
في كل يوم من ايام الشهر فاثبتها هنا
وهي وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

عليها

عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
الى قوله بغير حساب وارزقنا وانت خير
الرازقين قل اغير الله اتخذ وليا فاطر
السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا
فيها فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من
الطيبات لعلكم تشكرون ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم
فيها معايش قليلا ما تشكرون كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا وان من شيء الا عندنا
خزائنه وانا مكناله في الارض وآتيناه من

كل شيء رزقا ورزق ربك خير وابقى ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فخراج ربك خير وهو خير
الرازقين ليجزيهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء
بغير حساب قال انما وتيته على علم فما اتاني
الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله وزيد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين رب اني لما انزلت
الي من خير فقير ولم تمكن لهم حرما امنا
يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا
فاتقوا الله الرزاق واعبدوه واشكروا

له اليه ترجعون وكاين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع
العليم الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات
وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قل من يرزقكم من السموات والارض
قل الله كلوا من رزق ربكم واشكروا له
بلدة طيبة ورب غفور ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما انفقتم من
شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وما
كان الله ليعجزه من شيء في السموات
ولا في الارض انه كان عليما قديرا ان
هذا الرزقنا ما له من نفاد هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب هذا ما وجدته
وتذكرت ثلاثة ايات مطابقة هي قوله
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق

الثانية الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم الثالثة ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ٧

فصل اعلم ان اسمه تعالى الكريم
الوهاب ذو الطول لا يستديم على ذكر
هذه الاسماء من قدر عليه رزقه وسهله
حاجة الا يسر الله عليه من حيث لا يحتسب
ولقد امرت بذلك آحادا وعظم لهم من
بركته العجب العجاب ومن نقش هذه الاسما
وعلقها عليه لم يدر كيف يسر الله عليه
امور ومن السر في الدعاء بها ان تأخذ
حروف الاسماء التي تذكر بها في مثل
قولك الكريم الوهاب ذو الطول لتأخذ
الالف واللام بل تأخذ كريم وهاب
ذو الطول فتنظر لها كم من الاعداد

بالجمل

بالجمل الكبير فتذكر الاسماء ذلك العدد في
موضع خال على طهارة وحضور نية
وقلب خاشع ولا تزيد على العدد ولا
تنقص عنه فانه يستجاب لك للوقت
ان شاء الله تعالى فان الزيادة على العدد
المذكور اسراف والنقص منه اخلال وجملة
عدد كريم وهاب ذو الطول بالجمل من
غير اسقاط المتكرر الفسنة وستون
وان اسقطت الواو الواحدة بقي الف
وستون واعلم ان اسمه تعالى الباسط
اذا ذكر اوجب سعة الرزق وتفريج
الكرب وتفريج النفس واذا داوم
على ذكره اربع ساعات من اربعة ايام
او اثنتي وسبعين مرة في كل يوم الى
تمام اثنتي وسبعين يوما نبته الله

تعالى على الطاعة وخفف عليه كل ثقيل
ولطف به فيما قدر عليه ورزقه من حيث
لا يحتسب والطا اذا نقشت في لوح ذهب
والشمس في سعدها تنقش تسع طاءات
وخمس هاءات وحملها انسان معه قهر
الله تعالى له بها قلوب الجبارين من الجن
والانس وحبب اليه اعمال البر كلها
ومن علق عليه ازال ما يشكوه من آلام الرأس
ومن شرب الذي يلقى فيه يزيد بركة في
ذاته وماله ويحب الخير وينشرح باطنه
وينبغي ان ينقش ويكتب في التاسع من
الشهر او الثامن عشر او السابع والعشرين
وحامله يامن ضر الحمام ومن حمله على
غير طهارة او رمته الحما الدقية ومن
كتبه في رق طاهر وحمله في موضع سببه

بيسر

يسر الله عليه الاسباب واذا وضعه تحت
راسه عند النوم امن من الاحلام الردية
ورأى المنامات الصالحة وربما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه ومن نقشه
في صحيفة قلقي يوم الاثنين والقمر في الحوت
او السرطان او وفقه وهو تسعة في تسعة
بالحروف وكتب في كل بيت من الرقق الباسط
على رق مسك وزعفران محلول بما ورد
في يوم من الايام التي تقدم ذكرها في تاسع
ساعة منه وحمله امن من النقب والجوع
وقهر الجبارين والظلمة وظهر الله
تعالى باطنه من الاخلاق الردية واذا
علق في بيت كثر الرزق عليه وفي حمل الصحيفة
سر عجيب لمن يطلب صيد البحر والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المآب بعونه

لكل نوح

لصيد البحر

وهذا صفة باسط حرفي وهذا عددي

ب	ا	س	ط
س	ط	ب	ا
ط	س	ا	ب
ا	ب	ط	س

ا	لد	كط	ح
ه	د	ج	ب
ز	ح	له	ب
ج	دה	ה	ل

قال ومن كتب اخر حرف من ذي الطول ثلثين مرة او كتب كما هو سبع مرات في سابع ساعة من سابع الشهر بنية ما يروم علي ذكره ظهر له بيسر الله عليه بلوغ ما يروم وفق هذا الاسم سبعة في سبعة اذا وضع في رق ظاهر بزعفران يوم الجمعة في اول ساعة منه او في الثامنة فرج الهم واصلح الالفة واطلق المحبوس ومن تحري اكل الحلال سبعة اسابيع ونام

علي

علي ظهارة مستقبل القبلة وهو يقول يا عزيز يا ذا الطول اي من العالم الروحاني عجبا ويكتب هذا الاسم ويوفقه ويتيسر للحمايات ويكون الوفق حرفيا او بجمع بين الحرفي والعددي علي ظاهر ورقة وباطنها مع اضافة الاسم الي بيوته

فصل ومما يناسب هذا ما ذكره الامام حجة الاسلام فقال ورد في الحديث ان رجلا جاء الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني علي عمل يحبني الله عليه وقلت ذات يدي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اين انت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزق قال فقال وما ذاك يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان من بيده

ولا يمن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه
سبحان من تبرأ من الحول والقوة اليه سبحان
من التسبيح من منه على من اعتد عليه سبحان
من كل شيء يسبح بحمده سبحانك لا اله الا انت
يا من يسبح له الجميع تدارکني فاني جذوع
ثم استغفر الله تعالى مائة مرة تفعل ذلك
ما بين صلاة الفجر الى صلاة الصبح قال
عليه الصلاة والسلام من قال في كل يوم
مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
استفتح بها ابواب الرزق ونفت عنه
الفقر واستفرغ بها باب الجنة ووقي
بها فتنة القبر وانتهر النيران عنه
وخلق الله تعالى من كل كلمة ملكا يسبح
وقال العارف السيد القرشي قال لي
شيخي ابو الربيع سليمان الاعمك شيأ

تنفق

تنفق منه ما احببت اليه فقلت يا لي فقال
قل يا الله يا واحدا احدا واجدا جوادا
انجني منادا بسعة خيرانك علي كل شيء قدير
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من استغفر الله تعالى في كل يوم مائة مرة
لم يمت حتى يرى البركة في ماله والاستغفار
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه واسأله التوبة
والمغفرة من جميع الذنوب قال الله
تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
وقال لي رجل من الاولياء اصابتني سنة
فشكوت ذلك لاخ لي فقال اكتب في رقعة
وعلقها على عضدك الايمن تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا
نضر من اسد وفتح قريب ففعلت ففتح لي

وسير علي رضي وقال الامام حجة الاسلام
لها فتوح القرآن ما كتمهم احد في رفعة وحملها
الا فتح الله تعالى عليه بكل خير وهي فسي
السماء يأتي بالفتح او امر من عنده وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم ووجدوا
بضاعتهم ردت اليهم واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من
السماء والارض فظلوا فيه يعرجون رب
افتح بيني وبين قومي كذبون فافتح بيني وبينهم
فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ما
يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

حتى

حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها افافتحنا
لك فتحا مبينا واتاهم فتحا قريبا ومغانم
كثيرة يأخذونها ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت
السماء فكانت ابوابا اذا جاء نصر الله والفتح
وجاء كاتب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقال اعني فاني عجزت فقال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان عليك مثل جبال الدنيا ديونا
الله عنك فقال ما هن قال قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بك
عمن سواك وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يمنع احدكم اذا تعسر عليه امر
معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم
الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني

بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ومن
داوم على هذين بعد صلاة الجمعة اغناه
الله تعالى بما شاء ورزقه من حيث لا يحتسب
ويضيف اليهما هذا الدعاء اللهم ما اعنى
يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
اكفني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن
معصيتك واغنني بفضلك عمن سواك
وقال العارف ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه وتفع به اذا تدانيت فتدين
على الله فان تدانيت على الله فعلى الله
تعالى اداؤه عنك ويحمل عنك اثقاله
وان تدانيت على نفسك او على مملوك هو
لك تثقل عليك اداؤه وربما سوفت وماطلت
وهونت او قدمت او اخرت او اظلمت او

كذبت

كذبت او كدرت خسرت وماريحت فقال له
القايل وكيف اتداين على الله قال بقطع
النفس عن الجهات وانتفاع القلب عن
العادات وتعلقه بمالك الارض والسموات
وقل اللهم عليك تداينت وباسمك الذي
حملتني حملت فعليك توكلت واليك انبت
وامري اليك فوضت فاعوذ بك من الدخول
في لاوي الجهل والفسق في العادات والشين
والدنس والرجس فان عارضك معارض
من معلوم هواك فاهرب الى الله حتى
هروبك من النار خوفا ان نصيبك وقل
اعوذ بك من النار ومن عمل اهل النار
فانقذني واغفر لي يا عزيز يا غفار
فهذه من غرايب علوم المعرفة فقر عن نفسك
واحتسب اجرك على الله تعالى اعلم

انه من قال دبر كل صلاة بعد قراءة الفاتحة
اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة
وخطرة وطرفة يطرق بها اهل السموات
والارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد
كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الا اله
الا هو الحي القيوم الاية وشهد الله انه
لا اله الا هو قل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب وان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الى قوله المحسنين ثم
ذلك في وفاء الدين وحصل له ما تقدم
ذكره قبل ذلك ان شاء الله تعالى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
هذه الثلاثة وثلاثين اية في يوم او في
ليلة لم يضره في تلك الليلة ولا في ذلك
اليوم سبع ضاري ولا صطادي وعوفي

في

في نفسه واهله وماله حتى يمسي ويصبح
وهي هذه من اول البقرة الى قوله المفلحون
واية الكرسي الى قوله خالدون وله ما
في السموات وما في الارض الى اخرها وثلاث
ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله
المحسنين واخر بني اسرائيل قل ادعوا الله
الى اخرها ومن الصافات الى قوله لازب
وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس
الى قوله فلا تنتصران واخر سورة الحشر
لو انزلنا هذا القرآن الى اخرها وايتان من
سورة قل اوحي من اولها الى قوله شططا
وتسمى ايات الخوف وهي الحصن الحصين
وفيها شفاء من مائة داء منها الجذام والبرص
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى الى قوله واذا اظلم عليهم قاموا

قال اهل اللفة والمعرفة هذه الايات
لصد عدوك وخزيه والباس امره وخراب
ديار فاذا كان لك عدو واردت ايقع
به ما ذكر فاشد عليه طرق الخرقة التي
على الخربة فتاخذ خرقة من ثوبه الذي
على بدنه واكتب فيها اسمه واسم امه
سبع مرات وادر على ذلك دايرة واكتب
فوقها الايات المذكورة اعلاه وقل
هذه فلان بن فلانة سبع مرات وادر
على ذلك دايرة واكتب فوقها الايات
المذكورة اعلاه وقل هذه فلان بن فلانة
سبع مرات ثم ادر عليه دايرة اخرى تفعل
ذلك ثلاث مرات بثلاث دوايرتم تلف
الخرقة المذكورة وتجعلها في كوز فخار
ابيض جديد وادفنه في وسط عتبة داره

بحيث

بحيث يكون دخوله وخروجه عليها ويكون
ذلك في يوم السبت ويكون في العتبة
السفلى فانك ترى العجب وفي كتابة الفراك
وجعله في الاعين نظر قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الى قوله وانتم تعلمون
هذه الايات تصرف البلايا والعاهات
والاذى عن الاجنة والزرع والحدايق
وجميع الاشجار فمن اراد ذلك فليتطهر
ويصوم يوم الخميس ويخرج يوم الجمعة
ويصلي في ركات الموضع الاربع في كل
ركعتين يقرا في الاولى فاتحة الكتاب
وسورة والتين والزيتون وفي الثانية
الفاتحة وسورة الفيل ولايلاف قريش
ولا يفصل بينهما يفعل ذلك في كل ركعتين
ويصلي في وسط الموضع اربع ركعات

مطلب

ثم يبري قلما من حطب الزيتون ويكتب به
بزعفران الايات المذكورة في ورقة خضرا
من ورق شجر الموضع ويبخر بعود طيب
وتدفنها في راس مجرى الماء تكتب اخرى
وتدفنها في اخر الموضع ثم تكتب اخرى
وتجعلها في حرز من اديم وتجعلها على على
شجر الموضع فان البليات تزول عنه
باذن الله تعالى قوله تعالى ويشد
الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها
خالدون هذه الايات لاثمار الشجر
التي لم تحمل والبركة في الشجر القليلة
الحمل اذا احتاج الى ذلك فليصم يوم
الخميس ويفطر بعد المغرب على هذيا
وحده ويصلي المغرب ثم يكتب هذه

الايات

الايات في قرطاس ولا يتكلم ثم ياخذه ويمر
الى الشجرة في وسط البستان يعلقه عليها
فان كان عليها ثمر فليا خذ منه والامن
الذي تليها ثم ياكله ويشرب عليه ثلاث
جرع من الماء وينصرف فانه يرى ما يسره
من حسن الاثمار والبركة والله على
كل شيء قدير قوله تعالى واذ قال
ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
الى قوله انك انت العليم الحكيم هذه
الايات عظيمة النفع لمن يتقي نفعها
وهي تورث المكاشفات وطاعة الانس
والجن في وقتها وحينها لمن اراد ذلك
فليتطهر وليصم اول يوم من شهر يكون
اوله الخميس فاذا كان ليلة الجمعة
عند الفطر فليفطر على بقل وسكر وخبز

شهير ثم ينام فاذا كان نصف الليل فليقم
وليتطهر ويتوجه الى القبلة ويتلو الايات
ثلاث مرة وليقل اليها الارواح الطاهرة
الواصلة التقديس الموكلون بهذه الايات
المطيعون سيرها المودع فيها اجيبوا
الدعوة وافيضوا انوارا علي حتى انطق
بما خفي واخبر بالكائن صادقا واميلوا
الي وجوه بني ادم وبنات حوي واملؤا
قلوبهم رعبا ورهبا ثم تكتب الايات
في جام زجاج بزعفران العذاب بما ورد
ومسك ويمحى بماء البرد ويشربه يفعل
ذلك خمسا او سبعة ايام وفي ليلة
الخميس السابع يتلو الايات سبعين مرة
ويكون ذلك في بيت خالي منفرد عن العباد
فاذا فرغ من ذلك ينام في ثيابه فانه يري

في

في منامه من يرشده الي الصواب ويصبح
وقد تم امره قوله تعالي يا بني اسرايل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الي قوله
وانتم تعلمون من كتب هذه الايات
في خرقة من ثوب صبية لم تبلغ الحلم
ليلة الاثنين علي مضي خمس ساعات
من الليل ثم وضعها علي صدر امراة
اخبرته بما عملت قوله تعالي واذ
استسقي موسي لقومه الي قوله مشربهم
من كان في سفر وعدم منه الماء وكان
مبتلي بمرض يكثر فيه شرب الماء فليكتب
هذه الايات في اناء طاهر نظيف من خزف
مدهون او في زجاج او في حجر ويمحوه
بماء المطر الربيع ثم يحمله في قارورة
ويتركه عنده ثلاثة ايام ثم يجعل ذلك

فايده للسخونة تكتب
وتنخذ بها المحموم وقتيومي
ب س م ال ء ال م د و س
ال ر ح م ل ها ال م ط م ح و س
ال ر ح ي ح ي ح راب ر ام و س

الما في شراب جلاب ويضيف اليه شيا من
لبن شاة حمرا ثم يعقد على النار حتى يختر
ثم يداوى به ما ذكرنا لك في حضا وسفر
فالمطشان يشتا ولمنه عند الصباح
مقدار درهمين والمبتلي يشرب الماء
يشتا ولمنه عند النوم مثل ذلك فهو
شفاؤه ان شا الله **قوله** تعالى قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه
علينا وانا ان شا الله لمهتدون من اراد
ان يشتري شيا من الحيوان او ملبوس او
متاع او فاكهة او غير ذلك واراد الخير
في ذلك والحسن الجميعه فليقرا عند
ذلك يا مخير يا مختار يا من الخير منه
يا من الخير بيده يا خير دليل يا دليل
الخير يا مرشد يا هادي وهي الاية

عند

عند النظر والتقليب فانه يقع له الفضل
وتكون قراءته الى ان ينعقد البيع بما كان
من ثمن وقيل يقرا الاية قبل ان يقلبه
سبع مرات يوفق الى الخير باذن الله تعالى
قوله تعالى واذ قتلتم نفسا الى قوله
لعلكم تعقلون هذه الاية يستنطق
بها النايم فيخبر بما في ضميره وقال
بعض العارفين انها تكتب مع سورة
الشعرا وتعلق على ذلك ابيض افرق
ويطلق في الموضع المتهم بشي مدفون
فيكشف السيك وعلامة صحة ذلك ان
السيك يموت في ثاني يوم وقال ايضا
من قرا هذه الاية على قضيب برقوق
يوم الجمعة عند طلوع الشمس اربعين
مرة ثم يضرب به على اي وجع كان من

قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون

او جاع الحيوانات سبع مرات يثقل عليه
قبل ان يضرب ثم يثقل على الوجع في كل
مرة فانه يبرا باذن الله تعالى قوله
تعالى وما الله بغافل عما تعملون من منافع
هذه الاية ان من نسي قلبه على اخيه
او ضاق صدره على اهله او تغيرت عليه
حالة الخير الى غيرها فليأخذ شقفة
جديدة من طين طيب الريح غير مخلوط
بشيء من النجاسة كما طلعت من التنور
وليكتب فيها بقلم من عود الاس اسم
الشخص الذي تريد ان يتغير قلبه
ويتغير حاله الى الحسن ثم
يأخذ عسل نحل لم يمسه النار وخل خمر
ثم تدير هذه الاية على الكتابة حوك
الاسم ويرمي بها في البئر او الزير الذي

يشرب

يشرب منه الشخص فانه يرجع على حاله
من ساعته ان شاء الله تعالى واذا تغير
سلطان على رعيته فلتكتب هذه الاية
في قرطاس او كتبتها في الشقفة وفيها
اسم الشخص الذي تريده وتجعل في
اعلى مكان في الجبل فانه يصلح سيرته
وحاله واذا انتزع ماء البئر او قل
ماء العين او النهر فاكتب الاية في
شقفة طين والقها في البئر يكثر
ماؤها واذا كانت البقرة او الشاة
قل لبنها او تمنع اللبن اكتب ذلك
في طست نحاس احمر وامحه بماء طاهر
واسقها منه فانه يكثر لبنها باذن الله
قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الى
قوله ان كنتم مؤمنين من اراد ان يعمى

قلب عدوه حتى لا يفهم شيأ ويتعذر عليه
امر عدوه محفوظه فليكتب هذه الايات
يوم السبت على قطعة حلوة ويطعمها له
على الريق ويكون ذلك بحول الله تعالى
قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان الى قوله لو كانوا يعلمون
من كتب هذه الايات في طست نحاس
احمر طاهر نظيف وبخرها بعصي لبان
ومحاها بالماء ورشه في البيت بطل عنه
السحر ولا يوتى في احد من اهله سحر
واذا اغتسل بذلك الماء مسحور او
مجنون او منظور اليه بطل ما به وزال
عنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا الاية رايت بخط
بعض القارئين ان هذه الاية اذا

قراها

قراها عند نومه ويطلب المنام في اي وقت
شاء من الليل يقوم في ذلك الوقت ان شاء
الله تعالى قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت الى قوله السميع العليم
قال بعض القارئين من كتب هذه
الاية في صحن بلور بزعفران وماء ورد
ومحي بماء العنب المجمن الاسود وجعل
فيه يسير من كاهربا ويسير من كافور
ويسير من سكر مسحوق فمن شرب منه
قطع عنه نزف الدم ويرفع الارواح
الظاهرة والباطنة قوله تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السما الى قوله
وما الله بغافل عما تعملون هذه الاية
تنفع من القولنج واللفوة والريح
من اصابه ذلك فليحفظ شيأ من

خاص اسباديه ويجلوه جلا جيدا ويكتب
فيه هذه الاية بما ورد ومسك ويجمع
بماطاهر ويغسل منه وجه صاحب اللوقة
ويامره ان ينظر فيه بعد غسل وجهه
مقدار ثلاث ساعات يفعل ذلك
ثلاثة ايام يبرا باذن الله تعالى **قوله**
تعالى ولكل وجهة هو موليها الى قوله
قدير هذه الاية اذا كتبت على قوارة
ثوب جديد وكتبت فيها اسما السارق
او الابق ثم تضرب فيها مسمارا وتسمره
في حايط المكان الذي سرق منه او خرج
الابق منه فانه يرجع قريبا وبتخير
الى اذ يرجع الى مكانه وتفوح الرقة
سريعا ان شاء الله تعالى **قوله** تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن

الرحيم

الرحيم اذا اردت ان لا يوذيك احد ولا
يستطيل عليك تنقش في خاتم فضة
والتسمير في الاسد الاية الكريمة فانه
لا يقبلك احد من خلق الله ولا يتعدى
عليك **قوله** تعالى واذا سالك عبادي
عني فاني قريب الاية قال بعض العارفين
الكلام على هذه الاية في فصول احدها
في معنى السوال والثاني في معنى القرب
والثالث في معنى الاجابة والرابع
في معنى الاستجابة وقد اختلف القول
في اسباب نزولها فقال ابن عباس نزلت
في عمر بن الخطاب واصحابه حين اصابوا
من اهليهم في ليالي رمضان ثم ندموا
فقالوا يا رسول الله هل لنا من توبة وفي
رواية ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم

كيف يسمع ربنا دعاءنا وبيننا وبين السما
خمسمائة عام وبينها وبين كل سما مثل ذلك
فنزلت وقال الضحاك سأل بعض الصحابة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه
فنزلت الاية وقال بعض العلما العارفين
هؤلا عباد مخصوصون لم يسألوا عن
حكم ولا عن مخلوق ولا عن غني بل جردوا
السؤال عن مولاهم الا تراه قال تعالى
وإذا سألك عبادي عني فاني قريب
وليس هو لاء من جملة وسيسألونك عن
الجبال وسيألونك عن اليتامى ويسألونك
عن الشهر الحرام ويسألونك عنا المحيض
ويسألونك عن الروح ويسألونك عن
الخمر والميسر ولهذا اجيبوا هؤلا فكلموا

بواسطة

بواسطة فقال له قل والاولون المخصوصون
تولى الحق جوابهم بغير واسطة فقال فاني
قريب فسوى الكل واحد بدل على حاله ويخبر
عن ضميره وقطب هذا ان هذه السؤالات
تدل على القرب بالجهات والمساحات
فاجيبوا بان قربه اجابة الدعوات
والتقدس عن الحلول والامكنة والجهات
واما القرب فقد اوضحه في الاية فقال
اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان
ففسر القرب بالاجابة وقطع الاطماع
عن قرب المكان والمسافة مع استحالته
في حقه وبين ان قربه من العبد بتوفيقه
للدعا ثم يجيبه ويقال قريب اي سميع دعاهم
ويقال قريب اي سريع الاجابة فجاز ذلك
لمستأكله يعني قريب سريع واعلم ان الحق

سبحانه يتصف بالقرب من العبد والعبد
يتصف بالقرب من الحق سبحانه فما اقرب
الحق من العبد بالذات فتعالى الملك الحق
عنه فانه يتقدس عن الحدود والاقطار
والنهاية والمقدار مما تتصل به مخلوق
ولا تنفصل عنه حادث مسبوق جلت
الصمدية عن قبول الفصل والوصل
فقربه تعالى كرامته لاوليائه وبعده
تعالى اهانته وطرده اهانته لاعدائه
وقربه من العبد في هذه الدار ما يخصه
من العرفان ويهديه اليه بوجوه اللطف
والامتنان وتوفيقه لامتثال الاوامر
والانتهاء عن الزواجر قال الله تعالى
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق

والعصيان

والعصيان وفي الآخرة ما يكرمه به من
النجاة عن الزلات والصفح عن المخالفات
ثم الشهود والعيان فقربه تعالى بالعلم
والقدرة والرؤية وهو عام للكافة
قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا
تبصرون وقال وهو معكم اينما كنتم وقال
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
فهو قريب فقرب هو جاء في حقه يختص
به من يشاء من خلقه من خاصة عباده على
ما بيناه وقرب هو في وصفه محال وهو
تدانى الذوات واما قرب العبد من الله تعالى
فهذه اللفظة تحتمل ثلاثة اوجه احدها
الاقتراب اليه بالطاعات لا بالمساحة
قال عليه الصلاة والسلام اقرب

كما يكون العبد من ربه في السجود فاذا سجد
احدكم فليجتهد في الدعا فانه قمن ان يستجاب
له وقال النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا
عن الحق سبحانه ما تقرب الي المتقربون
بمثل اداء ما فرضت عليهم ولا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا
فبي يسمع وبي يبصر فدلت الاخبار على
ان التقرب اليه بالاعمال الصالحة وفيه
دليل ان افضل الطاعات الصلوات
وافضل احوال الصلوات السجود اذ العبد
لا يشرح والنفس لا تفرح والعبد فيها
حامل نفسه غير محمول ومترع غير مستقر
وفيه دليل ان الله تعالى ليس بجالس في العرش
لان القائم اقرب الى العرش من الساجد

والثاني

والثاني الاقتراب اليه سبحانه انه يتحول صفاته
المذمومة والتخلق بالصفات المحمودة
لانه كلما فارقت صفاته صفات البشرية
وتخلقت بالاخلاق النبوية واتصفت
بالنعوت الملكية قربت من الحق سبحانه فانه
من صفات الحق تعالى الحلم والعلم والعفو
والصفح وستر الزلات وافاضة الخيرات
على المقبل والمدبر والمؤمن والكافر
والولي والعدو واذا كنت كذلك فقد
قربت منه وتعه المثل الاعلى عن المثل
والقرب والشبه والثالث قوة المعرفة
بوجود الحق تعالى وعظمته وجلاله
وعلوه وكبريائه وانه القاهر الذي لا
يقهر والغالب الذي لا يغلب وانه الذي لا
يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ثم علمت ما يجوز

ويجب ويستحيل في حقه وهو اصل المعارف
واعلى القرب فتلك غاية القرب كما قيل
وتلك التي لا حلت بقربه ولم يبق لي شيء أتمنى به نفسي
هو القرب الذي فطع نياط قلوب اهل العرفان
فكيف لا وقد قال لخير الصفوة من عباده والمام
اهل المعرفة به وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم واما القرب بالذات والتداني بالجثمان
والصفات فمن الربوبية منقدس عنه
وانما اطلق لفظ القرب مؤنسا لقلوب
الاحباب والخدام كما قيل في قول النبي
عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني
على يونس بن متى معناه لا تظنوا اني لما
عرج بي علوا الى مكان تخلف جبريل فقلت
الى اين فقال يا محمد ومامنا الا له مقام
معلوم ثم اختلفنا حتى جاوزني الحجب
ووصل بي العرش فلا تظنوا اني لهذا الحال

اقرب الى الله تعالى من يونس بن متى حين
التقمه الحوت فذهب به سفلا سفلا بل
العالي والسافل بالاضافة الى جلال الخلق
تعالى سواء فسبحان من ليس كمثله شيء وانشد ابو بكر الشبلي

يا شفائي من السقام ... وانكت علتي
محنتي فيك انني ... لا ابالي بمحنتي
قربكم مثل بعدكم ... فمتى وقت راحتي

اعلم ان القرب من صفات القلوب وليس
من احكام الظواهر والاكوان فلا يكون قرب
العبد من الحق تعالى لا يبعده عن الخلق ولا
البعد فكما قيل قربه كرامته لاوليائه وبعده
اهانته لاعدائه والبعد هو التدنس بمخالفته
والتجافي عن طاعته وقال ابو الحسن الشاذلي
البعد هو البعد عن التوفيق ثم بعد عن
التحقيق فكم من عبد خرج يلتمس مناجاة

أو طاعة فلحقته سوابق الخذلان وكم من
عبد خرج يلتمس معصية فادركته سوابق
التوفيق فبسط في طاعة هذا ابليس اللعين
عبد الله تعالى في الارض الافامن السنين ثم
لحقته شقاوته فحل به ما حل اجمع
المشايخ على ان عناية الله تعالى بالعبد
قبل الماء والطين ومن تحقق قرب الحق
سبحانه اورثه دوام مراقبته اياه
فقال ابو بكر قطع من قطع من غير علة
قال تعالى يختص برحمته من يشاء قال تعالى
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
واما الاجابة وهو مقصود الاية وانما
ينتظم الكلام فيها بذكر جواب وسؤال
فان قال قائل قال الله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني ثم نجد عوا الداعي ولا

يجاب لدعائهم والاجابة في الدعا اعطاء
ما سألك بقولك اجابت السما بالمطر واجابت
الارض بالنبات اعطت قال الزهير
وغيث من الوسمي حتى ملاعه اجابت روابيه النداوهو طلها
يعني اجابت عواطله روابيه حتى سالها
المطر فاعطته واجاب واستجاب بمعنى
واحد سما وقد تولى الحق تعالى جواب
السائلين بغير واسطة فقال فاني قريب
اجيب وهذا لا يقتضي واسطة عطفا
عليهم وتشريفا لاقدارهم وتخصيصا لهم
الا ترى اذا اجاب غيرهم من المعاندين هم
بالوسايط فقال تعالى يسالونك عن
الساعة ايان مرساها فقل لهم انما علمها
عند ربي على انا بينا من تلك الامثلة الجواب
ان الله تعالى قال فيكشف ما تدعون اليه

ان شاء فتدبر الكلام في قوله اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني اذ شئت نظيره قوله
تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب وكثير
ممن يريد حرث الدنيا فلم يؤت منها وهذا
خطاب مطلق ثم قيد بالمشيئة فقال
تعالى في موضع آخر عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد فهذا هو الجواب الاصلي المعول
عليه وقد يقال معنى اجيب اسمع دعوة
الداعي وليس فيه ان اقضي حاجته
فيقال معنى اجيب كما روي في الحديث
اذا قال العبد لبيك قال الله لبيك
عبدي وقد يجيب السيد عبده والوالد
ولده ثم لا يعطيه سؤله والاجابة ثابتة

لا محالة

لا محالة وقال قوم معنى الدعاء الطاعة
ومعنى الاجابة الثواب وصحيح ان يريد
اجيب اذا كانت الاجابة خيرا له وذلك
ان العبد لا ينال الا ما يستحق خيرا له
وصلاحا وقد علم الله تعالى انه لو اعطاه
سؤله لكان في ذلك هلاكه فحينئذ يكون
المنع عطاء له وأشرف العطاء وانا منع
المسؤل وهو لا يضره العطاء ولا
يتقمه المنع فليس ذلك الا حسن النظر
لك وعن هذا قال الشيخ رضي
الله عنهم منع الله عطاء دليل عليه عام
روي انه عليه الصلاة والسلام قال ما
من مسلم دعى الله دعوة ليس فيها قطيعة
رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى
ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته واما

ان يدفع عنه السوء واما ان يدخر له في الاخرة
ومن شرط الدعا ان يكون عارفا بربه
والرب تعالى لا يفعل الا ما وافق قضاءه
وقدره وحكمته فيحتمل ان يريد اجيب
دعوة الداعي اذا وافق وقت الدعا
الاجابة الا ترى الى قول النبي صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد
مسلم يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه
قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فان دعى فيها منافق قال ان المنافق
لا يوفق لها ويحتمل ان يريد اجيب
دعوة عبيدي اذا لم يتعدوا حدودي
ولم يظلموا عبيدي ولم يضيعوا
صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حجا

ولا

ولا يقتاتون مسلما ولا يأكلون حراما
وقيل الدعا ترك الذنوب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص
ما بال دعوتك مستجابة فقال اني
لا ارفع لقمة الى فمي حتى اعرف من اين
مجيئها وقال عبد الرحمن مولى
سعد جئت انا وسعد ليلا الى بستان
ذي نخل وليس لنا طعام ولم نجده
صاحبه فقال سعد ايسرك ان تكون
مسلما حقا فلا تذوقن منه شيئا فربطنا
الدابة وبتنا جايعين ثم اصبحنا فجاء
صاحبه فاشترينا منه تمرا وعلفنا بدهم

قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الاية من كتبها بمداد ومحاها بمصارة

موت الفوام

البرنوف وفي نسخة بمصانة ورق الزيتون
ورش به البيت لم يبق في البيت حية ولا
ثعبان ولا عقرب ولا بق ولا برغوث في
الايام باذن الله تعالى فاذا كتبت يوم
الخميس في اربع ورقات من ورق الزيتون
ودفنت كل ورقة في ركن من اركان البيت
الذي فيه البق لم يبق فيه شيء وسمعت
انه يكتب للبق في ثلاث ورقات اول
يوم من رجب ويعلق في زوايا البيت
الثلاثة وتترك ناحية باب البيت
يكتب في كل ورقة عططس دخل البق
عططس خرج البق عططس مات البق
بالف الف لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قوله تعالى الم تر الى
الملا من بني اسرائيل الاية قال الامام

الغزالي

الغزالي في القرآن العظيم خمس آيات في
خمس سور اربع في اربع سور متوالية
والاخرى في الرعد في كل اية عشر
قافات وهي آيات الحرب وخاصيتها
للقبول والنصر على الاعداء اذا ما
كتبتها في راية لا ينهزم جيشها ابدا
ويكون له النصر على اعدائه ومن
كتبها في ورقة وجعلها على راسه
ودخل على ارباب الجاه والامرا
عظموا شانه وهابوه هيبة عظيمة
وهي الم تر الى الملا من بني اسرائيل الاية
التي في البقرة والثانية في العمران
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية
والثالثة في النساء الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الاية والرابعة

في المائدة وانزل عليهم نبا بني آدم بالحق الاية
والخامسة قل من رب السموات والارض
قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء
قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم
الى قوله اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون من قرا الاية الكريمة في كل يوم
وليلة عقيب كل صلاة امن من وسوسة
الشيطان ومكره ومن تمرد الجان واغناه
الله من الفقر ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن واصل قراتها عند كل صباح ومساء
وعند دخوله الى منزله وفراشه امن من
السرقة والشر والحريق ورزق صحة
البدن وسلم من فزع الليل والرجفة
وسكن قلبه من الجزع ومن كتبها في شقاق
طين وحفظها في غلة لم تسرق وبورك

فيها

فيها ومن كتبها في اعلى عتبة حانوته او
باب منزله او باب بيته اتاه كنز على الرزق
فلم يزل خاسئة فلم يدخل عليه لص ومن
اكثر قراتها عقيب كل صلاة لم يمت حتى يرى
مقعده من الجنة او يرى له واذا كنت
في سفر او موضع مخيف فخط عليك بالحربة
دايرة واقرا عليها اية الكرسي وسورة
الاخلاص والمعوذتين والفاتحة
وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية
فانه لا يصل اليك احد ولا يقدر على
اذيتك احد من الجن والانس وفي حديث
سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من
كتب اية الكرسي بزعفران سبع مرات
على جدا حائطه البيت كل ذلك يلحسها بلسانه
لم ينس شيا ابدا واستقرله الملايكة قوله

تعالى والله لا يهدي القوم الكافرين قال
بعض العارفين هذه الآيات لا بأس العدو
في أرضه ودياره واذهاب ماله وفساد
زرعه حتى لا ينتفع بشيء منه فتأخذ شقفة
نية قد عملت يوم السبت وتراب عبرة قديمة
منسية يوم السبت وتراب من دار خراب
خالية واكتب الآيات على الشقفة ثم دقها
دقا ناعما واخلطها مع الترابين ثم رش
الجميع في البيت او المكان الذي تريد
خرابه ويكون ذلك في يوم السبت في
الساعة الاولى منه ترى العجب قوله
تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
تكتب على القوباتبر اباذن الله تعالى
وفضل الثلاث آيات في آخر سورة البقرة
قد تقدم ذكرها والله تعالى الموفق للصواب

سورة

سورة آل عمران

قال صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوين
البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما ظلتان
من طير صواف يحاجان عن صاحبهما
وفي رواية يشفعان له وقال عليه
الصلاة والسلام من قرأ قل اللهم مالك
الملك الآية فان كان ذا ملك حفظ الله ملكه
وسدد امره وان كان غير ملك اتاه الله
تعالى ملكا وحرسه عليه وقوله تعالى
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله
وانزل الفرقان من كتبها في قرطاس
بزعفران وماورد ومسك وجعلها في
انبوبة قضيب فارسي او يحي قد قطعت
قبل طلوع الشمس وسدها بشمع وعلقها

فيحفظ من من الشيطان وام الصبيان ونظر
الجان وجميع الحوادث ومن كتبها في رق ظبي
بقلم رقيق يوم الخميس في الساعة الثانية
وحفظها تحت فص خاتم فمن لبس ذلك الخاتم
على طهارة وقوية خالصة نال السعادة
والجاه والقبول في القول وانقاد الكلمة
والحظ وحبس عنه عدوه والله اعلم

القول في اسم الله الاعظم

قال الحافظ ابو القسم السهيلي هذه مسئلة
اختلف فيها العلما فذهبت طائفة الى ترك
التفضيل بين اسما الله تعالى وقالوا لا
يكون اسم من اسم الله تعالى اعظم من الاسم الاخر
وكلما ورد اسم الله الاعظم فمعناه العظيم
واكبر بمعنى الكبير وهو بمعنى هذا
نقل ذلك ابو الحسن ابن بطال وشبهه الى

جماعة

جماعة منهم ابو محمد بن ابي زيد والقابسي
وغيرهما وما احتجوا به ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليحرم العلم
بهذا الاسم وقد علمه من هو دونه وليس
بنبي مثل اصف بن برخيا وبلعام وعبد الله
ابن التامر ولم يكن عليه الصلاة والسلام
ليدعو حين اجتهد في الدعا امته الا بجمل
باسمهم بينهم وكان عليه الصلاة والسلام
رؤفا بهم عزيزا عليه عنتهم الا بالاسم الاعظم
يستجاب له فيهم فلما منع ذلك علمنا انه
ليس اسم من اسمايه تعالى الا وهو كساير
الاسما في الحكم والفضيلة يستجيب الله
له اذا دعي به فيعطيها اذ شا ويمنع اذا شا
قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى

ولذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء
الى ان ليس شيء من كلام الله افضل من شيء
لانه كلام واحد من رب واحد فيبعد تخيل
التفاضل فيه وقال الشيخ ابو القاسم
عفى الله عنه وجه استفتاح الكلام معهم ان
يقال هل يتخيل هذا عقلا ام يستحيل
شرعا ولا يستحيل عقلا ان يفضل الله تعالى
علما من عمل البر على عمل وكلمة من الذكر على
كلمة فان التفضيل راجع الى زيادة الثواب
ونقصانه وقد فضلت الفرائض على النوافل
اجماعا وفضلت الصلاة على الجهاد على
كثير من الاعمال والدعاء والذكر علما من
الاعمال فلا يبعد ان يكون بعضه اقرب
الى الاجابة من بعض واجزل ثوابا
في الاخرة من بعض والاسماء عبارات عن

المسمى وهي من كلام الله سبحانه القديم ولا
نقول في كلام الله هو هو ولا غيره كذلك
لا نقول في اسمائه التي تضمنها كلامه انها
هو ولا الى غيره فاذا تكلمنا نحن بالسنتنا
المخلوقة والفاظنا المحدثة وكلامنا
عمل من اعماله واحد تعالى يقول والله
خلقكم وما تعملون فاذا ثبت هذا وصح
جواز التفضيل بين الاسماء الذي ادعوناه
بها هذا القول في تفضيل السور
والآي بعضها على بعض فان ذلك
راجع الى التلاوة التي هي عملنا لا الى
المتلو الذي هو كلام ربنا وصفة من
صفاته القديمة وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابي اي اية معك في كتاب
الله اعظم فقال الله لا اله الا هو الحي

القيوم فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر
ومحاك انه يريد بقوله اعظم بمعنى عظيم
لان القرآن كله عظيم فكيف يقول له
اي اية في القرآن عظيمة وكل اية فيه عظيمة
كذلك كل ما استشهدوا به من قولهم اكبر
بمعنى كبير وهو بمعنى هين وقال
ايضا الشيخ ابو بكر الفهري فان قيل
ما قولنا اسم الله الاعظم وهل تجدي
المفاضلة في اسماء الله تعالى بل كيف تتصور
المفاضلة والتفاوت والمغايرة في اسماء
الله تعالى اذا كان الاسم هو المسمى الجواب
ان معنى قولنا اسم الله الاعظم ما قرن به
الاجابة وهو قوله اذا دعي به اجاب
فان قيل فما بال الانسان يدعو به ثم
لا يجاب قلنا اما اولا فلا تقطع على

لغيبته

تغيبه وانما هو في حال الظنون لاختلاف
الالفاظ فيه فاذا لم يتيقن للداعي عينه
لم تقم اقتراب الاجابة فان قيل فلو جمع
انسان في جميع دعايه جميع هذه الالفاظ
ثم لم تقض حاجته ما جوابكم فيه قلنا الى
الان لم يجرب احد ذلك ورجع خائبا
لكن منا الجواب وقال السهيلي جاك
قيل فاين ما ذكروه عن الاسم الاعظم
وانه لا يدعو الله تعالى به احد الا اجاب
ولا يسأل به شيا الا اعطاه قلنا عن ذلك
جوابان احدهما ان هذا الاسم كان عند
من كان قبلنا اذا اعمله مصونا غير مبتذل
محفظا لا يمسه الا طاهر ويكون الذي
عرفه عاملا بمقتضاه مخبتا فقد امتلاء
قلبه بعظمة المسمى به لا يلتفت الى غيره

ولا يخاف سواه فلما انبذك وتكلم به في معرض
البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه
ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من
سرعة الاجابة وتعجيل قضاء الحاجة
للداعي ما كان من قبل الا ترى الى قول ايوب
عليه السلام فذكرت امر الرجلين يتنازعان
فيذكران الله تعالى في تنازعهما اي يخاصمان
فاكفوهما كراهية ان يذكرا الله تعالى
الا في حق وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم كرهت ان اذكر الله تعالى الا على
طهر فقد لاح لك التقسيم والثاني ان
الدعاء اذا كان من القلب ولم يكن بمجرد
السيئات سبب التجيب للعبد غير ان الاستجابة
تنقسم قال عليه الصلاة والسلام اما ان
يعجل له ما سأل واما ان يدخر له وذلك

خير

خير له مما طلب وله ان يصرف عنه من البلا
بقدر ما يريد من الخير فلما دعا النبي صلى
الله عليه وسلم لامته ان لا يجعل بأسهم بينهم
وقد اعطي عوضا لهم من ذلك وهي الشفاعة
لهم في الآخرة وقد قال عليه الصلاة
والسلام امتي هذه امة مرحومة ليس
عليها في الآخرة عذاب مقيم في الدنيا الزلازل
والفتن خرجه ابو داود فان كانت الفتن
سببا لصرف عذاب الآخرة عن الامة فما
خاب دعاؤهم لهم على اني تاملت هذا
الحديث وتاملت حديثه صلى الله عليه
وسلم الآخرين انزلت قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فقال
اعوذ بوجهك فلما سمح ويذيق بعضكم
بأس بعض فان هذا هون فمن هاهنا

والله اعلم عيدات الله من الاولى والثانية
ومنع الثالثة حين ساطها وقد عرضت هذا
الكلام على بعض العارفين فقال لهذا حسن
جدا غير اني لا ادري اكانت مسئلة قبل نزول
الاية ام لا فان كانت بعد نزول الاية فالحق
بهذا النظر ويكون صحيحا قلت له اليس
في الموطا انه دعي بها في مسجد بني معاوية
والخلاف ان سورة الانعام مكية فقال
نعم واذعن للحق واقربه قال الشيخ ابو بكر
الفهري فان قيل فهل يجوز ان يدعو
العبد في حادثة ولا يجاب دعوته لان
الدعا لا يقلب المعلوم فان قيل وهكذا
سائر الدعا لا يسبق المعلوم ولا يرد
القضا قلنا فايدة الاسم الاعظم قلنا يجوز
ان يكون فايدته ان الباري تعالى لا يلهم

ويجريه الاعلى قلب عبد ولسانه سبق في
معلوم الله تكوين ما سبق واذا لم يسبق
في المعلوم قضا الحاجة لم يجر على لسانه
فان قيل هذا مراتب سائر الدعوات
قلنا ليس كذلك بل قد يجري في سائر الدعوات
على لسان من سبق في المعلوم قضاء
حاجته وعلى لسان من سبق في المعلوم
لا يرد قضا حاجته وسنبين ان شا الله تعالى
شروط الاجابة في سورة الاعراف فيجوز
التحصيل في سائر الادعية بشرط من شروط
الاجابة او تقترن به في بعض الموانع فاذا
اجري الله الاسم الاعظم على لسان الداعي
تحصل شروط الاجابة وانتفى الموانع فهذا
معنى كونه اعظم وعلى هذا المعنى يجري
التفاضل في سور القرآن وآياته فتكون

للقاري اية او سورة من كثرة الثواب عليه
وحسنها لا يكون في سايره الا تري الي قول
النبي صلي الله عليه وسلم سورة تبارك
تجادل عن صاحبها وقل هو الله احد تعدل
تلك القراءة في امثال ذلك وتذكرون هذه
الخصايص لغيرها واما التقاير والمقدد
فيه الي التسميات فيكون للمسمي الواحد
تسميات كثيرة وقد تسمي كل تسمية اسماء
عند حذاق النحاة ولولا ان تخرج عما
نحن بصدده لاوضحنا بطلانه بالادلة
لم به ولو كان صحيحا في العربية فما جاز
ان يحمل عليه قوله اي اية معك في كتاب
الله اعظم لان القرآن كله عظيم وانما سأله
عن الاعظم منه والافضل في ثواب التلاوة
وقرب الاجابة وفي هذا الحديث ايضا

دليل

دليل علي ثبوت الاسم الاعظم وان هو اسما
هو اعظم اسمايه ومحال ان يخلو القرآن عن
ذلك الاسم والله تعالي يقول ما فرطنا في
الكتاب من شئ فهو في القرآن لا محالة
وما كان الله تعالي ليحرمه محمدا وامته وقد
فضل علي الانبيا وفضلهم علي الاسم فان
قلت فاين هو في القرآن فقد قيل انه اخفي
فيه كما اخفيت الساعة في يوم الجمعة وليلة
القدر في رمضان ليجتهد الناس ولا
يتكلوا قال الشيخ ابو بكر الفهري رحمه
الله قد استفاض في الامة وانتشر عند
أهل القرآن واهل الكتاب ان لله الاسم
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطي وها انا اتلو عليك ما عندنا
فيه من الروايات عن النبي صلي الله عليه وسلم

ونصوص الصحابة والتابعين وسائر السلف
الصالحين فمن ذلك قوله تعالى واتل عليهم
نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها وقال
ابن عباس وابن اسحاق والسدي ومقاتل
وغيرهم ان هذا الرجل من بني اسرايل
اسمه بلعام بن باعورا وكان عنده اسم
الله الاعظم وقال السدي كان في
بني اسرايل ملك وكان في زمانه رجل
وقد اعطي الاسم الاعظم فطلبه الملك
فاختفى منه ثم ظفر به فقال انت صاحب
الاسم الاكبر قال نعم قال ادع لي ثبورا
لم يعمل عليه فاتي بثور لحم لم يقدر احد
الدير لومنه فقام اليه فتكلم في اذنه
فتساقط الثور جزرا فقال للملك لتنتهين
عن بني اسرايل وما تفعل بهم والا ترك

بك ما ترك بهذا الثور فكف عن بني اسرايل ومن
ذلك قوله تعالى قال الذي عنده علم من
الكتاب انا اتيك به قاله اكثر المفسرين
قتادة وغيره هو آصف بن برخيا عنده اسم
الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى قال ابن عباس ان آصف
ابن برخيا حين صلى ودعا الله تعالى
قال لسليمان عليه السلام مد عينيك حتى
ينتهي اليك طرفك فمد سليمان عينيه نحو
اليمن فدعا آصف فبعث الله تعالى الملائكة
حتى حملت السرير من تحت الارض يجرون
الارض جرا حتى انخرقت الارض بالسرير
بين يدي سليمان عليه السلام وروت
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاسم الاعظم الذي دعي به آصف

ابن برخيا يا حي يا قيوم وعن الزهري دعي
الذي علمه علم الكتاب يا الهنا واله كل شيء
الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها
فمثل له بين يديه وقال مجاهد اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى يا ذا الجلال والاكرام ومن ذلك
قوله تعالى وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت قال ابن عباس وعلي
ابن ابي طالب وقتادة والسدي والكلبي
ان هاروت وماروت كانا يقضيان بين
الناس يومهما فاذا امسيا ذكرا اسم الله
الاعظم وصعدا الى السما فاختصمت
اليهما ذات يوم الزهرة وكانت من اجمل
نساء بلدها وكانت ملكة في بلدها من
ملوك فارس فافتتنا بها وراوداها

عن

عن نفسها فابت وقالت لن تدركاني حتى تخبراني
بالاسم الذي تصعدان به الى السما فقالا
باسم الله الاكبر فعلما ذلك فتكلمت به
وصعدت الى السماء فمسخها الله كوكبا قال
القاضي ابو بكر ابو الطيب في كتاب التمهيد
ذكر كثير من اهل العلم ان الذي انزل على
الملكين ببابل هو اسم الله الاعظم الذي
صعدت به الزهرة الى السما وكان الملكان
قبل ان ينبها عليه يصعدان به الى
السما فعلمته الشياطين فهي تعلمه اولياءها
وتعلم السحر وكانت الزهرة بقية
من بني اسرايل فانها لما تعلمت تعلمت
الاسم صعدت الى السما فمسخت
كوكبا قال القاضي ابو بكر والعقل
لا يحيل شيا من ذلك فاعلموه وروي في

الخبر ان ملك الموت يقبض الارواح بالدعاء
وذكر اسم الله الاعظم الذي خص به وهو
يقتضي قول من ينكره ويقول كيف ياخذ
الارواح من البعد وكيف يقبض ارواح
جماعة في اقطار متباعدة وهذه الايات
التي تقدم ذكرها فيها بين الصحابة والتابعين
واقوال غير ما ذكرنا وانما موضع الاستدلال
منها من وجهين احدهما انه قد جرى
على السنة الصحابة والتابعين ومن
بعدهم من سادات المسلمين اسم الله
الاعظم فلم ينكره احد منهم وانما اختلفوا
في تفسير الاي فبعضهم يقول ليس المراد
بالاية اسم الله الاعظم وانما المراد به
شيء اخر ولم ينكرها ولا ان يكون الاسم
الاعظم والثاني انه متى اختلف الصحابة

في

في تاويل اية وجب ترجيح قول ابن عباس
عند معظم المحققين بدليل ان النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب صدره وقال اللهم
علمه التاويل وقد تبه ابن عباس واما
السنة فروى ابو داود باسناده قال
حدثنا يحيى عن مالك بن مغاولة عن
عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني
اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فقال لقد سالت الله تعالى
بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى
واذا دعي به اجاب وفي حديث اخر لقد
سالت الله باسمه الاعظم وعن اسماء
ابنة يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة
سورة العمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
وعن ابي بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك
احد صمد تحت صاحبة ولم ولد افقال
لقد سالت الله تعالى باسمه الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى وعن انس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يصلي
وهو يقول اللهم لك الحمد لا اله الا انت
يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقرن اصحابه تدري
بم دعي الرجل قالوا الله ورسوله اعلم
قال دعي ربه باسمه الاعظم الذي اذا

دعي

دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وعن
ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى في ثلاث سور البقرة وال عمران
وطه قال ابو جعفر الدمشقي فنظرت
في هذه السور الثلاث فرايت فيها اشيا
ليست في القرآن مثلها اية الكرسي الله لا
لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت
الوجوه للحي القيوم وفي ال عمران الله
لا اله الا هو الحي القيوم فثبت ان
الاسم الاعظم الحي القيوم قال ابو جعفر الدمشقي
والصواب عندي ان اسم الله الاعظم هو الله
واخبرت اسما انها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اسم الله الاعظم في
هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله

الاهو الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
وليس في احدهما ذكر الحي القيوم قلت بل كل من
يقتضي ان يكون اسم الله الاعظم لا اله الا
هو الاتي الى ما رواه مالك في الموطاء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وروي ابو داود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي اي اية معك في كتاب
الله اعظم فقال الله لا اله الا هو الحي
القيوم فضرب صدره وقال ليهنك
العلم ابا المنذر قال الاستاذ ابو القسم
السهيلي في هذا الحديث اي اية اعظم
ولم يقل افضل اشارة الى ان الاسم
الاعظم فيها الاتي كيف هدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابيا بما اعطاه

من

من العلم وما حباه الا بعظيم بان عرف الاسم
الاعظم والاية العظمى الاعظم التي كانت
الامم قبلنا لا يعلمه منهم الا الافراد كعبد
الله ابن التامر واصف وبلعام قبل ان يتبعه
الشيطان فكان من الغاوين وقد جاء
منصوصا في حديث ام سلمة الذي خرجه
الترمذي وفي ابي داود من اسما ابنة
يزيد وكنيتها ام سلمة وقال سبحانه هو
الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له
الدين الحمد لله رب العالمين اي فادعوه
بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين
تنبيها لنا على حمده وشكره اذ علمنا من
هذا الاسم الاعظم ما لم نكن نعلم قلت
فقد روى ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وهو يدعو

عباس الرقي ذكر اسمه الحارث بن اسامة
في مسنده يقول اللهم اني اسالك بانك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام فقال
لقد دعي الله باسمه الاعظم واعلم
ان الحي القيوم صفتان تابعتان الاسم
المعظم وتتميم لذكره وكذلك المنان
وذو الجلال والاكرام وقولك الله لا
اله الا هو هو الاسم لانه هو لا يسمى
ولا يتسمى به غيره قال ابو جعفر وما
استخرجه ابو حفص من سورة طه وهو
ذكر الحي القيوم فيقال له قد وجدنا
فيها ذكر اسم الله تعالى وهو الله لا اله
الا هو هو الاسم لانه هو لا يسمى ولا يتسمى
به غيره له الاسماء الحسنى فيتفق

الاحاديث ويوافقها في سورة طه ما في
سورة البقرة وآل عمران وبهذا المذهب
قال معظم العلماء فروى محمد بن الحسن عن
ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو
الله سبحانه لانه يأتي ان الرحمن مشتق من
الرحمة والرب مشتق من الربوبية والله
تعالى غير مشتق من شيء قال بكر بن العلا
سألت سهل بن عبد الله عن الاسم الاعظم
فقال هو الله قلت له فقد قيل انه اذا
سئل به اعطى ونحن نسأله ولا يعطينا
فقال لو سألته وقلبك فارغ من كل شيء
الا من مناجاته لاجابك في الوقت قلت
قال واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من
من كل شيء الا من المسئلة في امر موسى وقال
ابن المبارك اسم الله الاعظم هو الله لا

نضاف جميع الاسماء اليه ولا يضاف اليها وقال
علي بن ابي طالب هو يا طاهر وعن ابن عباس
هو يا قيوم وقال الاستاذ ابو اسحق في اسماء
الله تعالى اسم لا يعلمه الا هو وهو اسم الله
الاعظم وهذا على نحو احدى الروايتين
عن ابن عباس وقد روي عن سهل ايضا قال
اسم الله الاعظم ترك المعاصي وقال
الحافظ ابو القاسم السهيلي في التسعة
والتسعين انها كلها تابعة الاسم الذي
هو الله وهو تمام المائة فهي مائة عدد
درج الجنة اذ قد ثبت في الصحيح انها
مائة درجة بين كل درجتين تسعة مائة
عام وقال في الاسماء من احصاها
دخل الجنة فهي على عدد درج الجنة
واسماء الله تعالى لا تحصى وانما هذه الاسماء

هي المفضلة على غيرها لذكرها في القرآن
يدل على ذلك قوله في الموطأ اسألك باسمائك
الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم ووقع في
جامع ابن وهب سبحانك لا احصي ثناء
عليك ومما يدل على انه هو الاسم الاعظم
انك تضيف جميع الاسماء اليه فتقول
العزيز اسم من اسمائه تعالى ولا تقول
الله اسم من اسماء العزيز وقال
الشيخ ابو بكر الفرقاك الله تعالى هو
الاسم الحسنى فادعوه بها فهم الاسماء
ثم قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
بدأ بالاعظم من اسمائه وندب الخلق
ان يدعوه به وهو الاسم الذي سمى به
الحق نفسه وضع من التسمي به وصرفا
دواعي الخلق من كل جبار عنيد وشيطان

مريد ان يتشبه به سرا او علانية فهذا فرعون
لعنه الله مع عتوه وجهله وقال لقبط مصر
انا ربكم الاعلى فحلت به وبقومه النقمة
ولم يستجز احد يقول انا الله فقبض الله الاسرار
عن الادعاء فيه فقال تعالى هل تعلم له سميا
يعني هل احد غير الله تعالى يقال له الله
وهو الاسم الذي اطلق السنة الخلائق بذكره
ووفر الدواعي على النطق به وعلق الايمان في
الحقوق به وجعله غياث المستغيثين وملجأ
المظلومين وكهف الخائفين وعبادة العابدين
وجنة المستجيرين فلا يليق احد في شدة
او يخاف بلية الا قال يا الله هو اول
مفروض على المكلفين في دار الدنيا واذا
قذفته الارحام من ظلمة الاحشاء الى سعة
روح الدنيا تلقنه القوابل وصرخ الله اكبر

هو آخر ختام فراق الدنيا لا اله الا الله به يتباشر
الخلائق في مجاوراتهم ويحملون عرضة في تظلمي
ما يجري بينهم حتى نهوا عن ذلك فقال
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وهو
الاسم الذي يقتضي الوله لمن كوشف به
واصطلام من قام بشاهده لان الوهية
تقتضي جميع ذلك في الوله اليه وتوجب
انقصامك عن شواهدك وعن حظوظك
ولهذا فسح الله تعالى في الدعا بما هو ارفق
لقلوبهم واطمع لنفوسهم فقال اوادعوا
الرحمن كانه سبحانه وتعالى قال انه
لم تدعوني بي فادعوني بنفسي لي ورحمتي
ولهذا قال الواسطي ما دعى احد
باسم من اسمايه تعالى الا ولنفسه فيه
نصيب الا قوله الله فان هذا الاسم

يدعوه الى الوحدانية ليس للنفس فيه نصيب
ولهذا قالوا ان الاسم للمخلوق دون
الخالق ولان الالوهية القدرة اختراع
الاعيان وهي غاية صفات الجلال ونعوت الكمال
قال ابو سعيد اول ما دعى عباده دعاهم
الى كلمة واحدة في فهمها فهم ما وراءها
وهو قوله تعالى انه قال تعالى
قل هو الله فتم به الكلام لاهل الحقايق
ثم زاد بيانا للخاص فقال احد ثم زاد
بيانا للاولياء فقال الله الصمد ثم زاد
بيانا للعام فقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فاما قولهم اللهم فانما كان
الاصل فيه يا الله فلما حذفوا اليا من اول
الحرف زادوا الميم في اخره ليرجع المعنى
الذي في يا الله فلذلك لا يجتمعان فلا

يقال

يقال يا اللهم واجازوه في ضرورة الشعر
ومن الناس من يقول يا الله معناه امنن
بالخير اي اقصدنا ويقال ان الميم مزيدة
والعرب تزيد الميم في اخر الكلمة كما يقال
لثقة وسهلم وقال ابو سعيد ابو
الطيب اجمع كثير من العلماء ان اسم الله الاعظم
هو الله والاله وهو اصله في اللغة وهذا
قول ابي حنيفة والكسائي واسماعيل بن حماد
الانصاري صاحب الملك الكبير ويؤيده ما
عن محمد بن الحسن الشيباني قال سمعت
ابا حنيفة يقول اسم الله الاعظم هو الله
والاله وهو اعتقاد اكثر المشايخ من
الصوفية والعارفين فانه لا ذكر
عندهم لصاحب مقام فوق الذكر باسم
الله مجردا قال الله تعالى لنبيه صلى

الله عليه وسلم قال الله ثم ذكرهم قلت وهذا كان
الشبلي رحمه الله يقول في ذكر الله وهو
مذهب لبعض الصوفية قال ابو بكر الفهري
اما امتناع الصوفية عن قول لا اله الا الله فمن
تنطع الصوفية وخرافاتهم فلا يصح التوحيد
الا بقول لا اله الا الله واختلف فيه هل
هو مشتق ام لا فمن لم يقل باشتقاقه اجراه
مجرى اسماء الذوات ومن قال انه مشتق
من اله يأله ومعناه التحير وان اصله
لاله فحذفت الهمزة الثانية ثم فخم
تفظيما وهو كباقي الصفات وقال محمد
الاسلام عن بعض اهل العلم انه الاسم
المخصوص الذي لم يسم به احد من الخلق
وقيل اصله في لسان العرب لانه وله
العقول في كنه معرفته وان العرب تقول

لسانها

لسانها عرفته بالالف واللام ثم ارادوا التفخيم
فادغموا احد اللامين في الاخرى فقالوا
الله مفخما وعظما قال الشهيلي فخمت اللام
من اسمه وان كان لا يفخم في كلام العرب
الا مع حروف الاطباق نحو الطلاق ولا
تفخم اللام في شيء من اسمائه التي ليست بعلمة
الا في هذا الاسم العظيم المنتظم من الف
ولامين وهاء فالالف من مبدا الصوت
والهاء راجعة الى مخرج الالف شاكل
اللفظ المعنى وطابقه لان الاسم بهذا
المسمى منه المبدا واليه المعاد والاضافة
عند المخاطبين اهون من الاسماء وكذلك
الهاء خفي واللين في اللفظ من الهمزة التي
هي مبدا الاسم وهذا الكلام نقله الشيخ
ابو بكر النهدي وقال ابو حفص

الطحاوي في كتابه المسمى بالمشكاة ان الاسم
الاعظم هو الله واستدل بحديث اسماء
المتقدم وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اسم الله الاعظم المكتوب في خمسة وما
اشبهه من احسن كيف يصل الحروف بعضها
ببعض فقد علم اسم الله الاعظم يريد
بقوله الحروف المقطعة التي جاءت في اوايل
السور وتكررت وهي اربعة عشر حرفا
احرسن صراط قكله امرده ي وقال
بعض العلما هو الاحد الصمد وقال بعضهم
هو ذو الجلال والاكرام وقال بعضهم
هو ربنا واستدل بقوله الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله
فاستجاب لهم ربهم والاستجابة علامة
اسم الله الاعظم وذلك بمنقوطهن

ربنا

ربنا خمس مرات ولا يردها على قول من قال
ان الاسم الاعظم هو الله قال الله تعالى
في اوائل الايات الذين يذكرون الله وقيل
هو ارحم الراحمين واستدل بقوله حكاية
عن ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت
ارحم الراحمين قال الله تعالى فاستجبنا
له قال الليث بلغني ان زيد بن حارثة
اكترى من رجل بغلا الى الطايف واشترط
عليه في الكراء ان ينزله حيث يشاء قال فمال
بنا الى خربة فقال له انزل فاذا في
الخربة قتلى كثيرة فلما اراد ان يقتله
قال له دعني اصلي ركعتين فقال له
صل فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تنقض
صلاتهم شيأ فلما صليت اتاني ليقتلني
قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع

صوتا الا تقتله فخرج فلم يرشيا فرجع الى فلما
اراد ان يقتلني اذا بفارس بيده حربة
فطعنه بها فقتله وقيل هو لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
وروي ابن السني عن سعد ابن وقاص قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا
فرج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم
في شيء قط الا استجاب له وقيل هو الوهاب
لدعا سليمان عليه السلام به وقيل هو
حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل هو القهار
وسمعت من بعض العارفين ان لكل داع
يدعو الله تعالى باسم هو بالنسبة اليه اعظم

الاسما

الاسما يحال من يدعو وعلى ذوق المسؤل
والمطلوب بالدعا وهذا القول قريب الى
المعنى وهو قول جمهور مشايخنا الصوفية
وما لك طريق التحقيق والفرقان وسمعت
الشيخ العارف محب الدين الطبري يقول
سمعت بعض العارفين يقول بحرم مكة
شرفها الله تعالى من عرف الله تعالى باسمه
المؤثر في حاله ومقامه فقد عرف الاسم
الاعظم وحكي لي بعض اصحابه عن بعض
مشايخه ان الشيخ محيي الدين بن العربي
قال له من اخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر
تلك الجملة في اي اسم من اسمايه تعالى الحسنى
اتفق فاذ وجده في اسم والا نظر في اسمين
او ثلاثة او اربع حتى اله اسم محمد عدده
اثنان وتسعون نظرنا موافقته في اسم

مطلب

فلم نجده وفي اسمين وجدناه يوجد في عدد دوام
دايم وفي ثلاثة لم نجده ووجدناه في اربعة
اسماء من اسمايه الحسنى وهي حي وهاب واجد
ولي فقال انه يقرا الفاتحة اثنا عشر مرة
مرة عدد الاسم وكذلك سورة الم نشرح
العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة
العدد المذكور ويتخذ ذلك رياضة ويقول في اخر
الذكر عند انقضا العدد يا حي يا حي ذكريا وزقني
وقلبي وماشايا وهاب هب لي يا كذايا واجد
اوجد لي كذايا ولي تولني وهنه صورة اوفاق
هذه الاسماء كما نقله الشيخ شرف الدين البوني في

حي	واجد	ولي	جواد
واجد	ولي	جواد	حي
ولي	جواد	حي	واجد
جواد	حي	واجد	ولي

حي	واجد	ولي	جواد
ولي	جواد	حي	واجد
واجد	ولي	جواد	حي
جواد	حي	واجد	ولي

وقيل

وقرائته واذ يريد بها وجه الله تعالى وان
لا يقصد بها التوصل الى شيء سوى ذلك وان
يتادب مع القران ويستحضر ذهنه انه
يناجي ربه تعالى ويتلو كتابه كانه يراه
فان لم يره فان الله تعالى يراه ثم اذا اراد
القراءة نظف فاه بالسواك ويقول عند
ذلك اللهم بارك فيه يا ارحم الراحمين
ويستاك على اطراف اسنانه وكراسي
وسقف حلقه امرار الطرفاء
بعود والا فالاولى ان يكون من اراك
فان كان يابسا لينه بالماء وتكره القراءة
اذا كان فمه يخسا بدم او غيره قبل غسله
وينبغي للقاري ان يكون على حالة الخشوع
والتدبر والخضوع والبكاء التباكي
لمن لا يقدر على البكا فانه صفة العارفين

وشعار الصالحين وقال ابراهيم الخواص
دوا القلوب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر
وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين والقراءة في المصحف
افضل من القراءة من حفظه واعلم انه
جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة
وآثار بفضيلة الاسرار والاسرار
لانه ابعد عن الرياء فان لم يخف الرياء
افضل بشرط ان لا يؤذي غيره
او نائم او غيرهما وفضيلة الجهر
فيه الكثرة ويتعدى نفعه الى غيره ويوقظ
قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف
سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط
ويوقظ النائم والغافل فمتى حضره شيء
من هذه النيات فالجهر افضل ويستحب

تحسين

تحسين الصوت بالقراءة مالم يخرج عن حد القراءة
بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى
حرفا فهو حرام وكذلك قراءته بالالحان
ويستحب للقارئ اذا ابتدأ من وسط
السورة ان يبتدأ من اول الكلام ولا يتقيد
بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا
منها في وسط الكلام المرتبط بالكلام ولا يغتر
الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي
نهينا عنه ولهذا قال بعض العلماء سورة
بكمالها افضل من قراءة قدرها من سورة
طويلة لانه يخفى الارتباط على كثير من
الناس ونهي عن قراءة سورة الانعام في
ركعة واحدة ويكره ان يقول نسيت
اية كذا او سورة كذا بل يقول انسيت
روي البخاري ومسلم عن ابن مسعود

لحفظ القرآن

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا
بل هو نسي وقراءة القرآن أكثر الأذكار فينبغي
المداومة عليها فلا يدعها يوما وليلة
فيحصل له حظ في القراءة بقراءة الآيات
القليلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه
فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل خرجه مسلم
وفي الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام
قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل
المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن
أطلقها ذهبت وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم نسيه لقي

الله

الله تعالى يوم القيامة أجذم نسأل الله
العافية بمنه وكرمه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من خشي أن ينسى القرآن فليقل اللهم
نور بكتابك بصري وأطلق به لساني واشرح
به صدري واستعمل به جسدي بحولك
وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وفي
الترمذي وغيره أن النبي صلى الله عليه
وسلم شكى إليه رجل نسيان القرآن فقال
علمني شيئا يخربني فقال قل بسم الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم فعدهن في يده
خمسا وضم أصابعه الأخرى فقال عليه
الصلاة والسلام أما هذا فقد ملأ يديه
خيرا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم
الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم صرف الله تعالى عنه ستين
بابا من البلاء اهونها الفقر والهم والغم
وقال ابن عباس قال عليه الصلاة والسلام
لا تمدوا البا الى الميم حتى ترفع السن وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم فرددها عشرين مرة وانما
رددها عليه الصلاة والسلام لتدبره
في معانيها وعنه عليه الصلاة والسلام
قال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
في دواتها نظم الله تعالى غفرله ويستحب
التسمية في جميع الاعمال ويقول اللهم
بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار
واذا ذكر اسم العبد عند دخوله

لبيته وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر اسم الله
عند دخوله قال الشيطان ادركتم
المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء وقال
بعض العارفين اعلم ان بسم الله الرحمن
الرحيم تسعة عشر حرفا وخزنة النار
تسعة عشر فبدفع الله تعالى عن المؤمن
بكل حرف من هذه التسعة عشر واحدا
من الزبانية التسعة عشر واعلم ان
بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات والذنوب
اربعة انواع ذنوب الليل وذنوب
النهار وذنوب السر وذنوب العلانية
فمن قالها على سبيل الايمان والاخلاص
وصفا وصدق عقد الله تعالى له الانواع

الاربعة من الذنوب والخطا وقيل الباء بهاء
الله والسين سلطانه وسناؤه والميم
ملك الله وقيل مجد الله وقيل ان من
اشرف الحروف مجموع ما تقدم ذكره من
الحروف التي هي الالف واللام والباء والسين
والميم والهاء والحاء والنون والياء فتلك
حروف بسم الله الرحمن الرحيم اذ هي اشرف
القواعد وانظم العوالم واعظم الاسماء
وفيها انبعاثات القدرة من الباء مع الميم
وجد الملك الشاهدي ومن الباء مع السين
تكون عالم الملكوت العلوي ومن الباء
مع الالف تكونت الاسماء ومن اللام مع الهاء
تثبت الاطوار ومن الراء مع الظاهرة
الرحمة ومن النون مع الياء ظهر حكم
القبضتين انتهى كلام حجة الاسلام في

ذلك

ذلك وقال بعض العارفين المحققين
المطلعين اعلم انا استدللنا في بسم الله
الرحمن الرحيم اسم الله الاعظم والنور المطلع
الاقوم اذ ان بسم الله اذا اضيفت الى
الربوبية كانت على قسمين قسم يرد منه
التفظيم وقسم يرد منه العلو وذلك
لامرين احدهما ان التفظيم هو رد الله
تعالى المبثوث في العالم وهو اسمه المبسوط
في الاكوان لكونه لم يات فسبح باسم ربك
العظيم الا بعد وصف المقربين ووصف
اصحاب اليمين ووصف المكذبين الضالين
وبعد حق اليقين فمن علم سر المقربين
وسر اصحاب اليمين وسر مستقر المكذبين
الضالين وبدا له ذلك حق اليقين
شاهد عظمة الله تعالى في العالم اجمعه

وشاهد اسم الله الاعظم والثاني بعد ذلك
اعني ثاني الاعتبار لان هذا الشكل هبوطي
من علو الى سفل لكل ذي قلب سليم من دنس
المطبق الترابي والكشف الحجابي لان
الاشكال قسمان شكل هبوطي وشكل
عروجي فهذا المتقدم شكل هبوطي الشهود
الاسم الاعظم في المرتبة الحسية الحقيقية
التركيبية واما الشكل الثاني فهو العروجي
الطلوعي وهو اضافة الاسم في الربوبية
بعد تحقيق ثلاث مراتب سفليات كما
حققت في الاوليات ثلاث مراتب علويات
فالمراتب العلويات الثلاث اوضاع
شهودك في الالواح الاقرسيات المقربين
ثم اصحاب اليمين للاستشراق على
المكذبين الضالين والثلاث السفليات

الذي

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى فتلك هذه في عالم الايجاد
الاختراعي وهذه باطن في الايجاد الابداعي
بسم الربوبية تظهر بحقايق الموجود
فلا يبقى اثر المعدوم بصرة لمنتصر واذا
اضيف الاسم الذي هو بسم الى الله
برزت الرحمانية فالمظهر صفة الربوبية
وكذلك العلا صفة الربوبية والرحمانية
صفة الالوهية لان الربوبية ظاهر
والالوهية باطن وذلك نسبة لنسبة
فنسبة نسبة ونسبة اسم كنسبة اسم
الجلالة ونسبة لربك كنسبة الرحمن
ونسبة العظيم كنسبة الرحيم ونسبة
سبح كنسبة بسم ونسبة اسم كنسبة
الاسم ونسبة ربك كنسبة الرحمن

ونسبة الاعلى كنسبة الرحيم ونسبة اقرا
كنسبة اسم ونسبة بسم ربك ونسبة
ربك كنسبة الرحمن ونسبة الذي خلق
نسبة الرحيم الا ان هذه الثلاثة عروج
من سفل الى علو وتلك هبوط من علو الى
سفل وهما اليد السفليات بيد العلويات
فسبح باسم ربك غيبية وسبح باسم ربك
الاعلى غيبية اخرى واقرا باسم ربك غيبية
ثالثة وبسم الله الرحمن الرحيم غيبة وحضور
فبسم الله حضور والرحمن الرحيم غيبة
وكذلك جميع القرآن في كتابه العزيز واعلم
ان بسم الله الرحمن الرحيم محتوية على ثلاث
عوالم عالم الملك الاول ثم عالم الخلق ثم
عالم الامر وذلك قوله الحق الا له الخلق
والامر واعلم ان باسم الله الرحمن الرحيم

للوصل

للوصل الخير من جميع العوالم وفيها سر
المبدا والمنتهى وفيها مراتب التوحيدات
بسم الله فبالله شهد الله وقبالة الرحمن
الملايكة واولوا العلم قبالة الرحيم فاوك
دايرة بسم الله كاخرها وظاهرها كباطنها
وبها اقام الله تعالى شجرة الاكوان واظهر
بها اسرار الملوان فتامله بفكر حي واياد
يعقل وفي ولذلك من اكثر من ذكر بسم
الله الرحمن الرحيم رزق الهيبة عند العالم
العلوي والسفلي ومن علمها اودع الله
فيها من الاسرار وكتمها على شيء لم يحترق
بالنار وفيها سر اسم الله الاعظم قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
من كانت له حاجة فليصم الاربعا والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تظهر واراح

مطلب لقضاء جميع الحوائج

الى الجمعة فتصدق صدقة قلت او كثرت ما
بين الرغيف الى فوق ذلك وما تر فهو افضل
فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى اسالك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسالك
باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا
تاخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته
السموات والارض واسالك باسمك بسم
الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي
عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب
وخشعت له الابصار ووجلت منه القلوب
ودرفت منه العيون ان تصلي على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تعطيني
حاجتي وهي كذا وكذا وكان يقول لا
تقلوها سفها كم فيدعو بعضهم على بعض

فيستجاب

فيستجاب لهم ولو شرعنا في بسط ما احتوت
عليه البسملة من العجايب واللطايف والعلوم
لضاق علينا ذلك وقد استوعبنا ذلك
في غير هذا الموضع وانما نبهنا في هذا الكتاب
بالرمز والتلويح الى الاسم الاعظم اذ لا
يمكن النطق به ظاهرا تصريحا اذ لم تكن
تلك افعال السلف الصالح وكذلك
السر النبوي والاسرار القدرية والانوار
الالهية اذ لا يمكن ان تبرز للعالم
العبادة للطافتها وكثافة العالم
الاثري الى كتاب اسم العزيز يفتقر
الى التدبر والتفكر والغوص على درك
في بحره وهذه سنة الله تعالى في مخلوقاته
ظاهرة في بطون وباطنة في ظهور الا
ترى الى قوله الحق وكاي من اية في

السموات والارض يمرون عليها وهم عنها
معرضون لم يروا بذلك ظواهر الايات وهي
بارزة للعيون والمحسوسات وكثيرا ما
ينظر اليها بعين الراس وهي بعين البصيرة
بخلاف ذلك قال الله تعالى وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود فاذا الايصح النظر الا
الا بعين البصيرة المستنيرة بانوار
الايمان فتدبر ذلك تجده ان شاء الله تعالى

مطلب

قال الحافظ ابو حاتم الرازي دخلت
مسجد ابي اليمان الحكم بن نافع المذكور
شيخ البخاري فاخذ تيني الحما فخرج ابو
اليمان المذكور من منزله ودخل الذي كنت
به بالمسجد فسالني فقالوا له اخذته
الحما فجاءني فقال لما قصتك فقلت حمت
يا ابا اليمان قال اين انت عن طلسم

الحما

الحما فقلت له وما هو فاتيته ما امرني فكتب
في ورقة هذه الصورة فجعلتها تحت راسي
فلما قام اخذتها فنظرت فيها فاذا هي هذا
المكتوب قال ابو حاتم الرازي فما كان
باسرع من ذهابها عني ثم جاني رضي الله عنه
فقال كيف حالك فقلت في عافية فقال
احفظها وعلمها الناس فانها نافعة وهي هذه

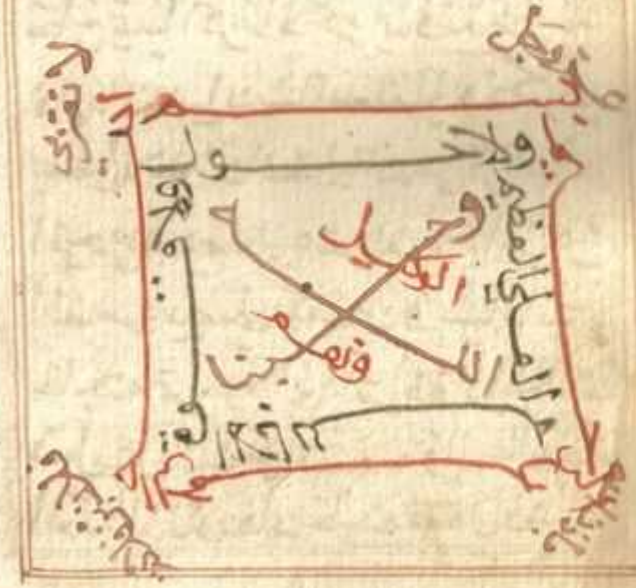

ومما نقلته من خط بعض القارئين نقلته
عن جعفر الصادق انه قال من كانت له حاجة
مهمة فليكتب رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
من عبيك الذليل الى ربه الجليل رب
مسني الضر وانت ارحم الراحمين ثم ترمي
الرقعة في ما جاري وتقول الهي بحمد
واله الطيبين وصحبه المرتضين اقض
حاجتي يا اكرم الاكرمين وتذكر حاجتك
فانها تقضى ان شاء الله تعالى وذكر لي
بعض الاخوان الصالحين انه من قرا بسم الله
الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة اخر كل
الف مرة يصلي ركعتين ويسال الله تعالى
حاجته ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الالف
فعل مثل ذلك من الصلاة والدعا الى ان تقضا
العدد المذكور فان حاجته تقضى ان شاء الله

مطلب
لقضا الحاجة
لقضا جميع الحوايج

مطلب
ايضا لقضاء
جميع الحوايج

ونقل

فنقل الامام القارئ ابو يعقوب يوسف
الشادلي الزيات عن ابراهيم بن هلال الاكالي
مات بدكالة في سنة خمس عشرة وستمائة
وكان مجاب الدعوة دعي على عيسى بن داود
الفقيه وقد انكر عليه كرامات الاولياء
ان يختل عليه عقله الذي يؤديه الى
انكار الكرامات فمحق عيسى بن داود
واختل الى ان مات وشكى الناس اليه مرة
اخرى جور العامل فجمع خلقا كثيرا على
الساحل وقرا بسم الله الرحمن الرحيم الف
مرة وحمد الله تعالى الف مرة وقال لا
اله الا الله محمد رسول الله الف مرة وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ثم دعى
على العامل الف دعوة ثم قال ابعثوا من
يأتيكم بخبره فان احمد قد اجاب دعاكم

مطلب
لاجابة الدعا مجرب

فيه فذهب اليه جماعة فوجدوه قد ركب واختل
نظامه ولم يزل كذلك الى ان مات نقل ذلك
كله الشيخ ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي
سورة الفاتحة هي السبع المثاني
والقرآن العظيم والاجماع على انها مكية
وسميت الفاتحة لافتتاح القراءة والصلاة
بها والمنجية لقوله صلى الله عليه وسلم
هي لما قرئت له والواقية بالفا لانها
لانها سبع آيات ولانتصفها والواقية
بالقاف وام القرآن والسبع المثاني
لانها تثنى في الركعة وقيل لانها نزلت
مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة فتثنيت
او لكونها استثنت بهذه الامة فلم تنزل
على احد قبلها ذخرها او قيل لانتصفها
دعاء ونصفها ثناء وقال النبي صلى الله

عليه

خواص سورة الفاتحة

عليه وسلم لابي بن كعب اتحب ان اعلمك سورة
لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في
الزبور مثلها وانها سبع من المثاني
والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال
عليه الصلاة والسلام من صلى صلاة
لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج وقال
عليه الصلاة والسلام ان القوم ليبعث
عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي
من صبيانهم من كتاب الله الحمد لله رب
العالمين فيرفع الله عنهم العذاب
بذلك اربعين سنة وقال عليه
الصلاة والسلام افضل القرآن الحمد
لله رب العالمين وقال عليه الصلاة
والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وقال

للشفاء من كل

عليه الصلاة والسلام ام القرآن تجزي عن
غيرها ولا يجزي غيرها عنها وقال سعيد
ابن جبير قال لي ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم
اية من القرآن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما جبريل عليه الصلاة والسلام
قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع
صوتا فصعد فرفع جبريل بصره فقال
هذا باب من السماء فتح لنا اليوم ولم يفتح
قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا
ملك نزل الى الارض ولم ينزل قط الا اليوم
فسلم وقال ابشر بنورين اتيتهما
ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم
سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا
اعطيته رواه مسلم والنسائي وقال
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لو شئت

لاوقرت

مطلب

مطلب

لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة
الكتاب وقال ايضا هي ام الكتاب
هي اس القرآن وعماده وذروة سنامه
وفيها خمسة اسماء وهي الاسماء العظيمة
القدر الشريفة الاصل ومن شرفها
الاسماء وعظيم قدرها ان جعلها الله تعالى
في ام القرآن وجعلها مفتاحا لها وجعل
الصلاة لا تقوم ولا تتم الا بها وانما
شرفت ام القرآن على غيرها من السور
بهذه الاسماء الخمسة واعلم ان فيها
اسم الله الاعظم الكبير الاكبر الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقال
اهل العلم وهذه الاسماء لله تعالى في اول
اللوح المحفوظ كما هي في اول الكتاب
وهي مكتوبة في سرادقات العرش والكرسي

مطلب

مطلب

ثم انا نظرنا في الاسما الخمسة وتدبرناها
فوجدنا الله تعالى رتب عليها الصلوات
الخمس وبنى الاسلام على خمس وجعل القيام
الخمس وفي الزكاة الخمس ورتب زكاة
الابل عليها فرض في خمس ذود الابل
شاة وجعل الشهادات في اللعان خمسا
وجعل الايمان في القسامة خمسين يمينا
واوجب الحدود خمسة اشيا وجعل
اصابع اليدين والرجلين خمسة خمسة
ووجدنا عدد الانبيا الذين ذكرهم
الله تعالى في كتابه خمسة وعشرين
نبيا ووجدنا ام الكتاب التي هي ام القرآن
وعماده وذروة سنامه من خمسة وعشرين
كلمة مربية على اسما الله الخمسة وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه

من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات
اربع مرات ثم قالها الخامسة ناداه ملك
من حيث يسمع صوته ان الله قد اقبل
عليك فسل ما شيت وقال عليه الصلاة
والسلام من اتى منزله فقرا سورة الحمد
وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر
وكثر خير بيته وعن علي بن ابي طالب انه
عليه الصلاة والسلام قال ان فاتحة
الكتاب وآية الكرسي والايتين من آل عمران
هما شهد الله الى قوله الاسلام وقل اللهم
مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات
ما بينهن وبين الله حجاب قلن اتهبطنا
الى الارض والى من يعصيك فقال الله
تعالى حلفت لا يقرأكن احد من عبادي
في دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه

علیها کان منه والا سکنته حظیرة القدس
والا نظرت الیه کل یوم سبعین نظرة
والا قضیت له کل یوم سبعین حاجة
ادناها المغفرة والا عذته من کل عدو
والا نصرته علیه وقال علیه الصلاة
والسلام اذا وضعت جنبك الفراش وقرات
فاتحة الکتاب وقل هو الله احد فقد امنت
من کل شیء الا من الموت وقال علیه الصلاة
والسلام من قرا عند مضجعه ام القراٰن
وآیة الکرسی وآن ربکم الله الی قوله
المحسنین وآخر الحشر وسورة الاخلاص
والمعوذتین وکل الله تعالی به ملکا یحفظانه من کل سوء حتی یصبح فاذا مات
غفر له وقال علیه الصلاة والسلام
من اخذ من ماء المطر وقرا علیه فاتحة الکتاب

سبعین

سبعین مرة وآیة الکرسی سبعین مرة ثم
یشرب منه من ذلك الماء سبعة ایام متوالیة
بالغداة فان الله تعالی یدفع عن الذی
یشرب ذلك الماء کل داء فی جسده ویعافیه
منه ویخرجه من عروقه ولحمه وعظمه
وجمیع اعضایه وینبغی ان یقرا فاتحة
الکتاب عند الحجامة سبع مرات فانه من
العجایب وعن اسماء بنت ابی بکر قالت من
قرا یوم الجمعة بعد ما یسلم الامام
ام القراٰن وقل هو الله احد والمعوذتین
سبعا سبعا حفظ الله له دینه ودنیاه
واهله وولده الی الجمعة الاخری وقال
جعفر الصادق من قرا الفاتحة اربعین
مرة علی قدح ماء ورش به وجه المحموم
افاق باذن الله تعالی وقال علیه

نقرا عند رؤية الهلال

الصلاة والسلام من اراد ان يستشفي من
ضعف في بصره ورمد اصابه فليتامل من
الهلال اول ليلة فان غم عليه تامله الليلة
الثانية فان غم عليه تامله الليلة الثالثة
فاذا راه يمسح بيمينه على عينيه ويقرا بام
القراٰن عشر مرات ببسمل في اول السورة
وفي من في اخرها ثم يقرا قل هو الله احد
ثلاث مرات وليقل شفاء من كل داء برحمتك
يا ارحم الراحمين سبع مرات وليقل يا رب
يا رب خمس مرات تقوي بصري يا لمنعم
اشف انت الشافي اللهم اكفانت الكافي
اللهم عافانت المعافي وليمرض ايضا
بيراء ما لم يحضر اجله فيما قدر عليه وفي
سورة الفاتحة حروف المعجم بكمالها
خلي سبعة احرف وهي ث خ ج ز ش ظ

ومجموعها

ومجموعها في قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين

سورة البقرة

مدنية وتسمى لفسطاط لاجتماع كثير
من الايات والعجايب والاحكام والقصص
فيها لان الفسطاط مجتمع اهل البلدة
حول جامعها وكل مدينة جامعة فهي
فسطاط ومنه قيل لمصر فسطاط
والفسطاط بيت من شعر وتسمى سنام
القراٰن لقوله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء سنام وسنام القراٰن سورة البقرة
وفيها خمسمائة حكم وخمسة عشر مثلا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر

امان من الشيطان

خواص سورة البقرة مطلب

مطلب

وان البيت الذي يقرأ فيه القرآن البقرة لا
يدخله الشيطان وعن ابن مسعود ان
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي شيطانا فصرعه فقال له الشيطان
دعني وأعلمك شيئا لا تقرأه في بيت فيه
شيطان الا وخرج منه فتركه فأبى ان
يعلمه فأخذه فصرعه ايضا فقال له انك
ان تركتني في هذه المرة علمتك فتركه
فأبى ان يعلمه فأخذه ثالثا فصرعه وعض
اصبعه وقال والله لا ادعك ابدا حتى
تعلمني فقال سورة البقرة والله ما
قرئ شيء منها في بيت فيه شيطان الا
خرج وله اجيج كاجيج الحمار قال الخراط
كضراط الحمار وعن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال لابي بن كعب اي اية
حمعك في كتاب الله اعظم قال الله لا اله

الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر وقال
عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه اذا
اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه
لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح رواه البخاري وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ اية الكرسي وثلاث آيات
من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض والصافات الى قوله لازب
ومن سورة الرحمن سنفرغ لكم ايها
الثقلان الى قوله تنتصران عصم يومه
من كل شيطان مارد ومن كل ساحر مضر
ومن كل شيطان من الانس ومن كل سلطان
ظلوم ومن كل لص ومن كل سبع ضاري

ومن قرأهن من الليل فله مثل ذلك خرجه
ابو جعفر النحاس في كتابه في استنباط الآية
سبحانه وتعالى وقال عليه الصلاة والسلام
من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة في
ليلة كفتاه وفي رواية اجزأت عنه قيام
تلك الليلة قاله البخاري ومسلم واختلف
العلماء في معنى كفتاه فقيل كفتاه من
الآفات في ليلته وقيل كفتاه قيام تلك
الليلة وقال النووي رحمه الله تعالى
ويجوز ان يراد الامران واعلم ان الامام
حجة الاسلام ابو حامد الغزالي قال لعلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعط
احدا ممن كان قبله فرض عليه الصلاة
وغفر لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله
شيئا واعطي خواتم سورة البقرة وقال

عليه

عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى ختم
سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموها وعلموها نساءكم
واولادكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء

فصل اختلف العلماء في الحروف

اختلاف الحروف المعجمة

المعجمة المفتتحة بها السور على قولين
احدهما انه من المتشابهات التي استأثر
الله بعلمها فنحن نؤمن بها ونكل الى
الله تعالى تأويلها وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لله عز وجل في كل كتاب
سر وسر الله تعالى في القرآن اوائل السور
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا
الكتاب حروف التهجي وقال الحسن ان
هذه الحروف المقطعة في اوائل السور

اسما الله تعالى لو احسن الناس تاليفها العلموا
اسم الله الاعظم الا ترى انك تقول الر
وتقول حم وتقول نون فتكون الرحمن وكذلك
سائرها على هذا القول الا انا لا نقف على
وصلها والجمع بينهما سئل ابن عباس رضي
الله عنهما عن الروح ونون فقال اسم الرحمن
على الهجا وقال السدي والكلبي وقتادة
هي اسما القرآن وقيل انها حروف اقسم الله
تعالى بها قاله عكرمة وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان كل حرف منها دال على
اسم من اسما الله تعالى وصفة من صفاته
فالالف اشارة الى انه اول الخلائق واليه بدي
واللام اشارة الى انه لطيف والميم
اشارة الى انه ملك مجيد منان محسن
والكاف اشارة الى انه تمام الله تعالى

على

على نفسه انه الكافي الكريم الكبير والهاء على
انه هادي والياء على انه يحيي والعين
على انه عزيز عدل والصاد على انه صادق
والطاء على انه طيب والسين على انه سلام
سميع والراء على انه رب رحيم والحاء على
انه حي عليم حق حكيم والنون على انه نور
مبين نافع والقاف على انه قادر قيوم
قوي وقال مقاتل ان بعض هذه
الحروف يدل على اسم الذات وبعضها على
اسم الصفات الم انا الله اعلم وفي الص انا
الله افصل وفي المر انا الله ادبر وقيل
الالف الاء والله واللام لطفه والميم مجده
ما منها حرف الا في ذكر الاء ونعمائه وقيل
ان بعضها اسم الله الاعظم وقال حجة
الاسلام ابو حامد الغزالي قد وردت

هذه الحروف التي في اوائل السور ومجموعها اربعة
عشر حرفا اولها الف واخرها نون وانما
يعضها مكرر في اوايل السور واختلف اهل
العلم في معناها فقيل انها مشتقة من اسماء
الله تعالى الحسنى كما تقدم في الكاف من
كافي وقال القاضي ابو بكر الباقلاني
في هذه الحروف هي النصف من الثمانية
وعشرون حرفا من حروف المعجم تكررت في
اوايل السور حملت القصص والاحكام
بعد ذكرها وذكر بعض ارباب المعاني
كما نقله الواحدي ان هذه الاحرف جعلها
الله تعالى حفظا للقرآن من الزيادة
والنقصان وهو المشار اليه بقوله
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وذكر جماعة من العلماء العارفين ان الحروف

التي

التي يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا استطرها
حروف النور فقال هي الالف والحاء
والصاد والسين والكاف واللام والطا
والقاف والراء والهاء والنون والميم
واللام والياء وما عداها حروف الظلمة
وقال بعض العلماء ايضا هي ثلاثون كلمة
وثمانية وسبعون حرفا وهي الم الم المص
الر الر الر المر المر الر كهيعص طه طسم
طس طسم المر الم الم الم الم يس ص حم حم
حم عسق حم حم حم ق ن فاذا نظرت الى
ترتيبها من جهة جمعها وجدتها احادا
ومثاني ومثالث ورباعيات وخماسيات
وذلك جار على قاعدة العرب في كلامها
واسماسميا تها قال الامام سهل بن عبد الله
التستري في كلامه على الحروف في فصل منه

اشرف الحروف كلها الحروف التسعة ومن نورها
الكتب الاحرف جلالتها وهي هذه المص
حقكن وفي الاجسام الظاهرة دالة
عليها وعلى سترها وهي السبع سموات والكرسي
والعرش وهي التسع المجسمات وهي الحروف
التي كنى الله عنها في القرآن وهي قوله
الم المص قن حم هو اله وهي حروف
القلم واللوح والحروف الاربعة عشر النورانية
هي المصركه يع طس حق ن وهي
الحروف التي اقسم الله بها فلما كانت منازل
القمر اربعة عشر منزلة ظاهرة واربعة
عشر باطنة كانت الحروف ايضا كذلك
فمنها غيب وهي التي في اوائل السور ومنها
ظاهر وهي باقي الحروف واذا تالفت جاء
منها تسع وعشرون صورة على عدد

ايام

ايام الشهر الاترجي كمال القمر في الاربع عشرة
منها وكما ان منازل القمر في قبول النور
اربعة عشر منزلة حتى يكمل ويضاهي الشمس
كذلك الكمال للتقرب والامانة حتى يصير
عقلا وانما يحصل لها ذلك بمعرفة هذه
الاربعة عشر جملة التي اشارت هذه
الحروف اليها وجماعها كلها هذه الثلاثة
احرف وهي الم ولذلك قال الله تعالى الا
ريب فيه وقال الر تلك ايات الكتاب المبين
فافهم وفكر فيما ذكرناه في ذلك لعبرة وآية والله اعلم

فصل فيما يخص الحروف الاربعة
عشر النورانية وما يخص بواقي الحروف
كلها من الاسم الحسني ليدعو الداعي
بها ويتصرف بمقتضياتها حرف ا
له من الاسم الحسني ما يفتتح به وهو له

خواص حروف الت

احد اول الاخر الباري الباسط البديع الباعث
البر الباقي الباطن الجميل جبار جليل جميل جواد
جامع الدال دائم ديان الهادي
الواو وارث وهاب الزاي زاهد الحاء حي
حكيم حميد حليم حق حكم حفيظ حسيب
الطاء طاهر طالب طبيب الياء الاسم الاعظم
الذي هو بالعبرانية يهوه ولا يعلم بنو
اسرائيل تاويله الا الله الكاف كريم
كفيل كبير اللام لطيف الميم ملك مولى
مهيمن متكبر مصور ماجد منتقم مقدم
مؤخر ممرض مذل مقيت مجيب متين محيي
مبدي معيد محيي مميت متعالي منتقم
مالك الملك مقسط مغني مغني مانع
مبين مناك النون نور نافع الياء سلام
سميع سبوح العين عزيز عليم علي عظيم

عدل

عدل عفو الفاء فرد فتاح فعال القاف
قيوم قهار قادر قوي قدوس قائم على كل
نفس بما كسبت قدير قابض قريب قديم
الصاد صبور صادق الراء رحمن رحيم
ذو الجلال والاكرام رؤوف رقيب رازق رشيد الشين
شاهد شكور شديد العقاب التاء تواب
الثاء ثابت الوجود الذال ذو الجلال
والاكرام الظاء ظاهر الضاد ضار النون
غني غفار غفور غالب المختار من ذلك
الدعا باسماء الله تعالى الحسنى الدالة
عليه بالحروف النورانية الاربعة عشر
التي نبه عليها جماعة من السادة الصحابة
مثل علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس
عبد الله بن سلام وغيرهم رضي الله عنهم
اجمعين وهي هذه وانها اسم الله الاعظم

يا الله يا احد يا اول يا اخر يا لطيف م
يا مالك الملك يا مالك يوم الدين يا محيي
يا مميت ص يا صمد يا رب الارباب
يا رحمن يا رحيم ك يا كريم ه يا هادي
انت هو لا اله الا انت ي يوه اهيا شراهيا
ع يا علي يا عظيم يا عزيز يا طالب يا
طاهر س يا سميع يا سبوح ح يا حي يا
قيوم ك يا نور السموات والارض ونور
الانوار كلها ومنورها يا نافع اسالك
الهدى والتقى والعفاف والغنا واسالك
البقين والعافية واسالك رزقا دارا
وعيشا قارا وعلما بارا وحالا يعبادك
الصالحين واسالك ان تصلي على محمد
نبيك ورسولك وعلى سيدنا ابراهيم
خليلك وان تسلم عليهما وعلى الهما وعلى

الفزع الاكبر ولا يكترثون الحساب رجل
قرأ القرآن محتسبا ثم أم قوما محتسبا
ورجل اذن محتسبا ومملوك ادى حق الله
وحق مواليه وقال عليه الصلاة والسلام
ان في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند
الله ويدعى صاحبها الشريف عند الله
تشفع يوم القيمة لصاحبها في اكثر من
ربيعة ومضر قالوا يا رسول الله اي سورة
هي قال عليه الصلاة والسلام سورة يس
وقال انس رضي الله عنه تفاخرت
الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل
الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من حمته
الدبر عاصم بن ثابت بن ابي الافلح ومنا
من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة
ابن ثابت ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن

ولا يكترثون صح

صح الفقير يحيى الاسي

وعن انس رضي الله عنه قال
الاوس فقالوا منا غسيل
حنظلة بن الراهب و

الدبر

سعد بن معاذ فقال لهم اخرجوا منا اربعة
قرأوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يقراه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب قال ابو عمرو
لم يقراه كلهم احد منكم يا معشر الاوس ولكن قد
قراه جماعة من غير الانصار في حياته عليه
الصلاة والسلام منهم عبد الله بن مسعود
وسلام مولى ابي حذيفة وغيرهم وعن
ابي امامة رضي الله عنه انه كان يقول
اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف
المعلقة فان الله تعالى لم يعذب قلبا وعى
القرآن وقال عليه الصلاة والسلام
ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به اخرين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله اوصني فقال عليك بتقوى
الله فانها خاتم كل خير وعليك بالجهاد فانه
رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله عز وجل
وتلاوة كتابه فانه نورك في الارض وذكر
في السماء واحفظ لسانك الا من ذكر الله
فانك بذلك تغلب الشيطان وقال
عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل
الله وخاصته وعن هشام بن الحارث
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الا اعلمك شيا للحفظ
قال قلت بلى يا رسول الله قال تكتب في
طست بزعفران فاتحة الكتاب الى اخرها
وسورة الملك الى اخرها ثم تنضب عليها
من ماء زمزم او من ماء السماء او ماء البحر
ثم تشربه على الريق في الصوم ثلاث

مثا قبل لبان ذكر وعشرمثا قبل غسل وعشرة
مثا قبل سكر ثم تصلي بعد هذا الشراب ركعتين
تقرا فيهما قل هو الله احد في كل ركعة خمسين
وفاتحة الكتاب خمسين ثم تصبح صائما قال
ابن عباس فعملته فكان كما قال عليه الصلاة
والسلام قال ابن عباس لا يأتي عليك اربعون
يوما الا تضيء حافظا قال وهذا لمن عمره
دون ستين سنة قال الزهري عملته
فوجدته كما قال ابن عباس وكان الزهري يعمله
لاولاده ويسقيهم اياه قال عاصم فعملته
لنفسي وانا ابن خمس وخمسين سنة فلم
يات علي شهران حتى رايت في بقسي من
الزيادة ما لا اقدر على وصفه ويبيغي
ان يدعى عند ختم القران بما رواه ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان

اذا ختم القران دعى قائما باسط يديه رافعهما
الى السما يقول الحمد لله رب العالمين الحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
لا اله الا الله كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا لا اله الا الله كذب المشركون
من العرب والمجوس والنصارى واليهود
والصابيون ومن دعى معه عز وجل ولدا
وصاحبة وندا وشبيها ومثلا وسميا او
عديلا تباركت ربنا من ان تتخذ شريكا
فيما خلقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب

هذا دعاء ختم القرآن الكريم

ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا
من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحا
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم
ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم
ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما
في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة
وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وهو الرحيم الغفور الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون
الله خير وابقى واحكم واكرم واجل
واعظم مما يشركون الحمد لله بل اكثرهم لا
يعلمون الحمد لله فاطر السموات والارض
جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى

وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان
الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم
من الشاهدين اللهم صل على جميع
الانبيا والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين
من اهل السموات واهل الارضين انك
لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم
وانفعنا بالايات والذكر الحكيم ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم بفضل
بسم الله الرحمن الرحيم واذا افتتح القارئ
قال مثل هذا وروي عن مطرف بن
الشخير انه كان يدعو عند القرآن اللهم
ربنا لك الحمد انت المتوحد بالقدرة

دعاء قبل شروع القراءة القرآن

والسلطان القوي المتين ربنا لك الحمد
انت الممتنع بالقوة والكبرياء مثل ان تخلق
السموات والسبع والعرش العظيم ربنا
ولك الحمد انت المكتفي بملكك والمحتاج
اليك كل عليم ربنا ولك الحمد على ما علمتنا
من الحكمة والقرآن العظيم ربنا ولك
الحمد انت علمتناه فثبل رغبتنا في تفليمه
واختصصتنا به فثبل علمنا بنفعه اللهم
فكما ذلك من منك وفضلك وجودك
لطفا بنا ورحمة لنا وامتنانا علينا من
غير حولنا ولا قوتنا ولا حيلتنا اللهم
هب لنا حسن تلاوته وحفظ آياته
وايمانا بمتشابهاته وعلما بمحكمه وهدى
في تدبيره وثبتنا في تاويله وبصيرة
بنوره اللهم ترتله شفاء لاولياءك

ومتقا

ومتقا على اعدائك وعمى على اهل معصيتك
وعصمة من سخطك ودليلا على طاعتك
اللهم انا نعوذ بك من السقوط من حمله والعمى
عن علمه اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب
حرامه ونقر فحدوده ونؤدي فرايضه
اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته ونشاطا
في قيامه اللهم اقص عنا بركته دلوننا
وعافنا به من خزي الدنيا وفتنتها وعذاب
الاخرة وفضيحتها انك على كل شيء قدير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرا القرآن يقول اللهم ارحمني بالقرآن
واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة
اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه
ما جهلت وارزقني تلاوته انا الليل
واطراف النهار واجعله حجة لي ولا تجعله

دعاء ايضا قبل القراءة

جمة علي يا رب العالمين ويلفنا ان جعفر
الصادق كان يدعو بهذا الدعاء اذا تلي
اللهم اعقرلي بالقران اللهم ارزقني بالقران
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا
قط ولا تلي قرانا ولا صلي صلاة الا ختم
ذلك بكلمات قالت فقلت يا رسول الله
ازال ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرانا ولا
تصلي صلاة الا ختمت هؤلا الكلمات
قال نعم فقال خير اختم له بطابع علي ذلك
الخير ومن قال شر كان له كفارة سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك
نبذة من فضل بعض البسملة اعلم
انها اول كتاب الله عز وجل واول الكتب

التي

التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرسلها نقل ابن سلام عن الحارث العقيلي
قال كان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولا باسمك اللهم فجرت بذلك ما شا الله
ان تجري ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها
فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شا الله ان تجري
ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعو فكتب بسم الله الرحمن فجرت
بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
وحكي عن منصور بن عمار انه وجد
رقعة في الطريق مكتوب فيها بسم الله الرحمن
الرحيم فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها
فراي في النوم قايلا قال له قد فتح الله
عليك باب الحكمة باحترامك لتلك

الرقعة فكان بعد ذلك يتكلم بالحكمة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من كتاب سقط في بضيعة من الارض فيه
اسم من اسماء الله تعالى الا بعث الله اليه
ملائكة يحفونه باجنحتهم حتى يبعث
الله تعالى اليه وليا من اوليائه فيرفعه
من في الارض ومن دفع كتابا من الارض
فيه اسم من اسماء الله تعالى رفعه الله تعالى
في عليين وكان سبب توبة بشر بن الحارث
الحافي انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوب
عليها اسم الله تعالى قد وطئتها الاقدام
فاخذها واشتري بدرهم كان معه غالية
فطيب بها الكاغدة وجعلها في شق حايط
فراى فيما يرى النايم كان قايلا يقول له
يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا

والاخرة

الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وعن ابي امامة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه نعم الشفيع
لصاحبه وعن سفيان الثوري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن
في المصحف ثمانين اية كتب الله له عدد
كل شيء في الدنيا حسنات وقال عبد
الله ابن مسعود ادمنوا النظر الى المصحف
فانها عبادة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القرآن في اقل من
ثلاث لم يفقه وكان عثمان بن عفان
يبتدي بالختمة ليلة الجمعة ويختم
ليلة الخميس وعن عمر بن الخطاب انه اذا
قام العبد من الليل فتسوك وتوضاء
ثم قام للصلاة فكبر وقرا وضع الملك

بشاير يا مصور يا مصور صورت العالم
علمها سبق في سابق ارادتك وعلمك واظهرت
الحكمة في صفيرة وكبيرة على وفق حكمتك
وحكمك واجريته في ميادين قهر القدرة
فلا ملجا منه ولا مفر يا غفار يا غفار ان
ذنوبنا جمة فاغفرها وعيوبنا كثيرة
فاسترها وانفسنا كسيرة فاجبرها
وشياطيننا مسترة علينا فازجرها يا
قهار يا قهار قهرت العباد بالموت فليس
لهم منه مهرب ولا فوت ذلت لجبروتك
رقاب الجبابرة وخضعت لكبريائك كبريا
الاكاسرة يا وهاب يا وهاب هب لنا من
طرف نعمتك ما تطهر به نفوسنا ونقرب
منك بسير قلوبنا وحنين ارواحنا ونتور
بنوره ما اظلم في عين الوجود اشخاصنا

فاه علي فيه ويقول اتل اتل فقد طبت
وطاب لك وان توضا ولم يسبك حفظ
عليه ولم يعدك الا وان قراة القران مع
الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضع
فاستكثروا منه ما استطعتم فان الصلاة
نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم
جنة والقران حجة لكم او عليكم فاكرموا القران
ولا تهينوه فان الله مكرم من اكرمه مهين من
اهانه واعلموا انه من تلى القران وحفظه
وعمل به واتبع ما فيه كانت له عند الله دعوة
مستجابة يوم القيامة وان شاء عجلها له
في دنياه وادخرله في الاخرة واعلموا ان ما عند
الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون

فصل في ادب القراءة وفيه

مسايل ينبغي للقاري الاعتناء بها وهي

في

يا رزاق يا رزاق ارزقنا من خزائنك الواسعة
وادم علينا رحمتك الذريعة يا مالك الملك
ودم منك الكثيرة ونعمك الوفيرة يا فتاح
يا فتاح افتح علينا من علومك اللدنية وظهر
الينا ما يرقينا من بها انوارك السنية وارفع
عن بصائرنا ما ورد من الحجاب وادخل علينا
الملائكة بالتحية والاكرام من كل باب يا
قابض اقبض عنا يد الوساوس الشيطانية
واكفف جماح جهالات الخواطر الانسانية
وله ذنا بحلاوة تلاوة كتابك واكتبنا
في زمرة احبابك يا باسط يا باسط ابسط
ارزاقنا الجسمانية والروحانية ووسع
لنا سرادقات اسرارك اللدنية واقمنا على
بساط انبساط مشاهدتك ولذذ خاطر
بطيب ودوام مراقبتك يا خافض يا خافض
خفضت بجلالك المخلوقات وتلاشت

ليس دونك

سنين وتسع الباقي عشرين يبقى مائة وسنين
فاذا اخذ السابع سبعين وتسع الباقي عشرة
يبقى ثمانون يأخذها الثامن فقد حصل
لكل واحد منهم ثمانين الكادي والشهوك
بعد المائتين فان قيل رجل مات وترك
ثلاث بنين وترك خمسة عشر خابية خمس
منها مملوءة خلا وخمس الى انصافها وخمس
خالية فاراد ورثته يقسمونها على غيرات
يزيلوها عن مكانها فالوجه في ذلك ان
يأخذ احد البنين خابيتين مملوءتين
وخابيتين خاليتين وخابية الى النصف
والثاني كذلك فبقي خمس خوابي احدها
مملوءة واحدها خالية والثلاثة الباقية
الى انصافها فيأخذها الثالث الثاني
والشهوك بعد المائتين فان قيل الخواك

لاب وام ورث احدهما ثلاثة ارباع مال
الميت والاخر ربعه كيف يكون هذا قيل
هذه امراة لها ابنا عم فتزوجها احدهما
ومات فهو يرث النصف بالزوجية والربع
بالعصوبة الثالث والتسعون بعد المائتين
اخوان لاب ورث احدهما ثلثي مال الميت
قيل المسالة بحالها واحدهما اخوها لامها
الرابع والتسعون بعد المائتين فان قيل
رجل مات وتيه سبعة اخوة واخت له والمال
بينهم بالسوية فقل هذا رجل تزوج
امراة وتزوج ابنه بامها فولدت له
سبعة بنين ثم مات الابن ثم مات الاب وترك
سبعة بنين واختهم زوجته فللزوجة
الثمن والباقي بينهم بالسوية لكل واحد الثمن
الخامس والتسعون بعد المائتين فان قيل

اخوان

اخوان لام وترك احدهما مال الميت والاخر
ربع السادس والتسعون بعد المائتين رجل
مات وترك سبعة عشر دينارا وورثه سبعة
عشر امراة اصاب كل امراة دينار كيف يكون
هذا يقال لهذا رجل مات وترك ثمان اخوات
لاب وام واربع اخوات لام وثلاث سوة
وجدتين اصل الفريضة من اثني عشر تعول
الى سبعة عشر الثامن والتسعون بعد المائتين
فان قيل رجل مات وترك ثلاث بنات وورث
احدا من الثلث والاخري الثلثين ولم ترك
الاخري شيا كيف هذا يقال لهذا عبد تزوج
حرة فولدت له ابنتين حرتين وتزوج رقيقة
فولدت بنات رقيقة ثم ان احد الحرتين اشترت
اباها واكتسب مالا ومات فلكل واحدة من
الحرتين الثلث والثلث الباقي للمشترية

اي احد الحرتين المذكورتين بطريق العصوبة
للولاء ولا شيء للرفيقة التاسع والتسعون بعد
المائتين فان قيل رجل خرج من عند زوجته
لقضاء حاجة ثم رجع من ساعته فوجد عند
رجلا فقال لها ما هذا الرجل فقالت له هذا
زوجي وانت عبدي وقد بعتك له فقال
الزوج اشتريت فصار ملكا له فكيف
يتصور هذا في ساعة واحدة مع ان النكاح
صحيح ولم يطلقها الزوج الاول ومتى
انقضت العدة في لحظة واحدة يقال
هذا رجل زوج ابنته مملوكه ودخل بها
ثم حملت منه فلما كان قبل ولادتها بساعة
خرج زوجها من البيت لحاجة فحين خرج
مات ابو الزوجة وانتقل نصف زوجها الى
ملكها فلما ملكته انفسخ النكاح وولدت

بعد

بعد الفسخ فانقضت عدتها بالوضع فجاء
الرجل المذكور وتزوج بها في الحال وقد تقدمت
هذه المسئلة وانما اعيدت لزيادة في السؤال
والجواب والمقصود الغاية الثلاثمائة
وهي تمام الاسئلة وقد تقدم ثم اني احب السائل
ان يذكرها نظما وصورته

ماذا تقول لواث لم تعرفه ... متقدم من ذوي الافهام ان ذكروا
فقه وعلم وآداب مهذبة ... وشاعر مقلق في القوم ان شعروا
في مرأة قصدت قوما فاقدحموا ... لقسمة ارث حيث عمه الحفر
قال لهم اثنى جبلي ومنقلة ... والوضع مني قريب الامر فاستقروا
فانصفتا ابنة ثم لقطر دلت ... من اثنكم وكذا الزجاني ذكر
وان ولدت ابنة وابنا سما ظهروا ... من نصف تسع وفيما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا انه غلق ... والقول فيه شديد ضيق عسر
واثنعشتا فافتحه تلق به ... اجر اجزيلا وشكر البر يحتفر
قرينة المرء في الدارين معرفة ... لحياله شرف باد ومفتخر

K H. 35189

سبعة
وسبعة
قمحاة
الجمع
وي

الجواب اقول ختم الله لنا بالخير امين
هذا امر عظام وعرس ابه جلي وجد ضعيف مسه الكبر
وتم اخت لم تلق غيرها من امه وابيه دمعها هزر
فان اشتهد هذا الجلي بجارية فالسدس للام فرضا ليس يحقر
ونصف ما قد بقي للجد داخله ونصف ذلك فرض الاخت يعتبر
لكن تفوز به تلك التي اشتمت بالام والاب من ضمه الحفر
ويفضل الان نصف التسع سبعتها ارثا صحيحا ولكن قسمه عسر
فاضرب ثلاثهم في الاصل مصطبرا على الحساب فبقي صبرك الظفر
تكن ثمانية من بعدها مائة هذا جواب امرء نال له حصر
هذا على قول زيد وهو فرضهم كذا على المصطفى قد جاء الخبر

تمت المسئلة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب
العالمين